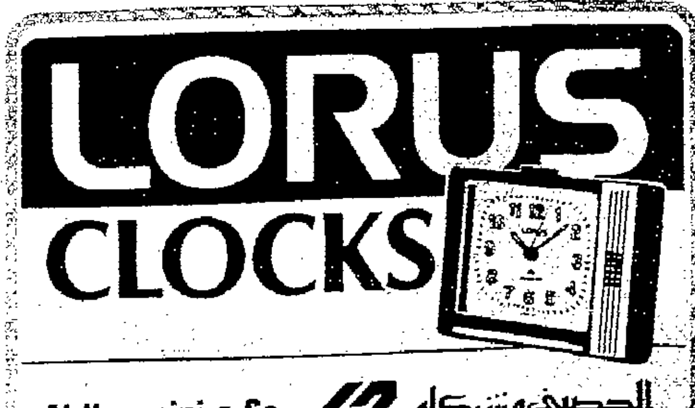
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الملكة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Friday, 31 October 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2894
الجمعة ٢٨ صفر ١٤٠٧هـ - ٣١/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٩٤



ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الاولى رقم ١)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

بعد اجتماع استمر ٥٥ دقيقة

الأمير نايف: بحثتُ مع ميتران كافة القضايا

باريس - «الشرق الأوسط» من وهيب محمد غراب:

استقبل الرئيس فرانسوا ميتران في مقر قصر الاليزيه صباح امس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي قال في تصريحات له عقب انتهاء اللقاء الذي استمر ٥٥ دقيقة إنه نقل إلى الرئيس تحيات الملك فهد بن عبد العزيز وتاكيده على الاستمرار بعلاقات البلدين الطيبة على المستوى الذي هي عليه حيث هي علاقات قوية. واشار إلى ان الرئيس ميتران ابلغه بدوره تاكيده على هذا المفهوم.

وسئل الامير عن طبيعة القضايا التي تناولتها محادثاته مع الرئيس فأجاب بانها تناولت قضايا عامة ولم يكن هناك تركيز على قضية معينة، ولكنها تناولت العلاقات الطيبة القائمة بين بلدينا وكافة المواضيع التي هي محل الاهتمام المشترك.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان الارهاب إحدى القضايا التي تناولها مع الرئيس ميتران، فأجاب: انني لم أتحدث معه حول هذا الموضوع، وإن كنت قد تناولته مع وزير الداخلية الفرنسي حيث طرح هذا الموضوع.

وسئل الأمير عما إذا كانت بلاده ستساعد فرنسا في جهودها الهادفة إلى مكافحة الارهاب وفي التحقيقات، فأوضح ان محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين لم تدخل في اشياء محددة ولكننا في المملكة العربية السعودية ضد الارهاب بشكل عام وقد ازعجنا ما حدث في فرنسا.

وحول سؤال آخر عما إذا كانت مباحثاته في باريس شملت الحرب العراقية الايرانية، وما إذا كان قد تناولها في محادثاته مع الرئيس ميتران اجاب الامير نايف انه لم تكن هناك مباحثات حول هذا الأمر، ولكن كان لا بد من استعراضها من منطلق اهمية الوضع القائم في المنطقة.

واختتم الأمير نايف تصريحاته التي ادلى بها لدى خروجه من قصر الاليزيه بالتاكيد على ان العلاقات القائمة بين البلدين طيبة وقوية ونأمل أن تظل كما هي عليه، واشار إلى أن التعاون قائم بين البلدين في مجالات متعددة وان المملكة تعتبر فرنسا بلداً صديقاً ستتعاون معه وفق المصالح المشتركة ووفق احتياجات المملكة، وان المملكة ترغب دائماً في أن تنمي هذه العلاقات لما يخدم المصلحة المشتركة والجهود المشتركة الهادفة إلى خدمة السلام العالمي.

وتوجه الأمير نايف فور ذلك إلى مقر وزارة الداخلية الفرنسية لعقد جولة المباحثات الاخيرة مع نظيره شارل باسكوا والوزير المفوض للأمن باندرو، ثم توجه الامير نايف والوزير باسكوا إلى متحف الصيد في وسط باريس حيث شرف حفل الغداء الذي اقيم على شرفه، قام بعد ذلك بجولة على أرجاء المتحف واقسامه.

وقال الأمير نايف في مؤتمر صحفي إنه وجد لدى الفرنسيين استعداداً لتلبية احتياجات السعودية من التجهيزات في المجال الامني وقال إن ذلك كان محل تقدير المملكة.

واشار الى لقائه مع ميتران وشيراك فقال إن وجهات النظر كانت متطابقة حيث تم استعراض علاقات البلدين ووجدت تقديراً كبيراً للمملكة لدى الرئيس ورئيس الوزراء، ووجدت ان هناك اصراراً على استمرار هذه السياسة لما فيه مصلحة البلدين، كما وجدت تفهماً للعلاقات العربية الفرنسية ولقضايا العرب بشكل جيد وقد وضعت التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الفرنسيون الامور في نصابها بعد الحملة الشرسة ضد العرب في فرنسا.

وفي اجابة على سؤال حول رأيه في موقف فرنسا ازاء القضايا العربية قال: إنه يجب على العرب عموماً أن يقدروا هذا الموقف الايجابي من الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي ويجب أن يكون هذا التقدير عملياً وأن يكون العرب ايجابيين وواضحين في سياستهم وأن تسيرهم المصالح العربية وتضعهم في المكان المناسب. وقال: إننا نلمس دائماً من اصدقائنا الفرنسيين رغبة لعمل أي شيء يحقق السلام وإعادة الحقوق المشروعة لاصحابها.

وقال: إن علينا أن نحاور العالم في قضايانا على أساس الواقع، وأن نستمر في هذه الجهود وأن تكون مواقفنا كعرب واحدة حتى نستطيع أن نعطي الصورة الحقيقية للواقع العربي وحتى نحصل على المكان المناسب لنا بين الأمم.

وحول المنظور الذي عالج من خلاله الجانبان موضوع الارهاب قال: للأسف هناك اصرار من وسائل الاعلام وبعض الجهات المسؤولة في دول متعددة على أن يقرنوا الارهاب بالعرب، وهذا امر مرفوض ولا يتفق مع الحقيقة، لا اقول ذلك لانني عربي، ولكن هذه الحقيقة الارهاب موجود وهناك منظمات متعددة موجودة في كثير من دول العالم ومنها دول اوروبا والشيء الطيب الذي وجدته في فرنسا انهم يفرقون بين العرب والارهاب ويحصرون الأمور في اطارها وحقائقها.

وحول اذا ما كانت فرنسا قد طلبت مساعدة السعودية في موضوع ما تعرضت إليه من عمليات قال: لم نتطرق إلى هذا الموضوع وعندما يطرح أي شيء للبحث فان الانسان يتحدث عنه.

وحول التعاون الامني مع فرنسا قال: نحن دولة نبني اجهزتنا وذلك يحتاج الى تجهيزات وخبرة نجلبها من اي مكان ونأمل ان يأتي الوقت الذي نكتفي بانفسنا او نجد بيننا كعرب من يسد احتياجاتنا، ونحن لازلنا بحاجة الى التجهيزات الاجنبية ونحاول الاستفادة منها من خلال الحصول عليها من اصدقائنا.

وحول فرض فرنسا نظام اطالة مدة منح التأشيرة للمواطنين السعوديين قال الامير نايف: لا شك ان لكل دولة الحق في اتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لها ومن حق فرنسا ان تعمل مثل هذا العمل او غيره ومن الطبيعي ان تتصرف كل دولة وفق ما تقتضيه مصلحتها ونحن نقدر الظروف التي حدث بفرنسا ان تفعل ذلك ونأمل ان تزول هذه الامور بزوال الاسباب التي نأمل ان تكون عاجلة.

وتحدث عن التعاون الامني بين دول الخليج فقال إنه تعاون قديم ولكن قيام مجلس التعاون دعم ذلك ووجه الجهود الى قنوات متعددة وتعاملنا جيد ولكن نحتاج الى تعاون اكثر وهذا ما نسعى اليه جميعا.

وحول اهم المشاكل الامنية التي تواجهها المملكة قال نحمد الله انه ليس لدينا مشاكل امنية بالمعنى المفهوم في بعض دول العالم. امتنا والحمد لله مستتب والحوادث الأمنية لدينا عادية ونسبتها لما يحدث عند غيرنا تعد محدودة ولكن هناك اموراً يجب ان ننتبه اليها لاننا نرى ملامحها وهذا امر لا يخص المملكة وحدها بل العالم العربي والعالم ذلك هو انتشار المخدرات التي تعد من اخطر الامور ويجب ان يكون لنا كدول عربية وقفة قوية ضد هذا الوباء الشرس الذي يهدم كيان الامة بشكل كبير وهذا موضوع مطروح على وزراء الداخلية العرب ولديهم استراتيجية امنية لمكافحة المخدرات نأمل ان تكون ضمن ما يعرض خلال الاجتماع القادم لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقده في ديسمبر القادم. ونحن في المملكة بالذات نولي هذا الموضوع اهتماما كاملا ونأمل من وسائل الاعلام العربية ان تعطي هذا الجانب الاهتمام المطلوب لانه خطر كبير جدا يهدد مستقبلنا ويجب ان نتصدى له من خلال تقوية اجهزة مكافحة المخدرات وسن الانظمة والتشريعات التي تضع حداً لهذا الخطر وان تتعاون جميع الفعاليات القادرة لمكافحة هذا الوباء.

وحول موضوع التغيير الذي طرأ على منصب وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة قال الامير نايف: إن أي وزير ممكن ان يعفى من منصبه في اي حكومة وهذا شيء عادي والموضوع لا يخرج عن هذا الاطار وهذا التغيير لن يكون له تأثير على مساهمة المملكة داخل منظمة الاوبك ولن يحدث اي تغيير على سياسة المملكة البترولية.

وعاد الامير نايف للحديث عن التعاون الامني مع فرنسا فقال انه لا صحة للانباء التي افادت بان محادثاته تناولت توقيع صفقة للحصول على معدات قيمتها مليار دولار. وقال ان زيارته كانت لطرح الاحتياجات والاطلاع على الامكانيات الفرنسية وما هو موجود ويتفق مع احتياجاتنا ويتواءم مع ظروفنا ونحن دائما نبحث عن الافضل والانسب والذي يقرره الفنيون والمختصون لدينا. وقال ان زيارته لم تتناول مجال التسليح بل هي كانت تدخل في اطار العلاقات الامنية بيننا وسياستنا التسليحية واضحة فنحن نأخذ ما يناسبنا من اي جهة.

هذا، وسوف يغادر الامير نايف باريس صباح اليوم مختتما زيارته الرسمية التي استغرقت ٤ ايام.

هدوء في الخرطوم بعد المظاهرات وممثل الأمم المتحدة غير مرغوب فيه

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الفريق شرطة محمد الحسن يوسف مدير شرطة العاصمة القومية امس ان قوات الشرطة القت القبض على ٢٩٦ طالبا و ٢٧ مواطنا خلال الأيام الأربعة الماضية بسبب احداث الشغب والمظاهرات الطلابية في العاصمة حيث اتخذت الاجراءات القانونية ضدهم وتم الافراج عن كل الطلاب بالضمان.

وأضاف الفريق يوسف ان الاصابات في صفوف الشرطة بلغت ٣٠ مصابا كما تم اتلاف ١٠ من عربات الشرطة و ٥ من عربات المواطنين بالاضافة الى وفاة مواطن نتيجة لرشقه بالحجارة.

واوضح ان شرطيا وطالبا اصيبا بشظايا نتيجة لاطلاق عيار ناري من احد جنود القوات المسلحة حينما حاول الطلاب المتظاهرون احداث الشغب في منطقة الكوبري، مشيرا الى ان الطالب والشرطي في حالة جيدة وغادرا المستشفى.

واوضح ان المظاهرات بدأت في ٢٥ الشهر الماضي واستمرت اربعة ايام لتشمل جميع ارجاء العاصمة القومية، وشارك فيها بعض العاطلين.

واشار الى ان التعامل مع تلك التظاهرات تم بالصورة القانونية كونها غير قانونية.

وعلى الصعيد ذاته، اصدر السيد كرم محمد كرم معتمد العاصمة القومية بيانا امس اكد فيه اهتمام الحكومة بمشاكل المواطنين وسعيها الموصول لحلها، كما اكد على ان الحكومة ترصد تحركات العناصر المحرضة للطلاب.

وقال المعتمد ان الحكومة تسعى لضبط الاسعار، مشيرا الى ان جماعات النظام السابق رأت في ذلك تثبيتا للنظام الديمقراطي الذي حققه الشعب السوداني وارتضاه كأسلوب للحكم فحرضت الطلاب وابتدعت لهم اساليب جديدة في التظاهرات كالقذف بالحجارة الامر الذي ادى الى وفاة امين امانة الشباب والطلاب لحزب الأمة بجزيرة أبا.

وفي غضون ذلك، هدأت الأحوال تماما في الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حيث لم تقع اي مظاهرات امس وجابت شرطة مكافحة الشغب شوارع العاصمة القومية.

● على صعيد آخر، اكد مصدر وزاري سوداني ان بلاده قد اخطرت الأمين العام للأمم المتحدة بأن ونستون براتلي الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق عمليات الطوارىء بالخرطوم بانه شخص غير مرغوب فيه، وان حكومة السودان غير راغبة في استمراره في منصبه.


جانب من الاجتماع بين الرئيس ميتران والامير نايف بن عبد العزيز

العلم اللبناني على سفارة سورية اليوم بلندن:

السفير السوري المغادر لـ «الشرق الأوسط» كل ما نسب لي ولسفارتي ملفق
٣ دبلوماسيين يرعون مصالح الرعايا السوريين

لندن - «الشرق الاوسط»:

يرفع العلم اللبناني اليوم على مبنى السفارة السورية في العاصمة البريطانية فيما يرفع العلم الاسترالي على السفارة البريطانية بدمشق ايذانا بدخول مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن ودمشق حيز التنفيذ. حيث سيغادر السفير السوري الدكتور لطف الله حيدر وعدد من اركان السفارة وعائلاتهم لندن اليوم قافلين الى دمشق فيما سيغادر دبلوماسيو بريطانيا دمشق الى لندن.

وسيغادر بمعية السفير السوري كل من الدبلوماسيين عبد الفتاح عمورة وسوسن الشهابي وزهير جنان فيما سيظل في لندن كل من السادة ابراهيم عيسى للقيام بالشؤون القنصلية وسليمان نترة للعمل معه وسهيل ايوب للعمل كإداري، وسيعمل هؤلاء جميعا تحت الراية اللبنانية في العاصمة البريطانية، وذلك لتصريف امور الرعايا السوريين ومن بينها قضايا الجوازات والطلاب والتأشيرات وغيرها.

وقال الدكتور لطف الله حيدر السفير السوري المغادر لـ «الشرق الاوسط» ان سورية وبريطانيا اتفقتا على الابقاء على ثلاثة دبلوماسيين في مكتب رعاية مصالحهما في عاصمة البلد الآخر وذلك وفقا لما تقتضيه الاعراف الدبلوماسية في حال قطع العلاقات.

واضاف الدكتور حيدر انه تلقى خلال الايام القليلة الماضية وحتى يوم امس عددا من الرسائل والمكالمات الهاتفية من عدد من المواطنين البريطانيين العاديين الذين اعربوا له عن تعاطفهم مع موقف سورية وأكدوا له عدم تصديقهم للمزاعم التي تحاول توريط سورية بالارهاب او بمحاولة نزار هنداوي الفاشلة لتفجير الطائرة الاسرائيلية.

وقال ان ذلك يعطي صورة صادقة عما يكنه المواطن البريطاني العادي والشعب البريطاني عموما بانه لا يصدق محاولات التضليل التي تقوم بها الحكومة واجهزة الاعلام والصحافة ضد سورية.

وحول الشروط التي طرحها تيموثي رينتون وزير الدولة البريطاني المكلف بشؤون الشرق الاوسط لاستئناف العلاقات السورية البريطانية قال الدكتور حيدر «لقد مضى الوقت الذي تستطيع فيه بريطانيا ان تفرض شروطها على احد، وفي نظرنا نحن في سورية فان تلك الشروط تعتبر «مضحكة» وتدعو للسخرية، واضاف أنه بعد مرور ٣٠ عاما على غزو السويس الفاشل ضد مصر فانه يبدو ان بريطانيا بحكومتها الحالية لم تتعلم اي درس، ومن المؤكد ان بريطانيا ومن يقف معها لن يستطيعوا اطلاقا تخويف سورية او حرفها عن المسيرة التي انتهجتها وقررت السير بها.

وحول مستقبل العلاقات بين البلدين وامكانية اعادة العلاقات الى طبيعتها قال السفير السوري ان لندن هي التي قطعت العلاقات من جانبها وبضغط امريكي - اسرائيلي، وعليها بالتالي في حالة رغبتها باعادة العلاقات ان تتنصل من مواقفها المعادية لسورية وسياستها.

وأكد السفير مجدداً ان كل ما صرح به تجاه محاولات توريط بلاده في محاولة نزار هنداوي كان صادقا، وقال اؤكد وانا في اخر يوم لي في لندن ان كل ما نسب لي شخصيا ولسفارتي من اتهامات كان محض افتراء ومدبراً ولا مبرر له وليس له اي جانب منطقي.

على هذا الصعيد، نسب الى المحامي العربي ميشيل عبد المسيح الذي دافع عن قضية نزار هنداوي قوله بانه سيتم استئناف الحكم في القضية.

(التتمة على الصفحة ٢)

السفير السوري حيدر يغادر مبنى السفارة السورية في آخر يوم عمل رسمي له قبل سفره اليوم وأمامه رجل بوليس ورجل أمن بريطانيان

استئناف المعارك حول مخيمي برج البراجنة والرشيدية

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

استؤنفت امس الاشتباكات العنيفة بين حركة «امل» والمدافعين عن المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتركزت بشكل اساسي على محاور مخيم الرشيدية قرب صور ومخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت واستخدمت فيها مختلف الاسلحة الخفيفة والصاروخية.

● ومن تونس، دعا السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الى وقف القتال فورا وتوحيد صفوف كل المقاومين في الجنوب للتصدي لعدوان اسرائيلي محتمل.

(تفاصيل ص ٢)

القاهرة: سعر صرف جديد للدولار

القاهرة - ق.ن.أ: اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية قرارا ينص على التعامل بسعر صرف جديد للدولار يعادل مائة وثمانين قرشا.

وتتم المحاسبة بهذا السعر الجديد على المدفوعات بالنسبة لمصاريف وبدلات السفر المقررة للمسافرين في مهام بالخارج.

كما تتم طبقا للقرار الذي بدأ سريانه يوم الاحد الماضي احتساب المقررات الخاصة للمواطنين المهاجرين والمعاشات الشهرية المستحقة لصالح مستفيدين من الاجانب والمصريين المقيمين بالخارج اقامة دائمة.

القاهرة: اجراءات امنية حول مكتب المنظمة تحسبا لاعتداء اسرائيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علم امس ان اجراءات امن مشددة قد اتخذت حول مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة.. وان - الطيب عبد الرحيم - ممثل المنظمة بالقاهرة تلقى توجيهات من وزارة الداخلية المصرية باتخاذ الحذر والحيطة تحسبا لقيام عمل ارهابي ضده شخصيا او ضد مكتب المنظمة بالقاهرة سواء من جانب السياح الاسرائيليين الذين يزورون مصر او من اي منظمة ارهابية تدعمها اسرائيل.

وقد احيط مبنى مكتب المنظمة برجال امن سريين بالاضافة الى رجال الأمن المركزي المكلفين بحراسة المبنى.. كما اغلق الباب الرئيسي للمكتب واصبح الدخول اليه من باب جانبي، مع ضرورة التعرف على شخصية وهوية كل من يزور المكتب.

جدير بالذكر ان بعض الانباء كانت قد نقلت على لسان ممثل المنظمة بالقاهرة مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية عن حادث القدس.. مما اثار حفيظة اسرائيل فاستنكرت هذا التصريح واعلنت انه يخالف اتفاقات كامب ديفيد لان مكتب المنظمة بالقاهرة اصبح يذيع بيانات عسكرية.

في أول تصريح له بعد تعيينه وزيراً للنفط السعودي بالنيابة

ناظر: رسالة عاجلة لأوبك لعقد اجتماع فوري للجنة تحديد الأسعار

الرياض - واس - الوكالات: صرح وزير البترول والثروة المعدنية بالنيابة السيد هشام ناظر لوكالة الأنباء السعودية عصر امس بانه قد بعث برسالة عاجلة الى الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» يقترح فيها عقد اجتماع فوري للجنة الاولى المختصة بتحديد الأسعار والتي يرأسها وزير البترول بدولة الكويت وعضوية كل من وزيري البترول في ليبيا والاكوادور قبل حلول الشهر القادم وذلك للبدء الفوري في عملية تحديد الأسعار وفق المقترحات التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية في بيانها المعلن بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٦م الموافق ١٤/٢/١٤٠٧هـ والذي اكدت فيه على ضرورة رفع السعر بحيث لا يقل عن ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

واضاف قائلا ان المملكة قد اجرت الاتصالات اللازمة بالدول الثلاث المعنية في لجنة تحديد الأسعار فرحبوا جميعهم بهذا المطلب.

واختتم الوزير تصريحه قائلا: ومن جهة اخرى تستمر اللجنة الثانية التي يرأسها وزير البترول النيجيري الخاصة بدراسة توزيع الحصص لتقديم مرئياتها للمجلس الوزاري في اجتماعه القادم الذي تقرر انعقاده بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٨٦م.

وهذا هو اول تصريح صحفي للسيد ناظر بعد تعيينه في المنصب الجديد.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز قد اصدر امرا ملكيا باعفاء السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية من منصبه وتكليف السيد هشام محيي الدين ناظر وزير التخطيط بالقيام بأعمال وزير البترول والثروة المعدنية بالاضافة الى عمله.

هشام ناظر

رقم قياسي جديد: الدولار: ٥٢ ليرة لبنانية

بيروت - ق.ن.أ: بلغ سعر صرف الدولار الامريكي رقما قياسيا في اسواق بيروت المالية حيث وصل قبل ظهر امس الى ٥٢ ليرة لبنانية.

وكان سعر صرف الدولار الامريكي قد تراوح صباح امس في بورصة بيروت بين ٤٩ ليرة لبنانية و ٤٩ ليرة ونصف الليرة ثم بدأ في الارتفاع تدريجيا فوصل الى ٥٠ ليرة ثم قفز بشكل مفاجيء ليصل الى ٥٢ ليرة وسط ذهول الاوساط الاقتصادية.

ويسعى مصرف لبنان المركزي الى امتصاص الارتفاع الجديد لسعر صرف الدولار الامريكي على حساب قيمة الليرة اللبنانية التي وصلت الى ادنى مستوى لها خلال شهر اكتوبر الحالي بشكل ينذر بحدوث كارثة اقتصادية ومعيشية في لبنان.

ومن المنتظر ان ترتفع اسعار المواد الغذائية والسلع المستوردة خلال الاسبوع القادم بقيمة ٥ في المائة اذا حافظ الدولار على سعر صرفه الذي بلغه اليوم.

ارتفاع سعر النفط

لندن - ق.ن.أ: ارتفع سعر النفط المستخرج من بحر الشمال بمقدار ٦٥ سنتا في لندن أمس ليبلغ قرابة الـ ١٤ دولارا للبرميل.

كما ارتفعت أسعار الأسهم في شركات النفط ارتفاعاً حاداً.

سري وليس للنشر!

● مسؤول عربي كبير سيزور عاصمة عربية قريبا لنقل رسالة مهمة ومحاولة الاتفاق على خطوات محددة بشأن العلاقات الثنائية والعلاقات مع طرف عربي ثالث.

حتى لاننسى: كفر قاسم: الذكرى ووعد التحرير

لندن - «الشرق الأوسط»:

ينهض الشعب العربي الفلسطيني ومن خلال تاريخه الطويل البعيد دائما من الجراح والعذاب.. انه صراع البقاء والتمسك بالأرض والإعتصام بالكفاح بعد الله رغم الشتات.. وعلى مدى السنين ومرور الأحداث.. واستمرار الاغتصاب واللجوء.. تظل الذكرى التي لا تنسى تتجدد يوما بعد يوم في العروق النابضة دما وعزة وكرامة..

كفر قاسم محطة من محطات، وهي ليست الأولى ولا الأخيرة بالطبع. والثار لا ينام.. مادام في شعبنا العربي المسلم عامة والفلسطيني بخاصة طفل تغذى حليب الاباء والشرف وتنهض كفر قاسم اليوم على الثار بعد ٣٠ عاما من المذبحة التي قام بها جزارو القرن العشرين الذين جاءوا الى فلسطين عنوة، ومع استذكار الشيوخ والنساء والأطفال التسعة والاربعين الذين استهدفتهم عصابات الارجون وشتيرن قتلا وتقطيع اوصال في عام ١٩٥٦ يحيي الاحفاد والاشقاء والابناء ذكرى الشهداء انتظارا ليوم الثار.. فالجراح لا تندمل، ومن الجراح تنمو الحقوق، ولطلب الحقوق ترخص الدماء.. وهكذا هي مسيرة الشعب الفلسطيني الذي اكد شتاته ملحمة هذا العصر بكل ما للصراع من ابعاد تاريخية وانسانية ومدنية، وتظاهرات كفر قاسم بالأمس احتفالا بذكرى الشهداء (الصورتان).. هي تاكيد العزم على مواصلة الكفاح والنضال لتظل الذكرى مخرزا في ابط كيان العدوان الغاصب. فشهداء كفر قاسم وقبية ومخيمات اللجوء يحيون بذكراهم وبدمائهم ايضا آلاف الارواح.. ولن تنسى.

قادة دول مجلس التعاون يلتقون الأحد بأبوظبي:

لقاء «اليقظة» الخليجي يبحث امكانات عقد القمة العربية

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:

تبدأ هنا بعد غد اجتماعات القمة السابعة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستمر ثلاثة ايام يعقد خلالها ست جلسات عمل مكثفة.

وقد اعلنت مصادر خليجية مطلعة ان جدول اعمال القمة يتضمن العديد من القضايا والتوصيات وخاصة في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني وشؤون الانسان والبيئة والتعليم.

وأكدت هذه المصادر على اهمية المرحلة التي تنعقد فيها القمة التي اصطلح على تسميتها بقمة «اليقظة» لأهمية الموضوعات التي ستبحث خلالها.

وسيقدم السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون تقريرا شاملا خلال جلسة العمل الأولى يوم الاثنين المقبل حول الانجازات التي حققتها دول المجلس خلال عام منذ قمة مسقط وما تم تنفيذه من قرارات اضافة الى متابعة شاملة لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

وقال السيد ابراهيم حمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ان المجلس الوزاري في اجتماعه التحضيري بابوظبي اعد تقريرا شاملا حول مختلف القضايا السياسية اقليميا وعربيا ودوليا، حيث سيستعرض قادة دول المجلس الوضع في المنطقة والمنطقة العربية والعالم.

واشار الى ان موضوع الحرب العراقية الايرانية وما استجد على ساحتها من تصعيد وانعكاسات ذلك على المنطقة سيكون من ابرز المواضيع التي ستطرح امام القمة.

وقال ان التقرير يتضمن ايضا الوضع العربي ونتائج الجهود التي بذلت لتنقية الأجواء العربية سيما وان هناك دعوة لعقد قمة عربية، مشيرا الى ان دول المجلس لا تالو جهدا من اجل الاعداد للقمة العربية التي اصبح انعقادها امرا ضروريا لمواجهة التطورات على الساحة العربية.

وقال الصبحي ان القمة الاسلامية التي ستعقد بالكويت في يناير المقبل قد تكون مناسبة طيبة لأن يعقد القادة العرب لقاءات ثنائية او جماعية من اجل الاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي يحدد زمانه ومكانه فيما بعد.

ومضى قائلا ان التقرير الذي سيبحثه القادة في قمتهم السابعة يتضمن ايضا تقييما للاتصالات التي قامت بها دول المجلس مع دول العالم والمجموعات الاقتصادية المختلفة في اطار حرص دول المجلس على معرفة مواقف هذه الدول تجاه تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة ووقف الحرب العراقية الايرانية.

وأعلن السيد ابراهيم الصبحي في حديثه لاذاعة وتليفزيون دولة الامارات من ابوظبي ان المجلس الوزاري اقر توصيات وزراء الدفاع بشأن الاستراتيجية التي تتضمن وضع برنامج زمني وقتي حسب الامكانيات والطاقات المطروحة لتنفيذ هذه الاستراتيجية وذلك تنفيذا لقرار من قمة مسقط، مشيرا الى ان قادة دول مجلس التعاون سيبحثون هذا البرنامج لاتخاذ قرار بشأنه.

وبالنسبة للتعاون الأمني، اوضح السيد الصبحي ان مؤتمر القمة سيناقش تقريرا اعده وزراء الداخلية بهذا الشأن يتضمن اهداف الاستراتيجية الامنية الشاملة في ضوء تقرير اعدته لجنة مختصة حول سبل تنفيذ اهداف هذه الاستراتيجية التي تتطلب رفع درجة اليقظة في ضوء ما يحيط بالمنطقة من اخطار وصراعات.

واكد ان التنسيق بين دول المجلس يشمل جميع المجالات الاقتصادية خاصة في المجال البترولي، مشيرا الى ان هناك تنسيقا مستمرا بين وزراء بترول دول المجلس يسبق اجتماعات منظمة «اوبك» للخروج بموقف موحد.

واضاف ان التنسيق البترولي المسبق بين دول المجلس قد اعطى ثماره ليس على المستوى البترولي فقط بل على السياسي والاقتصادي ايضا.

وقال ان هناك تصورا ستبحثه القمة عن الوضع البترولي خاصة الوضع الذي تعانيه المنطقة في ضوء انخفاض الانتاج والأسعار، واشار الى دور مجلس التعاون في اطار منظمة «اوبك» ومبادراتها الفعالة في الحفاظ على التوازن البترولي في العالم.

رسالة للشيخ زايد من الامير سلطان

ابوظبي ـ واس: تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقام بتسليم الرسالة الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية خلال استقبال الشيخ زايد له مساء امس.

وقد حضر المقابلة الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس دولة الامارات وسفير المملكة لدى الامارات السيد صالح الفوزان.

الرئيس اليمني يؤكد التمسك بالحل العادل والشامل

صنعاء ـ واس: أكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مجددا ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط مشيرا الى ان اقرار الحل العادل والشامل يكمن في انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

جاء ذلك في تصريح للرئيس اليمني امس خلال تسلمه لاوراق اعتماد السفير الالماني الغربي في صنعاء هينراس رينرس.

تونس تؤكد حرصها على حقوق الانسان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام وفد عن الرابطة التونسية لحقوق الانسان برئاسة الدكتور سعد الدين الزمرلي بزيارة الى وزير الداخلية السيد زين العابدين ابن علي ولاحظ الوزير خلال المقابلة حرص الحكومة المتواصل على دعم الحريات الفردية في كنف احترام القانون باعتبار تونس دولة القانون والعدل واكد الوزير لوفد الرابطة استعداده الكامل لتوجيه عناية خاصة لمسائل تهم عمل الرابطة وذلك في اطار التعاون الناجح والتفاهم المتبادل.

من جهة اخرى اصدرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان بيانا في شأن قضية تنفيذ حكم الاعدام في المتهم المدان باغتصاب امرأة في غابة قابس وقال البيان ان الرابطة المؤمنة بحقوق المرأة ومنزلتها الاجتماعية السامية تعتبر الاغتصاب جريمة وحشية همجية تمس من امن المجتمع التونسي وتتنافى مع قيمه ومثله الاخلاقية ولكنها في الوقت ذاته تذكر بموقفها المناهض لعقوبة الاعدام وبمعارضتها للتنقيح القانوني الصادر في ١٩٨٥/٣/٧ والذي شدد وبدون موجب في عقوبة الاغتصاب حيث حولها من (١٠) سنوات اشغال شاقة الى الاعدام والرابطة تنادي بان لا يقع تطبيق هذا القانون الا في الحالات القصوى اي عندما يقع اغتصاب ضحية صغيرة السن او يتم الاغتصاب مع الضرب والجرح أو بمعونة عصابة او من طرف من له سوابق الى غير ذلك من ظروف التشديد.

القضاء الايطالي يطلب استجواب الهنداوي في لندن

روما ـ كونا: ذكرت مصادر نيابة مدينة جنوة الايطالية امس ان هذه النيابة طلبت من السلطات البريطانية المختصة رسميا السماح لقاضيين ايطاليين الاستماع الى اقوال نزار هنداوي الذي ادانته محكمة بريطانية بمحاولة تفجير طائرة اسرائيلية.

وقالت هذه المصادر ان السلطات البريطانية لم ترد على الطلب الايطالي بعد وبأنه في حال وجود رد ايجابي فان القاضيين باولو غاليزيا وباولو مارتينللي سيسافران الى لندن لاستجواب الاردني نزار هنداوي.

وكانت سلطات الامن في جنوة قد اعتقلت في الصيف الماضي الطالب عوني هنداوي واتهمته بالارتباط بنزار هنداوي في محاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية في مطار هيثرو البريطاني في ابريل الماضي.

وذكرت تقارير صحفية هنا ان المحققين في جنوة يدرسون حاليا وثائق قيل انها ضبطت بحوزة عوني هنداوي وتشير الى مخططات للقيام بعمليات في مدينة تورينو الايطالية. ولم تشر هذه التقارير الى نوعية هذه العمليات.

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجتمع في بغداد

عمان ـ ا.ف.ب: ذكر مسؤول فلسطيني في عمان ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمعت مساء امس برئاسة ياسر عرفات من اجل بحث وضع الفلسطينيين في لبنان والتطورات السياسية الاقليمية.

واضاف المصدر نفسه ان ثلاثة من اعضاء اللجنة التنفيذية وهم عبد الرزاق يحيى ومحمد ملحم وعبد الرحيم احمد (وهم مقيمون في الأردن) قد غادروا عمان صباح امس في طريقهم الى بغداد من اجل الاشتراك في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة.

قصف ايراني للبصرة وقصف عراقي لأهداف استراتيجية

بغداد ـ الكويت ـ البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء:

عاد السيد عبد الرحمن العتيقي، مبعوث امير الكويت، إلى بلاده امس بعد استدعائه والغاء المهمة التي كلف بها إثر تحويل طائرته اضطراريا إلى مطار اريفان السوفيتي، في هذه الاثناء استأنفت المدفعية الايرانية قصف البصرة فيما استأنف العراق قصفه للأهداف الاستراتيجية الاقتصادية والعسكرية لايران التي أسقطها ايضا طائرة من طراز اف ـ ٤.

وقد تجددت حرب المدن والأهداف الاقتصادية والعسكرية بين العراق وإيران، فمن ناحيته أعلن العراق أن سلاحه الجوي أغار ظهر امس على أهداف ايرانية عسكرية بعد أن نفذ في الصباح سلسلة من الغارات المدمرة على اهداف نفطية في عمق الأراضي الايرانية.

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح له إن مقاتلات سلاح الجو العراقي شنت في تمام الساعة الثانية عشرة والدقيقة الحادية عشرة من ظهر امس غارة عنيفة على معسكر «شوشتر» للحرس الايراني وعادت إلى قواعدها سالمة. وأضاف قائلا إن الطائرات العراقية قصفت منشآت نفطية في مدينة بختاران (كرمنشاه سابقا).

وأوضح ان المقاتلات العراقية خلفت وراءها خسائر جسيمة بتجمعات الحرس الايراني وبمعداته واسلحته وبمنشآت المعسكر.

كما أعلن الناطق العسكري العراقي عن اسقاط طائرة ايرانية من نوع «اف ـ ٤» صباح امس اخترقت ـ مع أخرى ولت هاربة ـ حدود العراق الدولية مستهدفة الأحياء السكنية في محافظة ميسان.

وقال الناطق ان الطائرتين المعاديتين اخترقتا حدود العراق الدولية في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس حيث تصدت لها الدفاعات الجوية العراقية واسقطت احداهما شوهدت وهي تهوي محترقة في الأراضي الايرانية.

واستأنفت المدفعية الايرانية قصفها للبصرة امس، الأمر الذي أكده سكان المدينة العراقية. وقد اوضحت طهران انها تعتزم مواصلة القصف مدة ٤٨ ساعة.

على صعيد آخر، تراس الرئيس العراقي صدام حسين أمس اجتماعا لمجلس الوزراء ركز في مداولاته على الموضوعات المتعلقة بالقطاع الزراعي في العراق وسبل تطويره.

المعارضة تقبل التعيين
القاهرة: مبارك يعين ٣٥ عضوا بمجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس (الخميس) قرارات جمهورية بتعيين ٣٥ عضوا بمجلس الشورى. وقد تضمن القرار اعادة تعيين ١٦ عضوا مرة اخرى من بينهم د. علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور صبحي عبد الكريم رئيس المجلس السابق وصفوت الشريف وزير الاعلام ومنصور حسين وزير التربية والتعليم ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين.

كما تضمن القرار اعادة تعيين كل من الدكتور احمد زكي الينهاوي رئيس لجنة الصحة بالحزب الوطني والمستشار احمد فتحي مرسي رئيس اللجنة التشريعية ووجيه شندي وزير السياحة السابق والدكتورة فرخندة حسن وماهر محمد علي ومحمد أحمد المنياوي ومحمد أحمد احمد عبد الشافي (مستقل) ويوسف رشوان عضو الحزب الوطني وصبحي مسلم عبد العال.

كما تضمن القرار تعيين ١٩ عضوا جديدا لأول مرة وهم زكي بدر وزير الداخلية واحمد الصباحي رئيس حزب الأمة المعارض وأحمد نوح رئيس لجنة التموين بالحزب الوطني والمستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي والدكتور محمود الشريف امين شباب الحزب الوطني وكل من الدكتور كمال أبو الخير عميد معهد التعاون وماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني والدكتور نبيه العلقاني أمين شباب الحزب الوطني بالقاهرة والدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق والدكتور عبد الصبور شاهين خطيب مسجد جامع عمرو بن العاص والدكتور محمد زكي مالك والدكتور محمد عبد الله المغربي والدكتور حسن ابراهيم والدكتور حسين حجازي والدكتورة زينب عبد المجيد رضوان والدكتور صبري رياض وعدلي عبد الشهيد ونصري وهبة.

جدير بالذكر ان القرار الجمهوري تضمن تعيين ٣ قيادات من احزاب الاحرار والعمل والأمة المعارضين لقبولهم مبدأ التعيين بالمجلس ولم يتم تعيين اعضاء من حزبي الوفد والتجمع.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه في ضوء هذا القرار من المنتظر اعادة ترشيح الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيسا للمجلس مرة اخرى في الدورة الجديدة.

مصر تتسلم أحدث طائرات الاستطلاع في بداية عام ٨٧

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن الفريق طيار محمد عبد الحميد حلمي قائد القوات الجوية ان مصر قد تعاقدت على شراء طائرات الكشف عن الغواصات وستصل في القريب العاجل كما تم التعاقد على شراء طائرات الاستطلاع الحديثة دون طيار وستصل مع نهاية العام المقبل. وأكد القائد ان مصر ستقوم بعمل عمرات للطائرات المقاتلة للدول العربية بالورش المصرية سواء في الهياكل او المحركات وبأيد مصرية.

وأوضح ان الانجازات التي حققتها قواتنا الجوية خلال حرب اكتوبر والدور الذي لعبته يحوي أسرارا ستظل تحتفظ بها وتقوم بتحليل نتائجها والتعلم والاستفادة من كل نقاط الضعف والقوة الموجودة فيها بحيث تكون القوات الجوية قادرة دائما على حماية مصر ضد اي عدوان خارجي.

ونفى الفريق حلمي ما تردد من ان امريكا قد باعت الطائرة اف ١٦ سي لمصر بأسعار أكثر من تلك التي تبيعها لاسرائيل، وتناول في حديثه أسباب اختيار قواتنا الجوية للطائرتين اف ١٦ والميراج ٢٠٠٠ متعددة المهام وعدم اختيار الطائرة اف ١٥ الهجومية للعمل بالقوات الجوية.

واجاب الفريق طيار حلمي على سؤال عما اذا كان يمكن لمصر ان تكتفي باختيار أي من طرازي الطائرات اف ١٦ وميراج ٢٠٠٠، باعتبارها ذات كفاءة واحدة ثم الحصول على طائرة إف ١٥ الهجومية بقوله ان عملية شراء اف ١٦ وميراج ٢٠٠٠ تمت بعد دراسات متأنية وتقييم دقيق بما يحقق مهام القوات الجوية.

وأكد أنه ثبت ان طائرة الميراج ٢٠٠٠ تعد قريبة المهام جداً من اف ١٥ وانه يمكن من خلال استخدام الطرازين ضمان تحقيق احتياجات القوات الجوية بالنسبة للاستخدام في مسارح العمليات المختلفة في مصر وأكد ان اختيارنا الميراج ٢٠٠٠ يعد صحيحا مائة في المائة وافضل من اف ١٥ من جهة تنفيذها المهام القتالية بالاضافة الى توفير فارق الثمن الذي يصل الى ٥٠ في المائة.

واشار الفريق طيار حلمي الى ان اللواءين الأول والثاني من طائرات اف ١٦ قد تسلمتهما القوات الجوية بالفعل والطيارون الذين يعملون عليها على أعلى مستوى من الكفاءة. وعما اذا كان تم التعاقد مع الولايات المتحدة على تصنيع أجزاء من الطائرة اف ١٦ أسوة بما هو متبع مع فرنسا بشأن الطائرة ميراج ٢٠٠٠ قال قائد القوات الجوية: انه يجرى حاليا تطوير الورش الخاصة بالقوات الجوية بحيث تؤدى العمرات للطائرة اف ١٦ الأمر الذي يمكننا من دخول مجال صناعة الطائرات وليس تصنيع الأجزاء فقط مشيراً في هذا الصدد الى ان البداية مع الولايات المتحدة تختلف عن البداية مع فرنسا على اعتبار ان الطائرات الأمريكية من الضخامة بحيث تستحق عمل عمرات كاملة في مصر بالاضافة الى أعمال الصيانة والتأمين الفنية الخاصة بها.

وقال: ان مصر تجري العمرات لبعض أجزاء الطائرات للدول العربية بأيد مصرية وفي الورش المصرية وأكد ان هذه الخبرة ستكون كافية بحيث انه عندما تتوفر الامكانيات المادية يمكننا الاقدام على التصنيع الحربي الكامل للطائرات. وذكر انه سيتم اقامة معرض الطائرات بمطار الماظة الذي سيفتتح أبوابه للمواطنين يوم الأحد القادم لمشاهدة مدى التطور الذي وصلت اليه القوات الجوية.

كما يقام عرض جوي يوم ٥ نوفمبر القادم يبرز امكانات وتطور القوات الجوية التي تصنعها بالاضافة الى افتتاح معرض القوات الجوية ليكون ملتقى كل افراد القوات الجوية سواء الذين في الخدمة أو احيلوا للمعاش.

الأمير سلطان بن سلمان يلتقي منسوبي جامعة الملك سعود الثلاثاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

يلتقي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أول رائد فضاء عربي مسلم يوم الثلاثاء المقبل مع منسوبي جامعة الملك سعود بالرياض من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والطالبات في حوار مفتوح عن تجربته الفضائية الرائدة وذلك بدعوة وجهت له من الجامعة.

وقال الأمير سلطان لـ «الشرق الأوسط»: «إنني سعيد دائما بلقاء شباب بلادي في جامعة عريقة كجامعة الملك سعود.. وأنا سعيد أيضا لأن أجيب على كل الاسئلة التي أرى نفسي قادرا للاجابة عليها وإن كنت اتوقع اسئلة مفاجئة وفريدة بحكم انني امام طلبة جامعيين، وسأحاول ان القي كلمة قصيرة قبل الحوار، على الاقل لتحدد مسار واتجاه المناقشة، وان كان محور المناقشة سيكون عن تجربتي الفضائية والمستجدات التي طرأت بعد الرحلة ومستقبل علوم الفضاء».

وعن دور المملكة العربية السعودية في الاجتماع الاخير للمنظمة الدولية للفضاء، أجاب الامير سلطان قائلا: لا شك ان حضوري هذا المؤتمر الدولي الذي شاركت فيه حوالي ٨٠ دولة ومؤسسة وشركة عالمية في مجال علوم الفضاء وقدمت فيه أكثر من ٣٠٠ ورقة عمل ممثلا للسعودية بصفة مراقب، وهذا يحدث لأول مرة في مؤتمر لمنظمة دولية للفضاء تشابه الأمم المتحدة بالنسبة لقضايا العالم كان فرصة ثمينة لأن نكتسب ثقافة وعلما من مجموعة كبيرة من العلماء ورجال القرارات العليا ونتعرف ونطلع عن قرب على احداث علوم الفضاء والخطط المستقبلية في هذا المجال.. ونأمل ان تكون مشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر علوم الفضاء في العام المقبل أوسع وأشمل.. ومثل هذه اللقاءات وإن لم تسفر عن نتائج فعلى الأقل هي بالنسبة لنا ترسيخ وكسب علاقات والتعرف على شخصيات مهمة في مجال كالعلوم والفضاء.. ولا شك أن المملكة العربية السعودية كان لها مشاركات متعددة في المحافل الدولية من خلال مؤسساتها العلمية والصناعية والاقتصادية والتجارية وغيرها.

وحول الدعوات التي وجهت له من دول ومنظمات عالمية، أجاب الأمير سلطان بن سلمان «الشرق الأوسط» قائلا: وجهت لي دعوات عديدة لازلت بصدد دراستها الآن للاستجابة لها. وسألبي ـ بمشيئة الله ـ دعوة لحضور معرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي سيقام في العاصمة الفرنسية في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ودعوة من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لحضور تقديم أوراق بحث قام به الأمير تركي بن سعود بن محمد حول تجربة «الغاز المؤين» التي قمنا باجرائها خلال رحلة المكوك الفضائي «دسكفري». وستقام ندوة بهذا الخصوص في ٢٠ أو ٢١ يناير (كانون الثاني) المقبل في هيوستن يلقي فيها الأمير تركي هذا البحث الذي حصل بموجبه على درجة الدكتوراه.

ولا شك ان حضوري لهذه الندوة ضروري كشخص قام بهذه التجربة للأمير تركي بن سعود بن محمد.

تشكيل اللجنة المؤقتة لجمعية الصداقة السعودية البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

عقدت اللجنة التحضيرية لجمعية الصداقة السعودية البريطانية، في الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس (الخميس) اجتماعها التمهيدي في قاعة مركز «شل» بالعاصمة البريطانية، حيث تم تشكيل اللجنة المؤقتة للجمعية لوضع النظام الداخلي والنظر في طلبات الانتساب التي تقدم إليها، إلى أن يتم انعقاد الجمعية العامة في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم ١٠ ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في قاعة المركز الاعلامي السعودي بلندن.

وفي بداية الاجتماع ألقى اللورد ديتمان كلمة رحب فيها بالذين لبوا طلب الجمعية وحضروا الاجتماع. ثم تحدث عن أهداف الجمعية وقال: إنها تعمل لايجاد تفاهم أفضل بين الشعبين السعودي والبريطاني، وتمتين الصداقة القائمة بينهما، كما تتيح الفرص بشكل أفضل لكل طرف للاطلاع على ما يجري في البلد الآخر. وقال: إن هذه الجمعية ليست لها اهتمامات سياسية أو تجارية.

بعد ذلك قرأ اسماء اللجنة المؤقتة على الحضور. وقد تضمنت اللجنة ثمانية عشر عضواً من الشخصيات السعودية والبريطانية، منهم سفير المملكة العربية السعودية السيد ناصر المنقور رئيساً فخريا للجمعية، واللورد ديتمان رئيسا للجمعية، وجيمس كريج نائبا للرئيس وفيصل بشير النائب الثاني للرئيس. كما تضمنت اللجنة من الجانب السعودي السادة هشام علي حافظ أحد ناشري مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

وتضمنت من الجانب البريطاني جون ارميتاج وبيتر دي روز (لأمانة الصندوق)، وبيتر مانسفيلد (سكرتير فخري)، وليسلي ماكلوهان وجيفري سميث.

وفي كلمة خاصة لـ «الشرق الأوسط» قال السفير المنقور: «إن أهداف جمعية الصداقة السعودية البريطانية هي وجود اتصال مستمر وعميق بين الرأي العام في بريطانيا والرأي العام في المملكة العربية السعودية. واقصد المواطنين في كلا البلدين. وأن تعمل هذه الجمعية ليس من أجل أهداف سياسية أو اهداف تجارية وإنما من أجل صداقة مستمرة تجنب أي شيء من شأنه أن يؤثر على السمعة البريطانية العربية بين البلدين الصديقين، وأن يأخذ بعين الاعتبار استمرار هذه العلاقات بين الشعبين الصديقين وأن يكون دائما رقيبا عليها وعاملا من أجلها ولها. وما ننشده ايضا من هذه الجمعية أن تكون نشطة في إزالة اي شائبة قد تؤثر على العلاقات بين الشعبين الصديقين. وأن تعمل على توضيح أن العلاقة بين المواطنين في كلا البلدين هي أهم بكثير من العلاقات السياسية والتجارية، وانما هي علاقة أخوية قائمة لصالح البلدين».

واللورد ديتمان هو عضو مجلس اللوردات البريطاني ورجل اعمال معروف وله علاقات صداقة مع السعودية والدول العربية.

خطاب مهم للملك حسين بالبرلمان غداً:
توقع انفراج في العلاقات الأردنية الفلسطينية والرغبة قائمة بين الطرفين

لندن ـ عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ ابوظبي ـ الوكالات:

يلقي الملك حسين عاهل الأردن يوم غد خطابا سياسيا شاملا يحدد فيه موقف بلاده من مختلف التطورات على الساحة العربية والدولية.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان العاهل الأردني الذي سيتحدث امام البرلمان الأردني في دورته العادية التي ستبدأ غدا سيركز بصفة خاصة على علاقات بلاده مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث سيؤكد على دور المنظمة في اي جهود تبذل لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، وسيشير الملك حسين صراحة في خطابه الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مؤكدا تمسكه بقرار قمة الرباط ١٩٧٦ التي اكد هذه الحقيقة.

ولكن العاهل الأردني سيطرح من جانب آخر مسألة اخرى وهي ان القضية الفلسطينية ليست خاصة بالشعب الفلسطيني وانما هي القضية المركزية الأولى للأمة العربية كلها.

وسيتناول خطابه ايضا شرحا تاريخيا للعلاقة الأردنية الفلسطينية على الصعيد الرسمي والشعبي.

ويذكر ان مجلس النواب الاردني وكذا حال مجلس الأعيان، يمثلان ضفتي الأردن الغربية والشرقية مناصفة، ومجلس النواب الحالي قائم منذ ١٩٦٧، وقد حل عدة مرات ولكنه اعيد قبل ثلاثة اعوام في ولاية جديدة لتعذر اجراء انتخابات عامة في البلاد بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية التي تعتبر قانونا جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية.

وسيشير الملك حسين في خطابه الى خطة التنمية الخمسية الشاملة التي وضعتها حكومته للأراضي العربية المحتلة، وسيوجه الدعوة في هذا المجال الى عقد مؤتمر دولي في عمان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمناقشة خطة تنمية الاراضي المحتلة وشقيقتها خطة تنمية الضفة الشرقية.

وسيركز في خطابه ايضا على مسألة الدعوة لعقد القمة العربية التي طال انتظارها لتدارس الأوضاع العربية بهدف تدعيم التضامن العربي في هذه المرحلة.

وقد جرت خلال اليومين الماضيين اتصالات اردنية فلسطينية على مستوى عال، حيث كان العاهل الأردني قد التقى في هذا الأسبوع مع الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، كما التقى السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الأردنية مع مسؤول اردني كبير لم تكشف المصادر الأردنية والفلسطينية مجتمعة عن شخصيته، ولكن يعتقد ان يكون ذلك المسؤول هو السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني.

وكان السيد الرفاعي قد صرح خلال زيارته في مطلع الأسبوع للقاهرة بأن اتفاق عمان الموقع بين الأردن ومنظمة التحرير في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ قائم ولم يلغ من قبل اي من الطرفين.

رغبة في التنسيق

وقد كشفت مصادر فلسطينية في تصريحات صحفية نشرت امس في ابوظبي ان لقاء الملك حسين مع الشيخ السائح جاء في اطار الجهود التي تبذل الان لتطوير العلاقات وتمتينها مجددا بين الأردن والمنظمة.

واشارت تلك المصادر في حديثها لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية الى ان الاجتماع الذي احيط بتكتم شديد قد تم قبيل توجه الملك حسين الى بغداد يوم الأربعاء الماضي.

ونقل الشيخ السائح الى الملك حسين اهتمام السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير وقيادة المنظمة باستمرار العلاقات مهما صادفت من عقبات ومصاعب والارتقاء بها تدريجيا الى درجة التنسيق والتعاون التامين من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتدعيم صمود المواطنين هناك امام الهجمة الصهيونية.

على صعيد آخر، كشف قيادي فلسطيني كبير للصحيفة الاماراتية النقاب عن ان اجتماعا للحوار بين الفصائل الفلسطينية سيعقد في الجزائر في الشهر المقبل، ووصف ذلك بأنه سيكون الاجتماع الاخير قبل دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد.

وقال القيادي الفلسطيني ان اجتماع الحوار في الجزائر الشهر المقبل يضم الشخصيات الفلسطينية المستقلة والمنظمات الشعبية اضافة الى الفصائل الخمسة التي اشتركت في الحوار السابق وفصائل اخرى قد تكون على استعداد للمشاركة في الحوار وبذلك يكون هذا الاجتماع هو الأخير قبل عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

باريس: اجراءات جديدة لحركة الأجانب

نفي فرنسي لانباء نشرتها «لوموند» حول الهدنة مع عائلة عبد الله

باريس ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

نفت الحكومة الفرنسية امس بشدة انباء صحافية تحدثت عن توصلها إلى اعلان هدنة مع اسرة جورج ابراهيم عبد الله وجماعات مسلحة اخرى اتهمت بتدبير سلسلة الانفجارات التي ضربت باريس خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال دني بودوان المتحدث باسم رئاسة الحكومة في باريس امس: «إن فرنسا تنفي نفيا قاطعا ان يكون هناك اتفاق مبرم بين الحكومة وعائلة عبد الله لاعلان هدنة بوقف عمليات الارهاب. كما تنفي ما نشرته صحيفة (لوموند) من أن الحكومة الفرنسية توصلت إلى اتفاق مع إيلي حبيقة قائد القوات اللبنانية السابق يتخذ بنتيجته اجراءات ثأرية عضوية ضد أعضاء الفصائل الثورية اللبنانية المسلحة وضد زمرة عبد الله ما لم تحترم الهدنة».

وبدوره، نفى السيد بيار بزيك المتحدث باسم السيد حبيقة في باريس ما نشرته «لوموند» وقال في بيان سلمه لوكالة «فرانس برس»: «اثر انباء صحافية عارية تماما عن الصحة نشرت مؤخرا تحرص على أن توضح بحزم ما سبق وأخطرنا بالفعل المسؤولين الفرنسيين أكثر من مرة بأننا بعيدون تماما عن كل ما يحدث في مجال الارهاب على الساحة الفرنسية وأننا ندين هذه الممارسات بشدة».

وقال المتحدث ايضا: «جرت محاولات كثيرة لربطنا بمسائل من هذا النوع أو وصفنا بأننا حاملو حقائب من جانب حاقدين وفي كل مرة يتبين انها محض افتراءات». ومن جهة أخرى فان حبيقة استقبل استقبالا طيبا في فرنسا خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وقد وصل على رحلة منتظمة لشركة الخطوط الجوية السورية كراكب عادي وليس على طائرة خاصة كما ذكرت إحدى الصحف الفرنسية. وكان الهدف من هذه الزيارة الاجتماع مع أعضاء مكتبه التمثيلي في باريس وتقديم تعازيه لأسرة أحد ضباطه وهو ميشيل زوين الذي قتل في معارك ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي والذي تقيم زوجته وأطفاله في فرنسا.

وكان جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي نفى امس الأول أيضا رواية «لوموند» وقال: ليس هناك صفقة، لقد انزعجت بالفعل لاستمرار حملة الأكاذيب التي شنتها بعض الصحف.

وكان صحيفة «لوموند» ذكرت نقلا عن مصادر أمنية رسمية في باريس ان الحكومة الفرنسية توصلت للاتفاق مع عائلة عبد الله و«الفصائل الثورية اللبنانية المسلحة» لاعلان هدنة حتى انتهاء محاكمة جورج عبد الله في شهر فبراير (شباط) المقبل، واتفقت وفي ذات الوقت مع السيد حبيقة على قيامه بتنفيذ «انتقام جسدي ضد هؤلاء اذا لم يحترموا الهدنة».

وبالمناسبة، فقد اكد شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسية ان البوليس الفرنسي «ليس لديه أدلة على تورط السلطات السورية في سلسلة الاعتداءات الدامية التي ارتكبت في باريس». وأضاف الوزير في حديث لراديو «أوروبا ١» أنه «لا يبرىء ساحة سورية تماما، غير أن الحكومة «حصلت» من هذا البلد على معلومات تهمها في التحقيق بشأن هذه الاعتداءات».

من جانب آخر، قالت مصادر فرنسية مطلعة إنه تم اتخاذ عدد من الاجراءات لتسهيل تنقلات المقيمين الأجانب في فرنسا الذين تخضع بلادهم الأصلية لنظام التأشيرات الجديد الذي بدأ تطبيقه في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي.

وابتداء من ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي يعفى المقيمون الأجانب من هذه الدول من استخراج تأشيرة اذا كانوا يحملون بطاقة اقامة طويلة المدى وذلك باستثناء مواطني ٢٨ دولة بسبب مركزها الحساس.

أما بالنسبة لمن يحملون بطاقة اقامة قصيرة المدى فأنهم سيمنحون لدى خروجهم من فرنسا تأشيرة دخول صالحة لعدة أسفار ويستثنى من ذلك الاتراك ومواطنو جنوب افريقيا.

في حين يلزم الحصول على تأشيرة عودة صالحة لسفرية واحدة بالنسبة للأجانب المقيمين في فرنسا المنتمين لـ ٢٨ دولة هي افغانستان والبانيا والمانيا الشرقية وبنجلاديش وبلغاريا والصين وكوبا والمجر والهند والعراق وإيران ولاوس ولبنان وليبيا ومنغوليا ونيكاراجوا وباكستان وبيرو وبولندا ورومانيا وسيري لانكا وسورينام وسورية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي وفيتنام واليمن الديمقراطية وكمبوديا.

أما رعايا دول السوق الأوروبية المشتركة وسويسرا والدول الأخرى الملاصقة لفرنسا مثل إمارة موناكو وأندورو وليخشتنشتاين فهم غير ملزمين باستخراج تأشيرة دخول. وينطبق نظام الحصول على تأشيرات على رعايا ٤٨ دولة.

وكان الالزام بالحصول على تأشيرة قد واجه صعوبات في تطبيقه، وأثار قلق دوائر المال ورجال الأعمال والسياحة في فرنسا، وسيسري هذا النظام لمدة ستة أشهر من حيث المبدأ.

مقتل مراقبين سوريين و٤ أشخاص

استئناف الاشتباكات حول مخيمي برج البراجنة والرشيدية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

دارت اشتباكات متفرقة صباح امس والليلة قبل الماضية على محاور مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت بين المدافعين عنه من جهة وعناصر حركة «أمل» من جهة ثانية وسجلت الدوائر الامنية مقتل ستة اشخاص بينهم اثنان من المراقبين السوريين بعد ظهر امس الاول عند بدء المعارك، في الوقت الذي كانت فيه قوة الفصل في منطقة صيدا تستكمل انتشارها بين مواقع الطرفين عند مخيمي عين الحلوة والميه وميه وقرية مغدوشة، ودعت الجامعة العربية من جهتها «الى وقف القتال ومواجهة العدوان الاسرائيلي المحتمل على الجنوب اللبناني».

وقالت المصادر الامنية في بيروت امس ان المعارك حول مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية التي اندلعت فجأة بعد ظهر امس الاول استؤنفت ضارية خلال الليلة قبل الماضية وحتى ساعات الصباح واستخدمت خلالها شتى انواع الاسلحة الصاروخية والمدفعية والرشاشة واسفرت عن مقتل ستة اشخاص واصابة عدد لم يحدد بجروح، وتعرض المخيم لقصف مدفعي عنيف واقفلت تبعا لذلك الطريق الرئيسية المؤدية الى مطار بيروت الدولي.

وذكرت المصادر ذاتها ان ثلاثة من عناصر «امل» واثنين من المراقبين السوريين قتلوا عند مدخل مخيم برج البراجنة ليسجل بذلك أول حادث من نوعه منذ دخول هؤلاء المراقبين الى بيروت في العام الماضي للاشراف على تطبيق الاتفاقات التي وضعت بشأن المخيمات الفلسطينية.

وفي ذات الوقت، كانت المعارك مستمرة حول مخيم الرشيدية بالقرب من مدينة صور وقالت مصادر «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان الاشتباكات استؤنفت بضراوة خلال الليل بعد محاولة فاشلة قامت بها قوات «أمل» لاقتحام المخيم.

واعلن امس المقدم شريف فياض قائد القوة المشتركة التي تقرر تشكيلها برئاسة الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان القوة ستضم ٤٠٠ عنصر ومهمتها ستكون مساعدة «جيش التحرير الشعبي» في حفظ الامن داخل صيدا وتأمين حرية المرور على طول الخط الساحلي المؤدي عبر المدينة الى الجنوب اللبناني.

وكانت اشتباكات متفرقة دارت خلال الليلة قبل الماضية بين المواقع الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ومواقع حركة «امل» في قرية مغدوشة رغم انتشار قوة الفصل التابعة للجيش الشعبي في الوسط.

وأفرجت حركة «امل» امس ايضا عن ٢٦ اسيرا فلسطينيا في أحد مراكزها في الضاحية الجنوبية وسلمتهم الى العقيد عبد السلام الداغستاني رئيس فرقة المراقبين السوريين ثم تولت شاحنة عسكرية نقلهم الى منطقة البقاع.

وقال مصدر في حركة «امل» ان هؤلاء كانوا اعتقلوا عند حاجز لها في منطقة خلدة منذ خمسة ايام حيث كانوا في طريقهم الى بيروت، وان «امل» مستعدة للافراج عن كل الاسرى الفلسطينيين الذين تحتجزهم.

المنظمة والجامعة العربية

وفي تونس استقبل السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية السيد حكم بلعاوي المندوب الدائم لمنظمة التحرير لدى الجامعة. وقال القليبي بعد اللقاء انه «في الوقت الذي يتجه فيه اهتمام الراي العام العربي والدولي الى التهديدات الضمنية والسافرة باجتياح اسرائيل لمنطقة جنوب لبنان، من جديد، الامر الذي تزيده توقعا الضربات التي توجهها المقاومة اللبنانية الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، فانا نشهد بأسف شديد تواصل الاقتتال بين الاخوة الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين».

واضاف: ان استمرار الوضع، بما يؤدي اليه من اضعاف للمقاومة الوطنية، يساعد على تهيئة الظروف الملائمة للاحتلال الاسرائيلي المباشر او المقنع لجنوب لبنان.

ولمواجهة هذا العدوان المحتمل، فانه يتعين توحيد صفوف كل المقاومين في الجنوب من اجل الدفاع عن الارض والكرامة، لان المعارك التي تدور بين اخوة السلاح في منطقة المخيمات الفلسطينية، تستنزف طاقات المقاتلين الوطنيين سدى، ولا تخدم في النهاية، بصورة موضوعية، الا مصلحة العدو الصهيوني، لذلك فاني أهيب بالجميع ان يوقفوا الاقتتال فورا، وأن يلتزموا بما اجمع عليه مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة، لما اشار الى ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان من اعتداءات وناشد المسؤولين وجميع القيادات اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها وبما يحفظ امن هذه المخيمات».

وفي دمشق، إلتقى السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وفدا من فعاليات مدينة صيدا برئاسة النائب الدكتور نزيه البزري وجرى عرض مختلف التطورات المستجدة.

من جانب اخر، عرض الرئيس امين الجميل مع الرئيس كميل شمعون وزير المالية الاوضاع الراهنة من مختلف جوانبها وقضية ارتفاع اسعار الدولار الامريكي في اسواق بيروت.

كما عرض الجميل مع العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني امورا تتعلق بالمؤسسة العسكرية.

واعلن أمس في بيروت الشرقية ان «الجبهة اللبنانية» التي تضم الرئيس شمعون والدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب وسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» وداني شمعون رئيس حزب «الوطنين الاحرار» ستجتمع مجددا الاسبوع المقبل وستنضم اليها فعاليات سياسية ودينية مارونية اخرى لم تكن فيها من قبل.

وذكرت مصادر امنية في بيروت الغربية ان جورج مسعود وهو صاحب فندق كورال بيتش قد اغتيل صباح امس بالقرب من فندقه.

وأوضحت المصادر ان اربعة رجال كانوا يستقلون سيارة «بي ام دبليو» اطلقوا نيران مدافعهم الرشاشة على مسعود الذي كان يتوجه في السيارة الى فندقه الذي يقع عند المدخل الجنوبي للمدينة على مسافة بضعة امتار من حاجز تابع للواء السادس للجيش اللبناني.

وقد ادان المونسنيور خليل ابي نادر اسقف بيروت الماروني في بيان نقلته الاذاعات المحلية سلسلة الاعمال الاجرامية التي تستهدف شخصيات معتدلة في العاصمة والتي لاتزال تنادي بالتعايش بين جميع الطوائف.

واعلنت من جهة ثانية، مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان ثلاثة دبلوماسيين امريكيين غادروا بيروت كاجراء امني وقائي بعد ان سحبت واشنطن سفيرها من دمشق.

وقالت المصادر ان الثلاثة سافروا مع زوجاتهم بطريق البحر الى قبرص يوم الثلاثاء الماضي عبر ميناء جونية ولكن السفير جون كيلي لايزال في لبنان.

● في باريس، تابع البطريرك الماروني نصر الله صفير زيارته الرسمية لفرنسا وعقد امس مؤتمرا صحافيا اكد فيه على ضرورة ضمان وحدة اراضي لبنان بما في ذلك الجنوب اللبناني وفي اطار الاخاء المسيحي الاسلامي. واشار الى ان اي مساس باستمرارية وجود لبنان معناه ازالة بلد يعتبر في موقع هام للقاء بين الشرق والغرب.

وأكد على ان اية علاقات صداقة بين فرنسا والدول العربية في المنطقة سيكون لها تأثيرات ايجابية على لبنان لتعزيز السلام والاستقرار في ربوعه وبين مختلف طوائفه. كما أكد مجددا إدانته للارهاب الدولي ولاعمال العنف التي شهدتها باريس مؤخرا كما انتقد عمليات الخلط التي وقع فيها البعض بمحاولة توجيه الاتهامات للبنان بأنه وراء الارهاب الدولي.

شجون عربية

سورية وبريطانيا

الخطوة البريطانية التي اتخذتها حكومة السيدة مارجريت تاتشر لقطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن ودمشق هي خطوة «خطرة» وتدعو الى الشك في مدى جدية الحسابات البريطانية.

وفي زحمة الأحداث، مازالت عدة اسئلة تطل برأسها تدعو للتساؤل حول مغزى القرار البريطاني المفاجىء.

اهم هذه الأسئلة هي:

(١) ما هو دور الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في اعطاء المحقق البريطاني مجموعة من «المعلومات» والأسئلة التي طرحت في قضية نزار هنداوي؟ وهذا ليس مجرد تخمين لكنه تقرير صحفي عن مصدر بريطاني مسؤول نشر في جريدة «الايفننج ستاندرد» البريطانية منذ عدة أيام.

(٢) الم يكن لبريطانيا اذا ارادت ان تقوم برد فعل ان تتدرج في القرارات مثل: اعتبار بعض الدبلوماسيين غير مرغوب فيهم، او استدعاء سفيرها في دمشق، دون قطع العلاقات او تجميدها؟

والدبلوماسية البريطانية لها من التاريخ والعراقة والخبرة مما يكفل لها ان تعرف اساليب «رد الفعل» دون الاضرار بالمصالح العليا للدولة.

(٣) هل قطع العلاقات، هو قرار متسرع ام انه امر مخطط يهدف الى بدء «موقف جديد» من الغرب ضد سورية؟

الاجابة على هذا السؤال قاطعة حينما رفضت دول السوق الأوروبية المشتركة تأييد السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا في اتخاذ موقف جماعي ضد سورية. واذا كانت الولايات المتحدة، قد اضطرت نتيجة تأييد بريطانيا لواشنطن وتقديمها تسهيلات واعطائها حق استخدام قواعدها في بريطانيا في الضربة الجوية ضد «طرابلس» الا ان الادارة الامريكية لها مصالح مع سورية لا يمكن تجاهلها.

فدمشق تملك عدة مفاتيح هامة لعدة ابواب موصدة، مثل القضية الفلسطينية، والأمن في لبنان، والتوازنات في العالم العربي، والعلاقة الخاصة مع طرابلس وطهران، والقدرة على الوساطة حينما تختطف طائرة امريكية او يتم احتجاز رهينة.

ولقد قامت سورية عدة مرات بهذه الأدوار والوساطات الهامة والتي ارغمت ريجان نفسه على تقديم شكر علني لدمشق.

هذا يجعل قرار بريطانيا، غير محسوب.

عماد الدين أديب

تحركات تحركات

السفير السوري

وقالت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان المحامي ميشيل عبد المسيح اوضح ان الاستئناف سيتم قريبا عن طريق الدفاع بسبب اخطاء قانونية ارتكبها قاضي محكمة اولد بيلي اثناء المداولات في القضية.

واشار عبد المسيح الى اخطاء ارتكبها القاضي واهمها عدم لفت نظر هيئة المحلفين الى التناقضات التي ابرزها محامي الدفاع خلال استجوابه لرجال الشرطة البريطانية الذين استجوبوا بدورهم هنداوي ست مرات ووقعوه على ثلاثة محاضر دون ان يقرأها وقاموا بتزويرها وتحريف ما فيها من اجل ادانته.

وأكد المحامي العربي عدم وجود مصلحة لسورية في تفجير الطائرة الاسرائيلية كما ان رفض المحكمة طلب محامي الدفاع احضار خبير بريطاني للحديث عن مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي لما في ذلك من خدمة لقضية هنداوي يعتبر بحد ذاته تحيزا واضحا ضده ورغبة اكيدة من المحكمة وقاضيها في اتهامه واصدار حكم ضده.

ردود الفعل

وقد استمرت امس ردود الفعل على القرار البريطاني بقطع العلاقات مع سورية.

ففي واشنطن طلب تسعة وعشرون من مائة عضو في مجلس الشيوخ الامريكي في خطاب الى الرئيس ريجان معاقبة سورية بفرض نفس العقوبات التي فرضت على ليبيا.

وتتضمن هذه العقوبات فرض حظر تجاري تام ووقف كل اتصال بحري او جوي مباشر.

ويزعم اعضاء مجلس الشيوخ ان ادلة التورط السوري في الارهاب تفرض نفسها واشاروا الى القرار البريطاني بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية المتورطة في محاولة لوضع قنبلة على طائرة لشركة العال في مطار لندن.

وكتب اعضاء مجلس الشيوخ ان رؤساء المخابرات الفرنسية ذكروا انهم لا يملكون ادلة لا سبيل لدحضها على ان سلسلة الاعتداءات العنيفة الاخيرة التي ارتكبت بالقنابل في فرنسا ليست سوى حلقة في حملة تشنها سورية لزعزعة استقرار حكومة شيراك.

وقال الخطاب قائلا علينا ان نتخذ موقفا متشددا ضد تصرفات سورية التي تعرض للخطر حرية الامريكيين في التنقل والحياة في الخارج في امان.

موقف سبادوليني

● وفي روما قال جوفاني سبادوليني وزير الدفاع الايطالي ان المجموعة الاوروبية فاتتها فرصة مهمة لمكافحة الارهاب بعدم تأييدها موقف بريطانيا ضد سورية.

وكانت بريطانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع سورية يوم الجمعة الماضي بعد ان ادانت محكمة في لندن نزار هنداوي بتهمة محاولة تفجير طائرة ركاب اسرائيلية وورطت جهاز المخابرات السورية في ذلك، وقد نفت سورية اي تورط لها في هذا الشأن.

وقال سبادوليني في كلمة القاها في معهد دراسات السياسة الخارجية في ميونيخ بالمانيا الغربية واوردت وزارة الدفاع الايطالية في روما مقتطفات منها ان المجموعة الاوروبية اهدرت الان فرصتين لمكافحة الارهاب.

ومضى يقول لقد فاتت المجموعة الاوروبية في يناير (كانون الثاني) فرصة برفضها ذكر ليبيا بالاسم في وثيقة رسمية بعد الهجمات التي تعرض لها مطارا فيومتشينو وفيينا.

تنديد مسيحي

● وفي دمشق ذكر مصدر رسمي سوري امس ان عددا من كبار رجال الدين المسيحي طلبوا من ممثلي البلاد المختلفة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية عدم الانضمام الى القرار البريطاني.

وقد ندد البطاركة الروم الكاثوليك ومونسنيور مكسيموس الخامس ـ حكيم الروم الاورثوذكس ـ ومونسنيور انياتيوس حازم السرياني الاورثوذكسي ومونسنيور انياثيوس زكا في رسالتهم بالقرار البريطاني الذي لا مبرر له ودعوا الدول الاوروبية الى عدم انتهاج الموقف البريطاني لان ذلك قد يؤثر على علاقاتها مع البلدان العربية.

واضاف المصدر نفسه ان مونسنيور حكيم التقى بعد ظهر امس بوزير خارجية سورية وسلمه نسخة من هذه الرسالة.

● من جهة ثانية انتقد ديفيد رويرت السفير البريطاني السابق في لبنان وسورية قرار الحكومة البريطانية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية وقال انه كان من الافضل الاكتفاء بابعاد بعض الدبلوماسيين بما في ذلك السفير اذا كان لا بد من اتخاذ (اجراء ما) في اعقاب قضية نزار هنداوي.

وأكد في تصريحات بثتها له امس محطة التليفزيون البريطانية اهمية الدور السوري في عملية السلام بسبب ما تتمتع به سورية من نفوذ في منطقة الشرق الاوسط.. وقال انه من الخطأ الاعتقاد بامكانية ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط دون مشاركة سورية. واضاف ان بريطانيا يجب ان تظهر اهتماما اكبر بايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن الدولي بالاضافة الى انها صانعة القرار الدولي رقم (٢٤٢).

بدء المحادثات البحرينية التركية

المنامة ـ ق.ن.ا: بدأت في المنامة مساء امس المباحثات برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني والسيد تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي الذي يزور المنامة حاليا.

وكان السيد اوزال والوفد المرافق له قد وصل الى المنامة في وقت سابق في زيارة للبحرين تستغرق يومين.

العتيقي عاد بسلام الى الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى هنا ظهر امس السيد عبد الرحمن سالم العتيقي مستشار امير دولة الكويت قادما من جمهورية ارمينيا السوفياتية.

وكانت الطائرة المقلة للسيد العتيقي قد هبطت اضطراريا بمطار اريفان بارمينيا الليلة قبل الماضية وهي في طريقها الى دمشق الى ايران حيث كان من المقرر ان يقوم العتيقي بتسليم رسالة من الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت الى الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بدعوته للقمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد احيطت وزارة الخارجية الكويتية امس علما بتفاصيل الهبوط الاضطراري لطائرة العتيقي. وقال السفير الكويتي في موسكو السيد عبد المحسن الدعيج ان المسؤولين السوفيات نقلوا للسيد العتيقي تحيات وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه وترحيبه به في الأراضي السوفياتية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تعديلات في النظام الاساسي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت بعد ظهر امس في الرباط اعمال المؤتمر الاستثنائي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) وذلك بعد ٣ ايام من الاجتماعات المتواصلة وقد تراس اعمال المؤتمر احمد مالك نسيم وزير التربية في الباكستان بحضور الاستاذ عبد الهادي بوطالب مدير عام الاسيسكو والدكتور المختار ولد باه الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس المجلس التنفيذي الدكتور راشد بن عبد العزيز المبارك، وبمشاركة ممثلي ٣٣ دولة وهي الدول الاعضاء في المنظمة من بينهم ١٥ وزيرا للتربية والتعليم.

وقد ادى خلاف بين الدول العربية حول دخول مصر الى المجلس التنفيذي الى تمديد اعمال المجلس الختامية اكثر مما كان مقررا وقد صادق هذا المؤتمر الاستثنائي على ادخال تعديلات في النظام الاساسي كان قد اقترحها الاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو ومن بين ابرز هذه التعديلات توسيع المجلس التنفيذي ليضم (١٨) دولة عوض (٩) دول كما كان في السابق كما قرر كذلك اطلاق حق المؤتمر العام في اعادة تجديد انتخاب المدير العام دون التقيد بعدد مرات التجديد وقرر المؤتمر ايضا تعديل فقرة كانت تنص على ان منظمة الاسيسكو تعمل تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وقد تم التعديل على اساس ان تعمل الاسيسكو في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وليس تحت اشرافها.

وحول الخلافات بشأن موضوع دخول مصر الى المجلس التنفيذي نشير الى انه كان قد تقرر الاتفاق بين الاعضاء على ان تمثل افريقيا بست دول وهي السينغال ومالي وتشاد وجزر القمر وغينيا وجامبيا كما اتفقت المجموعة الآسيوية على ان تمثل باربع دول هي بنجلاديش وجزيرة بروناي وماليزيا والباكستان في حين اختلفت المجموعة العربية حول موضوع ضم مصر للائحة الدول الثماني التي يفترض ان تمثل المجموعة العربية داخل المجلس التنفيذي وحين رشحت المجموعة العربية (٨) دول ليس من بينها مصر اعترض رئيس الوفد المصري الدكتور منير زهران على هذا الترشيح وطلب بضرورة دخول بلاده الى المجلس التنفيذي وكانت بعض الدول العربية قد اثارت ان عدم ادراج مصر من بين لائحة الدول العربية مرده الى ان عضوية مصر ماتزال مجمدة داخل الدول العربية وبعد نقاش طويل قرر المؤتمر اللجوء الى التصويت بحيث ترشح الدول العربية الراغبة في دخول المجلس التنفيذي على ان يتم اختيار (٨) دول من بين الدول التي ترشحت وهكذا ترشحت كل من السعودية والمغرب والعراق وفلسطين وقطر والكويت والاردن واليمن والصومال والسودان وتونس وموريتانيا ومصر وليبيا وبعد اجراء عملية التصويت نالت السعودية ٢٧ صوتا، الاردن ٢٤ صوتا، المغرب ٢٣ صوتا، فلسطين ٢٢ صوتا، الكويت ٢١ صوتا، العراق ٢٠ صوتا، مصر ١٩ صوتا، وقطر ١٥ صوتا وهي الدول الثماني الاولى التي اصبحت طبقا لعدد الاصوات اعضاء في المجلس التنفيذي.

وفي ختام اعمال المؤتمر القى السيد احمد مالك نسيم وزير التربية الباكستاني كلمة اشاد فيها بالدور الهام الذي تقوم به الاسيسكو على صعيد العالم الاسلامي وسعيها لتجاوز الحواجز والعوائق بين دوله كما اشار الى النتائج التي اسفر عنها المؤتمر الاستثنائي والخاصة بتصحيح المسار التنظيمي والقانوني للمنظمة ودعا الدول الاعضاء الى ضرورة توفير الامكانيات المالية للمنظمة حتى تقوم بمهامها كاملة لتطبيق برامجها المقررة خلال مؤتمراتها كما دعا المنظمات العاملة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي للتنسيق مع الاسيسكو قصد تكامل الجهود.

وتحدث بعد ذلك الاستاذ بوطالب موضحا بانه بناء على المادة ٢٠ من القانون الاساسي للمنظمة فان التعديلات التي ادخلت تعتبر نافذة فور موافقة المؤتمر عليها بنسبة ثلثي الاعضاء، وبذلك اوضح ان كل القرارات التي اتخذها المؤتمر اصبحت نافذة نظرا لموافقة ثلثي الاعضاء عليها.

الجدير بالذكر انه قد وقع وفد اندونيسيا الذي يترأسه وزير الشؤون الدينية على الميثاق الاساسي للمنظمة وبذلك تصبح اندونيسيا الدولة السادسة والثلاثين في منظمة الاسيسكو.

ونشير الى ان الاردن اقترحت عقد المؤتمر الثالث في عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨.

واشنطن لا تعلم بمنح اسرائيل مساعدات اضافية

واشنطن ـ وأخ: اعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي انه ليس لديه علم بالانباء التي اذاعها راديو اسرائيل عن موافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بمساعدات اضافية تصل ٤٠٠ مليون دولار في ميزانية العام القادم لمواجهة ارتفاع الاسعار الزائدة على الديون العسكرية.

وذكر ان مشروع المساعدات الخارجية الامريكية والذي اقره الكونجرس يقضي بمنح اسرائيل ١,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية و١,٢ مليار دولار كمساعدات اقتصادية بينما تحصل مصر على ١,٣ مليار دولار كمساعدات عسكرية و٨١٥ مليون دولار كمساعدات اقتصادية.

أمين عام رابطة العالم الاسلامي يشارك في احتفال بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك رابطة العالم الاسلامي في الاحتفال الذي يقام تكريما لملك السويد بمناسبة زيارته الاولى لمصر حيث يلقي الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي كلمة صندوق التمويل الكشفي العربي في الحفل الذي يقام يوم الاثنين القادم ويحضره ٤٧ مدعوا من مختلف البلاد العربية.

ويتضمن الحفل منح ملك السويد أعلى وسام كشفي مصري «الصقر الذهبي» وتتقلد ملكة السويد أعلى وسام ارشادي مصري «السمكة الفضية» بمناسبة زيارة ملك السويد الاولى لمصر منذ توليه العرش وبوصفه رئيسا للهيئة العليا لصندوق التمويل الكشفي العالمي.

ويتولى حسين جوادي (السعودية) السكرتير العام للهيئة العليا لصندوق التمويل الكشفي العالمي شرح دور اللجنة الكشفية العربية، كما يلقي شاكر عبد الحي (مصر) كلمة رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات بمصر.

جدير بالذكر ان كارل جوستاف ملك السويد يبدأ أول زيارة رسمية لمصر يوم غد (السبت) تلبية لدعوة الرئيس مبارك وتقديرا لجهود السويد في مساندة القضايا العربية والافريقية في كل المحافل الدولية حيث شاركت السويد في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان ومازالت مساعيها لعودة الحياة الطبيعية الى لبنان كما سبق وشاركت في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

ويرى المراقبون ان سياسة السويد تقوم على الحياد وتؤيد الجهود العربية لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

مبعوث ايراني

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بعد ظهر امس مع السيد محمد حسين لوساني مدير عام وزارة الخارجية الايرانية والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

وذكر ان الحديث خلال هذا الاجتماع دار حول العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

وكان المسؤول الايراني قد وصل الى دمشق في وقت سابق في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

العالم العربي في سطور

امير البحرين يتسلم رسالة من رئيس العراق

● البحرين ـ تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين يبدو انها تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة سلمها السيد سعدون شاكر وزير داخلية العراق الذي وصل الى البحرين الليلة الماضية قادما من قطر حيث كان في مهمة مماثلة.

وتتزامن جولة السيد شاكر مع جولة السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق في المنطقة. وقد سلم رسالة الى زعماء كويتيين قال انها تتعلق بالتهديدات التي تمثلها ايران على المنطقة ثم غادر الى مسقط.

وقد اجتمع امس الى السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني.

امير قطر يتسلم رسالة من رئيس موريتانيا

● الدوحة ـ تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس الموريتاني ولد سيد احمد ولد الطايع.

وقام بتسليم الرسالة السيد احمد ولد منية وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني خلال استقبال الامير له امس.

وحضر المقابلة الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية والسيد سيدنا علي ولد الصغيري السفير الموريتاني بالدوحة.

انتهاء زيارة القائد العام للقوات المسلحة النرويجية لمصر

● القاهرة ـ غادر الجنرال فريدريك بول هانسن القائد العام للقوات المسلحة النرويجية القاهرة امس اثر زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام استقبله خلالها المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري.

وكان الجنرال بول هانسن قد عمل على مدى عامين قائدا للقوة متعددة الجنسيات وقوة المراقبين اثر تمركزها في شبه جزيرة سيناء يوم الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٨٢ بعد انسحاب اسرائيل منها.

وزير الخارجية الاسباني يختتم زيارته للاردن

● عمان ـ اختتم وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز مساء امس زيارة رسمية للاردن اجتمع خلالها مع المسؤولين الاردنيين لبحث قضايا تهم الجانبين.

واجتمع فرنانديز امس مع رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي وبحث معه العلاقات الثنائية والجهود التي يبذلها الاردن على الساحتين العربية والدولية من أجل تسوية القضية الفلسطينية وامكانية عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

واجرى الوزير الاسباني مباحثات مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري ناقشا خلالها تطورات الوضع في الشرق الاوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك.

وكان فرنانديز قد وصل الى هنا يوم الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام.

تقرير اخباري خاص بالشرق الاوسط

الحزب الحاكم بمصر يتحرك لاحتواء أحداث جامعات أسيوط وبني سويف والمنصورة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق:

يعقد المجلس الاعلى للجامعات بمصر خلال الايام القادمة اجتماعا برئاسة الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي لمناقشة الاحداث الطلابية التي وقعت في الفترة الاخيرة بجامعة اسيوط وكلية تجارة بني سويف وبعض كليات جامعة المنصورة، وسيتم خلال الاجتماع ايضا مناقشة الموقف من المتسببين في هذه الاحداث.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المجلس الاعلى للجامعات سيناقش تقارير كاملة اعدها رؤساء الجامعات حول تلك الاحداث، ودور الجماعات الدينية وبعض الاساتذة، خاصة وان تلك الاحداث تسبق موعد الانتخابات الطلابية المقرر اجراؤها في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد تلقى اللواء زكي بدر وزير الداخلية معلومات تفيد استعداد بعض العناصر من الجماعات الدينية للقيام بتحرك داخل الجامعات لتحريض الطلاب ضد ادارتها، وان هناك اتصالات بين تلك العناصر وعدد من قيادات تنظيم الجهاد المسجونين في سجن «طرة».

واشارت المعلومات التي تلقاها اللواء بدر الى انه تم طبع منشورات تطالب باقالة وزير الداخلية والتمهيد لاقامة جمهورية اسلامية، وقد تم ضبط اكثر من ١٠ الاف منشور مع امير احدى هذه الجماعات في جامعة اسيوط وقد اعلن الوزير عن تلك الواقعة بنفسه.

كما كشفت المعلومات عن وجود اتصالات بين تلك الجماعات وبعض الاحزاب القائمة والتي ابدت استعدادها للتعاون معها بشرط تنظيم ندوات سياسية داخل الجامعات يدعى اليها قادة الاحزاب.

وذكرت التقارير الواردة الى وزير الداخلية أن الجماعات الاسلامية داخل الجامعات ستكشف من تحركاتها خلال الايام المقبلة وقبل الانتخابات المقرر اجراؤها للاتحادات الطلابية وذلك بهدف تحقيق فوز كامل واحتكار جميع مراكز الاتحادات الطلابية.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأن هناك عناصر من اعضاء هيئة التدريس تشجع اعضاء الجماعات الاسلامية، وأن بعض نوادي اعضاء هيئات التدريس قد عقدت عدة اجتماعات حديثا ناقشت فيها هذه الاحداث واصدرت بيانات تندد بتصرف الاجهزة الأمنية.

واكد مسؤول بوزارة الداخلية أن الوزارة حريصة على استقرار الموقف داخل الجامعات حفاظا على العملية التعليمية ومستقبل الطلاب، وانها تنفذ سياسة الدولة بالنسبة للجامعات وضرورة منع النشاط السياسي وكذلك الاحزاب من اختراقها وتحويلها الى ساحة سياسية، واضاف «ولذلك كان الهدف من وجود الحرس الجامعي منع اي عناصر غير طلابية من دخول الجامعة وتأمين الطلاب والمنشآت.

وكان اللواء زكي بدر وزير الداخلية قد عقد خلال الاسبوع الماضي اجتماعا مع طلاب جامعة الاسكندرية شرح لهم خلاله تفاصيل هذه الاحداث بعد أن تلقى معلومات تشير الى استغلال بعض العناصر في جامعة الاسكندرية لهذه الاحداث من اجل تحريض باقي الطلاب للتظاهر.

وقد تم الاتفاق مع اساتذة الجامعات والمسؤولين بها من قيادات الحزب الوطني الحاكم لتنظيم لقاءات مستمرة مع الطلاب وشرح الموقف ومواجهة تحرك العناصر المضادة.

مواجهات بين معتقلي سجن بئر السبع والصهاينة

العلم الفلسطيني يرتفع فوق جامعة بيت لحم والحاكم العسكري يقرر اغلاقها اسبوعا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: صعد الصهاينة امس اجراءاتهم التعسفية ضد جامعة بيت لحم وأصدر القائد العام لقوات الاحتلال في الضفة الغربية قرارا باقفالها لمدة اسبوع، فيما ذكر من جانب آخر ان مصادمات عنيفة وقعت في سجن بئر السبع بين حرسه والمعتقلين العرب فيه.

وقال مصدر فلسطيني في القدس الشرقية ان الجنرال يهودا باراك القائد العام للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية اصدر أمرا باغلاق جامعة بيت لحم لمدة اسبوع وذلك على اثر الحوادث التي وقعت امس الاول في حرمها حيث اصيب طالب فلسطيني برصاص الجنود الصهاينة.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان عددا من الاشخاص القي القبض عليهم «وان الطلبة يرفعون العلم الفلسطيني ويلقون الحجارة وقنابل المولوتوف على السيارات التي تمر في الطرق القريبة من الجامعة» وان الصهاينة حاصروا المبنى واطلقوا رصاصات مطاط على الطلبة.

وأضاف المصدر نفسه ان مظاهرات اخرى قامت في جامعة بيرزيت بالقرب من رام الله في الضفة الغربية. وفي جامعة النتشة بالقرب من نابلس غير انه لم تقع خلالها حوادث عنف.

ومن جانب آخر، وقعت مصادمات عنيفة في سجن بئر السبع الليلة قبل الماضية بين المعتقلين الفلسطينيين ورجال الشرطة الاسرائيلية بعد ان تمكن المعتقلون من تحطيم اقفال غرفهم ومغادرتها.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان ادارة السجن استدعت على وجه السرعة أعدادا كبيرة من قوات الامن لقمع هذه «الثورة» مستخدمة الغازات المسيلة للدموع في محاولة للسيطرة على المعتقلين واعادتهم الى غرفهم.

وقال الراديو ان هذه المصادمات التي استمرت طوال الليلة قبل الماضية وقعت بسبب فرض سلطات السجن قيودا جديدة على المعتقلين بعد ان قام اثنان منهم بطعن احد حراس السجن بسكين يوم السبت الماضي.

وفي تل أبيب، انفجرت صباح امس قنبلة صغيرة في شارع رئيسي بحي يقطنه يهود متطرفون دون تسجيل اي اصابات أو اضرار.

ويعد هذا الانفجار الذي وقع في حي «بناي براك» أول انفجار يقع في منطقة في تل ابيب منذ اصابة فتاة بجروح اثر انفجار قنبلة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال راديو اسرائيل صباح امس ان وفدا من الاحزاب اليسارية الاسرائيلية قرر المضي قدما بزيارة سيقوم بها لبوخارست في وقت لاحق هذا الاسبوع للاجتماع بعدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من تحذير اسرائيلي رسمي.

واضاف ان الوفد الذي يضم اكثر من ١٠٠ اسرائيلي يساري لم يذعن لتحذير من المدعي العام الاسرائيلي من مغبة القيام بالزيارة تنفيذا لقانون اسرائيلي يسمى «قانون منع الارهاب».

وكان السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول امن الثورة الفلسطينية اكد امس الاول نبأ الاجتماع واشار الى ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو اعرب عن رغبته في رئاسته.

ونسب الراديو الاسرائيلي لمصادر مقربة من الوفد الاسرائيلي قولها ان اعضاء الوفد تلقوا وعدا بأن يجتمع اعضاء الوفد اليساري الاسرائيلي في بوخارست مع مندوبين من أعلى مستوى في منظمة التحرير الفلسطينية وان هؤلاء المندوبين سيدلون ببيان سياسي وصف بأنه هام في بوخارست.

وقال الراديو ان الحكومة الرومانية وهي الحكومة الاشتراكية الاوروبية الشرقية الوحيدة التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ستتحمل نفقات الزيارة.

واشار الى ان الوفد سيضم اعضاء من قائمة السلام وحزب «المابام».

مندوب الجامعة العربية بالأمم المتحدة:

اسرائيل تريد محو المشكلة الفلسطينية لتضم الاراضي المحتلة الى الأبد

الامم المتحدة (نيويورك) ـ كونا: قال الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة نيابة عن المجموعة العربية الليلة قبل الماضية ان اسرائيل تريد ان تمحو المشكلة الفلسطينية بغية ضم الاراضي العربية المحتلة اليها الى الابد.

وكان الدكتور مقصود يتحدث امام لجنة سياسية خاصة تابعة للامم المتحدة تنظر في مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفي عجز مادي تعاني منه وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

وشدد المسؤول العربي على القول «ان الطريق للتغلب على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تتمثل في تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهم والتي تجعل من هؤلاء اللاجئين مواطنين فلسطينيين في دولة فلسطينية».

وقال الدكتور مقصود انه نظرا لان اسرائيل اسست على مبادىء الفصل والايديولجية العنصرية فان المواطنين الفلسطينيين «اللاجئين غير اليهود عوملوا بتفرقة».

وشدد على القول ان اية دولة تمارس مثل هذه الممارسات ضد اليهود تتهم باللاسامية.

وتساءل باستنكار «كيف يمكن لاسرائيل تحويط المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بالمهاجرين السوفيات في حين لا تسمح للفلسطينين بالعودة الى هذه الاراضي».

ودعا في الختام الى انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة والى منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير والتمتع بحقوقه الوطنية الاخرى.

من جهة اخرى دعت الولايات المتحدة كافة حكومات دول العالم الى (التبرع بسخاء) لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

مشروع القرار قدمته المجموعة العربية

الأمم المتحدة تدعو اسرائيل لاخضاع منشآتها النووية للضمانات الدولية

الامم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يدعو اسرائيل الى اخضاع منشآتها النووية للضمانات الدولية وادانت مرة اخرى الهجوم الذي شنته عام ١٩٨١ على مركز الابحاث النووية العراقي.

وصوت لصالح القرار الذي تقدمت به المجموعة العربية ٨٦ بلدا ضد خمسة وامتناع ٥٥ عن التصويت في الجمعية البالغ عدد اعضائها ١٥٩ عضوا.

وكان قرار مشابه في العام الماضي قد حظي بتأييد ٨٨ وفدا ضد ١٣ وامتناع ٢٩. وفي العام الذي سبقه صوتت ١٠٦ دول لصالح القرار ضد دولتين وامتناع ٣٢.

واخفقت جهود ايرانية واردنية لتقديم لهجة اقوى في مشروع القرار بادخال تعديلات عندما طالب العراق الجمعية بعدم التصويت على اي تعديل. وقال المندوب الايراني رجائي خرساني ان التعديل كان سيدين بشدة كافة الهجمات العسكرية على المنشآت النووية المخصصة للاغراض السلمية بما في ذلك الهجوم العسكري الاسرائيلي على المنشآت النووية.

وكررت مبادرة اردنية مماثلة ادانتها الشديدة للهجوم الاسرائيلي على المنشأة النووية العراقية بالاضافة الى اية هجمات مستقبلية على منشآت نووية مخصصة للاغراض السلمية.

ودعا المندوب العماني السيد جمعة بن محمد السعدي ايضا الى ان تتخذ الامم المتحدة (اجراءات ضرورية) ضد اسرائيل وارغامها على الالتزام بقرار المجلس عام ١٩٨١ الذي ادان الغارة.

ودعا المجتمع الدولي الى وضع نهاية لكافة اشكال التعاون النووي الدولي مع اسرائيل.

وتحدث المندوب السوفياتي الكسندر بيلونوجوف عن (الهجوم القرصني) الاسرائيلي واشار الى انه مع مرور كل عام تصبح سياسة اسرائيل التوسعية اكثر خطورة في ضوء تطلعاتها النووية المعروفة.

وقال مشيرا الى اكتشافات الامم المتحدة بأن اسرائيل وصلت الى بداية الطريق لتصبح دولة نووية: ان الرفض المتعنت لاسرائيل التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية كان نذير خطر على وجه الخصوص.

وقال انه يتعين على الجمعية العامة اتخاذ خطوات حاسمة لكبح طموحات اسرائيل النووية والضغط عليها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة الهادفة الى الحد من قدرتها على متابعة سياسة العدوان والابتزاز ضد البلاد العربية.

وبررت بريطانيا باسم «دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية» امتناع دول المجموعة عن التصويت ان المجموعة الاقتصادية قد ادانت هذا العدوان الاسرائيلي في حينه وطالبت اسرائيل بضمان عدم تكراره وما كان هناك مجال لمناقشة هذا الامر بما ان اسرائيل وعدت بذلك في العام الماضي.

وقد احتدمت المناقشة قبل عملية الاقتراع التي جرت. وذكر علي اسماعيل مندوب العراق ان الضمانات التي قدمتها اسرائيل في العام الماضي ليست كافية لتجنب تكرار مثل هذه الاعتداءات مستقبلا فيما اشار مندوبا عمان وقطر الى المعلومات التي كشف النقاب عنها مؤخرا احد الفنيين الاسرائيليين لصحيفة بريطانية بشأن حيازة اسرائيل نحو ٢٠٠ قنبلة ذرية والى ان اسرائيل لاتزال ترفض اخضاع منشآتها لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا واكدا ان ذلك يشكل تهديدات خطيرة لدول الشرق الاوسط.

ورفض مندوب اسرائيل الانتقادات العربية مشيرا «الى التعهدات التي اخذتها بلاده على نفسها في العام الماضي».

المفتي الجديد لمصر:

التنسيق بين المؤسسات الاسلامية ودور الفتوى هو شغلي الشاغل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتسلم الشيخ محمد سيد طنطاوي المفتي الجديد لمصر مهام منصبه يوم غد (السبت)، وقد صرح لـ «الشرق الاوسط» بانه سوف يعمل على تنسيق العلاقات بين المؤسسات الاسلامية ودور الفتوى في ديار العالم الاسلامي خاصة وان المشكلات التي تواجه الدعوة الاسلامية في ديار الامة واحدة ومتشابكة عملا على توفير الجهد المبذول في وضع الحلول للقضايا الاسلامية المطروحة.

وقال المفتي الجديد ان اختلاف المجامع الفقهية في العالم العربي في بعض القضايا ليس عيبا على هذه المجامع بقدر ما هو تأكيد على قدرة الفقه والفكر الاسلامي في وضع الحلول للقضايا المطروحة. واضاف ان تنسيق العلاقات بين المجامع ضرورة لان القضايا المطروحة تحتاج الى اجتهادات جماعية اكثر من حاجتها لاجتهادات فردية.

وأكد ان الوحدة بين الشعوب والامم الاسلامية وقضايا الدعوة في الدول ذات الاقلية الاسلامية ودفع شبهات خصوم الاسلام حول الاسلام ورسوله الكريم وشريعته من بين أهم القضايا التي سيعمل على طرحها بين المؤسسات الاسلامية. وقال ان اسوأ ما يؤرقه هو الفرقة والتشتت الحاصلان بين المسلمين حتى وصل الامر الى ان يرفع المسلم سلاحه في وجه اخيه مما يضعف من قوة الأمة.

والمعروف ان دار الافتاء بمصر ظلت فترة خالية بعد وفاة المفتي السابق المرحوم عبد اللطيف حمزة ثم تولى المنصب بالانابة المستشار محمد مجاهد حتى صدر قرار جمهوري يوم الثلاثاء بتولي الشيخ طنطاوي هذا المنصب.

والمفتي الجديد (٥٨ عاما) حاصل على الدكتوراه في علوم التفسير والحديث من جامعة الازهر عام ١٩٦٦ وشغل منصب عمادة كلية اصول الدين بالازهر فرع اسيوط، ثم كان عميدا لكلية الدراسات العربية والاسلامية بالقاهرة، كما اعيرت خدماته الى عدد من الجامعات العربية في العراق وليبيا والمملكة العربية السعودية، وله عدد كبير من المؤلفات منها تفسيره للقرآن الكريم في ١٥ مجلدا.

القليبي يبدأ اتصالاته للتحضير للقمة العربية

تونس ـ ق.ن.ا: بحث السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مع السيد مسعود ايت شعلال مندوب الجزائر لدى الجامعة برنامج العمل للمهمة التي كلف مجلس الجامعة العربية الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر ورئيس الدورة الحالية والسيد القليبي القيام بها للتحضير لعقد مؤتمر القمة العربية.

وعلم ان المندوب الجزائري سلم الى السيد القليبي اقتراح الدكتور الابراهيمي بالنسبة للمواعيد التي تناسبه للبدء بهذه المهمة تمهيدا لوضع برنامج عملي لزيارة العواصم العربية والتشاور مع القادة العرب بشأن موعد ومكان انعقاد القمة التي اجمع مجلس الجامعة على ضرورة عقدها في اقرب وقت ممكن.

وتوقعت هذه المصادر ان يبدأ السيدان القليبي والدكتور الابراهيمي مهمتهما في غضون الايام القليلة المقبلة.

الجزائر تنفي توفير الملجأ لارهابيين اسبان

مدريد ـ ق.ن.ا: نفت الحكومة الجزائرية وجود ارهابيين اجانب على اراضيها او ان تكون ملجأ لمن يقوم بأعمال ارهابية ضد اسبانيا.

ونسبت صحيفة «البيس» الاسبانية امس الى ناطق باسم الحكومة الجزائرية قوله ان بلاده تأوي فقط الاشخاص الذين يعانون من مشاكل مع حكوماتهم لكنها في الوقت نفسه ترفض ان يقوم هؤلاء بأي عمل ارهابي انطلاقا من اراضيها ضد اي دولة اخرى.

وحذر الناطق الجزائري الحكومة الاسبانية من مغبة اعمال التشهير التي تقوم بها المخابرات الاسبانية ضد الجزائر واتهامها بايواء ارهابيين من منظمة «ايتا» الاسبانية.

وكان ناطق باسم الاعلام الدبلوماسي التابع للخارجية الاسبانية قد صرح امس بأن الجزائر لم ترد حتى الان على مذكرة كانت قد بعثت بها اليها الحكومة الاسبانية يوم ١٤/ اكتوبر الحالي للاستفسار حول معلومات وصلت الى المخابرات الاسبانية تفيد بلجوء عناصر معادية لاسبانيا الى الجزائر.

افشال محاولات لتشويه الصورة العربية في امريكا

واشنطن ـ كونا: نجحت منظمة امريكية ـ عربية مؤخرا في التصدي لمحاولات وسائل الاعلام الامريكية الرامية الى تشويه الصورة العربية.

وذكر ان «اللجنة الامريكية ـ العربية لمناهضة التمييز العنصري» تمكنت من اقناع محطتي اذاعة محليتين في منطقة واشنطن دي.سي بالتوقف عن وضع برامج تحمل صورة مشوهة للعرب.

وكانت احدى محطات الاذاعة المحلية قد قدمت في برنامج خدمات المستمعين شخصيتين عربيتين هزليتين تحت اسم (راشد ورشاد) لاظهار فشلهما حتى على مستوى برنامج خدمات المستمعين الذي يتسم بتقديم برامج موسيقية تتخللها تعليقات لا تمت لها بصلة.

ووصف نائب رئيس اللجنة للشؤون العامة فارس بوحافة هذا التصرف بانه عدواني وذلك بعد ان اتصل بنائب رئيس قسم المبيعات في الاذاعة التي تقوم بنشر مثل هذا الاعلان الذي ابلغه بدوره ان الاذاعة الغت الاعلان المذكور.

ومن بين النجاحات التي حققتها اللجنة اقناع القائمين على مركز تعليم الكبار في نيويورك بالغاء اعلان مشين ضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات والذي ابرزته صحيفة «نيويورك تايمز» في ٢٦ اغسطس (اب) الماضي.

وتمكنت اللجنة كذلك من خلال نشاط احد ابرز اعضائها وهو كيسي قاسم من وقف حملة تشهير بالصورة العربية كانت احدى محطات التلفزيون الامريكية تقدمها خلال عرض لبرامج الاطفال.

فكرة

مصطفى أمين

في يوم من الايام كان اسم البطل مرعي حسني حماد على كل لسان، انه بطل السباحة للمسافات الطويلة الذي عبر المانش وضرب الرقم القياسي، واطلقت عليه صحف العالم لقب تمساح النيل! واقمنا له الحفلات والقينا الخطب. وكالعادة نسيناه بعد ذلك!

ومرت السنون وتقدم به العمر وانهالت عليه الامراض، فتكت بالجسم القوي الذي كانوا يضربون به المثل على الصلابة والصمود وقوة الاحتمال، واصبح مريضا بتليف الكبد وفشل مزمن بوظائف الكبد وارتفاع في نسبة السكر في الدم وتصلب في الشرايين وروماتيزم في ساقيه.

واصيب بغيبوبة كبدية ونزيف من دوالي المريء، وطرق كل الابواب ولم يستجب له احد، بحث عن الذين حملوه على الاعناق، والذين اقاموا له حفلات التكريم والذين كانوا يتسابقون لنشر صوره واحاديثه فهربوا جميعا منه.

تحول العملاق الى شبح محني الظهر، هذا البطل الذي قاوم عواصف بحر المانش وصمد لاعاصيره اصبح عاجزا عن السباحة في بركة الحياة! ما اقسى الايام التي تحول الاهرام الى حفرة من تراب، تسلب البطل قوته وصحته وحيويته ونشاطه وتجعله بقايا رجل!

يجب ان لا ننسى الابطال الذين رفعوا رؤوسنا، الذين اشدنا بهم في بطولتهم، يجب ان تهتم بهم هيئات الرياضة في الوقت الذي يكسب بعض نجوم الرياضة في بلادنا الالوف.

ان مرعي حسني حماد يعول ١٦ ولدا ومصاريف علاجه في المستشفى تتكلف خمسين جنيها كل شهر، وهو عاجز عن ان يشتري الدواء الذي يحتاج اليه.

وقد قررت ليلة القدر ان تصرف له الف جنيه، وان تخصص له معاشا شهريا قدره خمسون جنيها لمدة عام، واثناء العام تتولى الاتحادات الرياضية امره.

نحن مدينون لكل من رفع اسم بلادنا في اي ميدان، في العلم والادب والفن والرياضة كل من وضع طوبة في هذا المجد من حقه علينا أن نذكره ونشيد به ونرعاه في شيخوخته فالتصفيق والهتاف والحمل على الاعناق عمره قصير، ولا يطعم جائعا ولا يشفي مريضا، ولا يسعد شقيا.

انما الذي يسعد ابطالنا القدماء ان نذكرهم في خريف حياتهم بكلمة او بابتسامة او بتليفون من الاتحاد الرياضي الذي كان احد نجومه في يوم من الايام.

كم مرة دعونا مرعي حسني حماد الى حفلة سباحة!؟

اجتماع موسع للاساقفة الفرنسيين يكرس اعماله للاسلام والتعايش

لورد (جنوب غربي فرنسا) ـ أ.ف.ب: كرس الاساقفة الفرنسيون المجتمعون منذ يوم الاثنين الماضي في لورد اعمالهم أول أمس للاسلام الذي أصبح في السنوات الاخيرة ثاني ديانة في فرنسا.

وكان المونسنيور جان فيلني قد حيا منذ افتتاح الاجتماع الموسع «بمليونين ونصف من مليون الرجال والنساء والاطفال الذين يعتنقون الاسلام في فرنسا». ودعا ايضا الى «اعتراف موضوعي وضروري بالاسلام». كما اعرب عن «احترامه» ورغبته في «التعايش في ظل روح الاخاء» مع المسلمين في فرنسا.

وقد استمع نحو مائة من الاساقفة الذين حضروا المؤتمر أول أمس الى محاضرتين. وكانت المحاضرة الاولى عن الاسلام في العالم والقاها موريس بورمانز وهو قس ابيض عاش عشرين عاما في افريقيا الشمالية واقام لمدة ثلاث سنوات في البحرين. وهو استاذ اللغة العربية والشريعة الاسلامية في المعهد البابوي للدراسات العربية والاسلامية بروما.

ومن جهة اخرى تناول ريمي ليفو الاستاذ في معهد الدراسات السياسية بباريس في المحاضرة الثانية موضوع الاسلام في فرنسا.

واشترك ريمي ليفو وهو متخصص في العلاقات الدولية وخاصة في ما يتعلق بدول الشرق الاوسط والمغرب في دراسة بشأن الطوائف الاسلامية في فرنسا وكشف عن بعض ما توصل اليه من نتائج.

واشار المحاضران الى ان الاسلام لا يعتبر بالنسبة للمسلمين مجرد عقيدة فحسب بل منهجا سياسيا واجتماعيا شاملا وان الطائفة الاسلامية في فرنسا تفتقر الى التجانس الفكري. واذا كانت هذه اول مرة يكرس فيها الاساقفة يوما من الاعمال للاسلام فان المشكلات التي يطرحها وجود طائفة اسلامية كبيرة في فرنسا سبق ان كانت مناسبة لاتخاذ مواقف واضحة وصريحة لمصلحة المهاجرين مثلما حدث في مايو (ايار) ١٩٨٥ «فرنسيون ومهاجرون .. فرص مستقبل مشترك» بالاضافة الى النداء من اجل نبذ العنصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ الذي وقع عليه جميع الطوائف.

وقد شكلت الاسقفية منذ عام ١٩٧٤ سكرتارية وطنية للعلاقات مع الاسلام برئاسة المونسنيور لوي ديفو مساعد اسقف مارسيليا.

واضاف هذا المسؤول ان «اساقفة فرنسا بحاجة الى معرفة اكثر بالاسلام ومشاكل المسلمين في المجتمع الفرنسي».

ويشرح المونسنيور ديفو ان «الاسلام في فرنسا اصبح واقعا منظما يمكن رؤيته اجتماعيا ولم يعد منحصرا في بعض الافراد» وأشار الى «عنصر اخر هام وهو اننا ادركنا انهم لن يعودوا ابدا الى ديارهم وانهم جاءوا بعائلاتهم.. انها ظاهرة جديدة».

ويرى المونسنيور ديفو ان المعرفة العميقة بالاسلام ستتيح «تجنب السذاجات التي يشكلها الجهل بعدد من المشكلات».

ويواصل الاساقفة على اثر هذا المؤتمر تفكيرهم عن طريق بعض اللجان قبل استئناف مناقشة المسألة في الاجتماع الموسع القادم.

واختتم المؤتمر اعماله قبيل ظهر امس الخميس اثر مناقشة اخيرة حول بعض النقاط التفصيلية.

صندوق النقد الدولي وخبايا أزمة الديون ـ ٤
هل تعني التنمية تبديد اموال الآخرين؟!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

في القاهرة تعالت صيحات من داخل اجتماع ممثلي مجموعة الـ ٧٧ بالغاء ديون العالم الثالث وتوقف الدول المدينة عن سداد ديونها. وتكررت هذه الصيحات في هراري مؤخرا اثناء اجتماع قمة دول عدم الانحياز. وبدا وكان الغاء هذه الديون سيحل الأزمة الاقتصادية لدول العالم الثالث!! وبدا وكان الغاء هذه الديون هو الذي سيرفع معدلات التنمية ويزيد الصادرات ويلغي البطالة ويصعد بمستوى معيشة الاغلبية الى درجات اعلى!! ونسى بعض السياسيين ان الحاجة الى الاقتراض كانت بهدف «سد فجوة العملة الصعبة» التي كانت احدى العقبات الكبرى في وجه التنمية.

ونسى بعض السياسيين ان حوالي ٣٠ عاما من التنمية في اعقاب موجة الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية اسفرت عن تشوهات اقتصادية واجتماعية قادت الى طريق الاقتراض بغرض «الاصلاح الاقتصادي».. لكن الاقتراض لم يؤد سوى الى تعميق الفجوات السلبية وزيادة الاختلال بالنسبة لمعظم بلدان العالم الثالث التي وقعت في «مصيدة الديون» وعجزت عن سداد ديونها، فلجأت للاقتراض ثانية بشروط مجحفة ليس من اجل التنمية ولكن من اجل سداد ديونها، وهكذا تزايدت اعباء خدمة الديون لتفوق حجم اجمالي المديونية قبل ١٣ عاما تقريبا. وكان اجمالي ديون دول العالم الثالث كما ذكرنا من قبل حوالي ١٢٠ بليون دولار في عام ١٩٧٣ ولكن عام ١٩٨٦ سجل ارتفاع خدمة الديون (اي الاقساط والفوائد السنوية فقط) الى ١٢٦ بليون دولار.

تبديد الموارد

لقد انطوى الاقتراض من الخارج على تبديد هائل للموارد، فأسعار الصرف الرخيصة، وتخصيص نسبة عالية من القروض لتمويل الاستهلاك، وتبديد نسبة اخرى من النفقات الادارية والبيروقراطية، وتمويل عمليات بدافع الحصول على الرشوة وانتشار الفساد الاداري، واخضاع التعاقدات لمصلحة المصدر او المورد وليس المستورد في معظم الاحيان، مثل تمويل عمليات لتصدير البضائع الراكدة او تصريف فائض الانتاج من الدول الصناعية الغربية الى دول العالم الثالث ـ كل تلك المظاهر وغيرها كانت صورا لظاهرة تبديد الموارد التي انطوى عليها الاقتراض من الخارج منذ اتسعت موجة الاقتراض في النصف الثاني من السبعينات.

ومن وجهة نظر الدول الدائنة او المؤسسات المقرضة، فان اموال القروض هي بمثابة موارد استثمارية، ثم توظيفها للحصول على عائد، ومن المنطقي ان تكون هذه الدول او مؤسسات التمويل الدولية في كثير او قليل ان يتم توظيف تلك الاموال بطريقة تخدم احتياجات البلد المقترض، لأن هذه كانت في الاصل وظيفة المقترض، لكنها تحولت مؤخرا الى مسؤولية مشتركة بعد ان عجز معظم المقترضين عن سداد ديونهم.

من هذ المنطلق لم يكن يهم صندوق النقد الدولي ان يمنح قرضا لحكومة سوموزا في نيكاراجوا قبل سقوطها باسابيع، ولم يكن يهم الصندوق كثيرا أن يمنح قرضا لحاكم هايتي جان كلود دوفالييه (بين دوك) قبل الاطاحة به وان يتكشف للصندوق قبل ايام من سقوطه انه ينجح في تحويل مبلغ ٢٠ مليون دولار من اصل قرض الصندوق البالغ ٢٢ مليون دولار الى حساباته الشخصية.

ان المقرض في نهاية الأمر هو صاحب مال يريد توظيف موارده وقد استخدمت موارد صندوق النقد الدولي كوسيلة لاحداث ضغوط سياسية، واستخدمت ايضا كوسيلة لتعزيز قبضة انظمة معينة، واستخدمت لاحداث تغييرات اجتماعية في بلدان العالم الثالث لكن هذا هو وجه واحد فقط من وجهي العملة.

مسؤولية المقترض

الوجه الآخر للعملة يتمثل في مسؤولية المقترض. في حالة المكسيك على سبيل المثال تم توجيه نسبة عالية من القروض لاستثمارات التنقيب عن النفط، حيث ترتفع درجة المخاطرة. وفي عام ١٩٨١ كانت ديون شركة المكسيك البترولية الحكومية (بيمكس) تبلغ حوالي ٢٠ بليون دولار اي ما يعادل نحو ٤٠٪ من ديون المكسيك في ذلك الوقت.

وفي البرتغال وجهت معظم القروض لتمويل المشروعات الحكومية التي تتميز بانخفاض انتاجيتها، وبلغت مديونية تلك المشروعات حوالي ٥٧٪ من اجمالي ديون البرتغال في عام ١٩٨٢.

وفي حالة المكسيك انخفضت عائدات النفط، بحيث لم تعد تكفي لتغطية سداد قروض (بيمكس)، وفي حالة البرتغال كانت المشروعات الحكومية مجرد ثقب كبير تتسرب منه الموارد دون عائد انتاجي يكفي لسداد اعباء الديون.

وبوجه عام يمكن القول ان موجة الاستقلال والتحرير التي تلت الحرب العالمية الثانية والتي اتسع نطاقها في الستينات افرزت احتياجات جديدة في معظم البلدان المتحررة حديثا مثل انشاء اجهزة دولة حديثة واقامة جيوش كبيرة مجهزة وانشاء مؤسسات حكومية للخدمات والانتاج. ومازال بعض الدول النامية حتى اليوم تخصص للنفقات العسكرية على سبيل المثال اكبر نسبة من دخل الميزانية. ففي اثيوبيا تصل نسبة الانفاق العسكري حوالي ٤٢٪ وفي تشاد الفقيرة حوالي ٢٩٪ وفي موريتانيا البعيدة عن خطوط المواجهة الرئيسية في افريقيا حوالي ٣٦٪.

وبما ان المشروعات الحكومية والنفقات العسكرية تبتلع كل هذه الموارد، فان الحاجة تزداد الى الاقتراض من الخارج لتمويل المكون الاجنبي للنفقات المختلفة.

ومن ثم فانه لن يكون منطقيا بالنسبة لهذه الدول ان تتوقف عن سداد الديون الحالية، لأن الحاجة للاستمرار في تمويل الاغراض السابقة تحتل اولوية اكبر من الرغبة في تقليص الاعتماد على الخارج وتخفيف عبء اجهزة الدولة المختلفة على كاهل الموارد العامة.

تمويل التجارة والمقاولات

وفي حالات اخرى اتخذ تبديد الموارد المقترضة صورة مختلفة، ففي مصر على سبيل المثال استخدمت القروض لتمويل القطاع الخاص، وبوجه خاص فرعي التجارة والمقاولات في حين كان تدفق الموارد الى مؤسسات اقراض قطاعي الزراعة والصناعة وانشطة الحرفيين محدودة جدا.

وحتى في حالة تخصيص القروض لشركات القطاع العام، فلن تنفيذ عمليات من الباطن عن طريق القطاع الخاص ما يزال يضمن تحويل نسبة كبيرة من موارد القطاع العام الى القطاع الخاص. وبنهاية عام ١٩٨٤ كانت ديون القطاع الخاص المصري حوال ٦,٤ بليون جنيه منها حوال ٣,٨ بليون دولار (مقومة باسعار الصرف الرسمية) وتركزت هذه الديون في فروع السيارات والتجارة والفندقة والاحذية والغزل.

وفي نفس الفترة كان ٢٠٪ من هذه الديون قد حان موعد سدادها وعجزت مؤسسات القطاع الخاص عن السداد، فاعتبرتها البنوك في حكم الديون المشكوك فيها. وكان القطاع الخاص وحده قد حصل على نسبة ٤٢٪ تقريبا من القروض التي قدمتها البنوك التجارية في ذلك العام (١٩٨٤) في حين حصل القطاع العام على نسبة ٢٨٪ فقط.

وتعتبر اسعار الفائدة المنخفضة على العملة المحلية واسعار الصرف الرخيصة للعملات الاجنبية من العوامل الرئيسية التي تشجع القطاع الخاص على الاقتراض، في دول العالم الثالث، خصوصا في ظل انظمة اقتراض سخية تسمح لرجال الاعمال بالاقتراض بضمان عقاري او الحصول على القروض بضمان السجل التجاري او بضمان البضاعة الواردة للمستورد او بضمان عقد العملية للمقاول او حتى بضمان السمعة التجارية للتاجر او بضمان كمبيالات او شيكات آجلة او بضمان اصول راسمالية مثل عدد وآلات لرجال الصناعة.

ظاهرة النقود الطائرة!

ونتج عن هذه التسهيلات بالاضافة الى اسعار الفائدة المنخفضة عن العملة المحلية واسعار الصرف المنخفضة للعملات الاجنبية، بروز ظاهرة يمكن تسميتها ظاهرة «النقود الطائرة» التي لا اصل لهما غير الموارد المتاحة من الخارج.

ويمكن تجسيد ظاهرة «النقود الطائرة» بتصور المثال التالي:

شركة قطاع عام حصلت على قرض قيمته ١٠ ملايين دولار لاجراء توسعات وانشاءات مختلفة بالشركة. وتعاقدت الشركة مع شركة مقاولات كبيرة لانجاز التوسعات والاجراءات المطلوبة، والتي تصل قيمتها الى ٣ ملايين دولار مثلا. بمجرد توقيع شركة المقاولات على العقد الخاص بالعملية والذي تبلغ قيمته ٣ ملايين دولار ستحصل على دفعة مقدمة في حدود مليون دولار مثلا. ثم يحق لهذه الشركة ان تتقدم بعقد العملية الى اي بنك من البنوك التجارية للحصول على تسهيلات ائتمانية بضمان العملية المتعاقد عليها وتستطيع الحصول على ٨٠٪ على الاقل من قيمة العقد التي تبلغ ٣ ملايين دولار اذا لم يكن بالشركة مسؤول نافذ يستطيع ان يرفع هذه النسبة الى ١٠٠٪ (اي يحصل على تسهيلات قيمتها ٣ ملايين دولار اخرى.

هنا اصبح لدينا في السوق حوالي ٤ ملايين دولار منها ٣ ملايين عبارة عن تسهيلات ائتمانية. ومليون مقدم حصلت عليه شركة المقاولات.

في الخطوة الثانية ستقوم شركة المقاولات الكبرى هذه باعطاء مقاولين من الباطن عقود تنفيذ عمليات فرعية او عمليات متخصصة مثل بناء، مياه، كهرباء، نقل، ديكورات .. الخ. وستقوم بمنح كل مقاول نسبة من قيمة العملية سنفترض انها ٢٠٪.

لكن هذا المقاول الصغير يستطيع ان يتقدم للبنك الذي يتعامل معه بعقد العملية للحصول على تسهيلات ائتمانية من البنك بقيمة العقد او بنسبة ربما تصل الى ٨٠٪ ايضا. وهكذا تتسع دائرة الاقتراض من النظام المصرفي، وتزيد كمية «النقود الطائرة» في السوق، وقد تصل في المثال السابق الى ١٠ امثال مبلغ المليون الذي حصلت عليه شركة المقاولات الكبرى كمقدم

وزيادة كمية «النقود الطائرة» تعني زيادة حجم الطلب، فترتفع الاسعار مباشرة وتتحدث الناس عن «الازمة الاقتصادية» في الوقت الذي يتساءل فيه بعض السياسيين «كيف تكون هناك ازمة اقتصادية في وقت يتزايد فيه الطلب على الشراء في السوق؟!».

تسهيلات الاستيراد

وفي معظم دول العالم الثالث تستخدم تسهيلات الاستيراد كوسيلة من وسائل الاثراء. فالحصول على العملات الاجنبية بالاسعار الرسمية الرخيصة، واستخدامها في اغراض المضاربة في السوق، او استخدامها لاستيراد اصناف اخرى غير المصرح بها ورشوة المسؤولين عن الاستيراد هي مثال شائع رصده خبراء صندوق النقد الدولي في عدد كبير من دول العالم الثالث التي تضع معدلات صرف رخيصة

وفي كل الاحوال فان اقتراض عملات محلية بسعر فائدة سنوي يصل في المتوسط الى ١٠٪ واستخدام هذه القروض لشراء عملات اجنبية من السوق السوداء، والمتاجرة بها على مدار العام، يمكن ان يعطي ربحا قد يزيد عن ١٠٪ في كل عملية، وهو ما يعني انه اذا تم تدوير هذا القرض في السوق مرة واحدة شهريا فان نسبة الربح ربما لا تقل عن ١٠٠٪ ان لم تزد عن ذلك. وهذا يفسر استمرار الفجوة بين اسعار الصرف الرسمية واسعار الصرف في السوق السوداء في زائير ومصر والفيلبين والسودان ونيجيريا وغيرها.

ان الزيادة السريعة في الاستهلاك، وظهور انماط استهلاك بذخية هي احدى صور تبديد الموارد الذي ترافق مع اتساع ظاهرة الاقتراض من الخارج. فالفئات الاجتماعية التي حصلت على القسم الاعظم من الاموال القادمة من الخارج في صورة قروض تصورت انها اصبحت ثرية جدا خصوصا مع ارتباط ذلك بظاهرة «النقود الطائرة»، فاتجه هؤلاء الى تقليد انماط استهلاك الاوساط العليا في مجتمعات الدول الصناعية الغربية.

غير ان جانبا آخر من الصورة لا يخفى ان احد مصادر زيادة الاستهلاك كانت في مجال السلع الغذائية الاساسية، خصوصا مع زيادة السكان، وزيادة القوة الشرائية، وانصراف بعض قطاعات المزارعين عن مهنتهم وانخفاض اهتمام الحكومات بقطاع الانتاج الزراعي.

لقد انطوت سياسة الاقتراض من الخارج التي اتبعتها دول العالم الثالث على تبديد ملموس للموارد، ليس فقط اموال القروض، ولكن ذلك امتد لتبديد الموارد المحلية ايضا خصوصا مع تركز منح التسهيلات الائتمانية في المجالات سريعة الربح مثل التجارة والمقاولات، وحرمان الزراعة والصناعة من امكانيات النمو، سواء عن طريق القيود الادارية والضريبية او قيود الحصول على التمويل. فالبنوك التجارية تفضل على اي حال منح خدماتها للتاجر والمقاول، وليس لرجال الصناعة والمزارعين.

المأزق الراهن

ان الصورة في العالم الثالث تبدو قائمة ومعقدة. وليس هناك خط مستقيم يمكن السير فيه لاحداث الاصلاح الاقتصادي المطلوب. ومن السهل ان يقول البعض ليكن الهدف هو التخلص من الاعتماد على راس المال الاجنبي، لأن الحاجة لرأس المال الاجنبي مستمرة حتى بالنسبة للدول الاشتراكية التي تستغل مواردها المحلية الى الحد الاقصى.

من السهل ان ترتفع اصوات تنادي بالغاء الديون او التوقف عن سدادها، لكن احدا لا يستطيع ان يتحمل نتيجة ذلك، خصوصا الدول المدينة نفسها التي ماتزال، وسوف تظل لسنوات طويلة في حاجة لمساعدات خارجية.

من السهل ان يضع صندوق النقد الدولي وصفة جاهزة ويطالب كل الدول المدينة بتنفيذها، لكن تلك الوصفة لم تنفع منذ تطبيقها في حالة الارجنتين في الخمسينات وحتى الوقت الراهن، وتفاقمت ديون الدول النامية بدلا من ان تخف اعباؤها.

السؤال الاسلسي الآن: اين يوجد المسار الصحيح بين وصفة صندوق النقد الدولي، التي تؤدي الى نتائج سلبية اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا في بعض الاحيان، وبين سياسة «محلك سر» التي تنتهجها معظم الدول النامية والتي تعتمد اصلا على المسكنات وترحيل المشاكل الى الامام؟

الحلقة الأخيرة:
الخطأ والصواب في توصيات الصندوق والبحث عن سياسات اقتصادية بديلة



في افتتاح المعرض: السيد ابراهيم السلطان السفير السعودي بعمان والسيد عبد الله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

اقبال كبير على المعرض الأول للصناعات السعودية بعمان

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تم في الاسبوع الماضي افتتاح المعرض الاول للصناعات السعودية في عمان، الذي يشرف عليه مجلس الغرف الصناعية بالمملكة العربية السعودية تحت شعار (على درب التكامل الاقتصادي بين الأشقاء) ويستمر لمدة عشرة ايام.

وعلى الرغم من ان اليوم الاول خصص للمدعوين في حفل الافتتاح، وبرغم ان موجودات المعرض خصصت للعرض فقط وليس للبيع المباشر، فقد امت المعرض جماهير كبيرة تمثل مختلف القطاعات المجتمع.

كما شهد اليومان الاولان للمعرض اقبالا جماهيريا كبيرا لمشاهدة منجزات الصناعة السعودية التي اثارت اعجاب الجميع.

وتشارك في المعرض اكثر من ٦٠ شركة سعودية تمثل ١٢ قطاعا صناعيا مختلفا.

وقد افتتح المعرض السيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الاردنية الذي قال لـ «الشرق الأوسط»: ان هذا الانجاز الحضاري المتميز خاصة في مجال الصناعات الاساسية في المملكة العربية السعودية هو دليل واضح على سياسة تصنيعية رائدة تقوم لخطة استراتيجية واضحة لهذا البلد الطيب الذي حباه الله ـ بالاضافة الى الثروة الطبيعية ـ قيادة واعية تستشرف المستقبل وتسعى اليه بخطى حثيثة.

وقال ان هذه المنتجات تدل على مدى نجاح الجهد المبدع الذي يبذله المواطن السعودي في انماء وتطوير بلده.

توقيع اتفاقية امتيازات منسوبي عربسات بتونس

تونس ـ واس: صرح الدكتور فيصل زيدان وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية لشؤون البرق ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية أن عربسات وقعت على اتفاقية مع الحكومة التونسية تتعلق بتنظيم امتيازات منسوبي المؤسسة العاملين في المحطة المساندة للقمر الصناعي العربي بتونس.

واوضح ان مجلس ادارة «عربسات» وافق على تأجير ٦ قنوات قمرية للاستخدام التجاري وهو ما يمثل ٢٥٪ من سعة القمر العربي.

وقال ان عربسات قررت اجراء مزيد من الدراسات حول غرض الاستفادة من هذا القمر مؤكدا بان القمرين العربي الاول والثاني يعملان بنجاح وانتظام.

وذكر ان الخبرة المكتسبة من القمر العربي الثاني مكنت المؤسسة من السيطرة على القمر العربي الاول وذلك من خلال اجراء تعديلات في المحطة الارضية.

واشار الدكتور فيصل زيدان الى ان السعودية تعتبر من اولى الدول الاعضاء التي تمكنت من استخدام قنوات قمرية من القمر العربي استخداما امثل لأغراض الاتصالات المحلية.

اختتام ندوة التعريف ببرنامج المساعدات الفنية للبنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم خبراء يمثلون ٣٠ دولة اسلامية اعضاء في البنك الاسلامي للتنمية بجدة امس ندوة استغرقت ٤ ايام للتعريف ببرنامج المساعدات الفنية الذي استحدثه البنك بهدف تعبئة القدرات الفنية لدى الدول الأعضاء لتشجيع التعاون فيما بينها وفتح آفاق جديدة على التعاون امام الدول الأعضاء لحل مشكلاتها الفردية والمشتركة للتقليل من الاعتماد على العالم الخارجي واتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات.

وقد شارك في الندوة خبراء من برنامج الأمم المتحدة الانمائي بقصد اثراء مداولاتها واطلاع المشاركين على تجربة البرنامج في مجال العون الفني لدول العالم الثالث.

وذكر الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك في مؤتمر صحفي عقب اختتام الندوة ان البنك قد استحدث برنامج التعاون الفني بين الدول الاسلامية استجابة لبلاغ مكة المكرمة التاريخي الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة والطائف في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١.

الأسواق المالية

انخفاض العجز التجاري الامريكي للشهر الثاني

الدولار يتقدم.. والاسترليني يتراجع واسعار النفط تعود للتماسك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انقلبت مؤشرات الاداء في اسواق النقد العالمية امس بعد اعلان تراجع العجز في الميزان التجاري الامريكي لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى ١٢,٥٦ بليون دولار مقابل ١٣,٣٢ مليون دولار عن اغسطس (اب). وجاء الانخفاض للشهر الثاني على التوالي مقابل توقعات كانت تذهب الى تقديره في حدود ما يتراوح بين ١٤ الى ١٥ بليون دولار.

وارتفعت قيمة الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية الاخرى بعد ان كانت معاملات الفترة الاولى قد سجلت تراجعا شاملا لقيمة الدولار. وكانت ابرز المكاسب مقابل المارك الالماني والين الياباني.

وتعرض الجنيه الاسترليني لضغوط قوية نتيجة ارتفاع اسعار الدولار، وانخفاض الطلب على العملة البريطانية في الاسواق الاوروبية.

وكانت مؤشرات اداء الاسترليني قد اختلطت منذ بداية المعاملات فخسر حوال سنت واحد مقابل الدولار عندما تراجعت اسعار النفط الخام الى حوالي ١٣ دولارا للبرميل. لكن الجنيه عاد للتماسك بعد ارتفاع اسعار النفط بحوالي ٤٠ سنتا، ليستعيد معظم خسارته مقابل الدولار. لكن ذلك لم يستمر طويلا اذ تقدمت العملة الامريكية بعد الاعلان عن انخفاض عجز الميزان التجاري للشهر الثاني على التوالي.

وفي اسواق الاسهم تأثرت أسهم شركات النفط بالاضطراب في الاسواق، لتخسر ما يتراوح بين ٥ ـ ١٠ بنسات في السهم خلال الفترة الاولى. ومع تماسك الاسعار استعادت اسهم النفط خسائرها، وتجاوزت ذلك الى تحقيق مكاسب ملموسة بلغت ١٠ بنسات بالنسبة لشركة بريتش بتروليوم (٦٤٤ بنسا للسهم) و١٥ بنسا بالنسبة لشركة شل التي ارتفع سعر سهمها الى ٨٨٩ بنسا للسهم.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**

- ١,٤٠٥٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤١١٠.
- ٢,٨٦٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٦١٥.
- ٢,٣٧٢٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٦٢٠.
- ٩,٣٤٢٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٣٤٠٨.
- ٥,٢٧٣٦ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٠٦.
- ٢٢٦,٢٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٦,٢٥.
- ١٩٦٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٧٩.

● **الدولار الامريكي:**

- ٢,٠٣٨٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٠٢٨٠.
- ١,٦٨٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٧٤٠.
- ٦,٦٥٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٦٢٢٥.
- ١٦٠,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٥٩,٨٥.
- ٢,٣٠١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٢٩٤٠.
- ١٤٠٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٤٠٢.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت التغيرات محدودة في اسعار الذهب والفضة، فانخفض سعر الذهب في لندن بحوالي ١,٢٥ دولار في الاونصة ليبلغ ٤٠٤ دولارات مقابل ٤٠٥,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. وفي زيوريخ بلغ سعر الاساس للاونصة من الذهب ٤٠٤ دولارات منخفضا من ٤٠٧,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وسجلت اسعار الفضة ارتفاعا هامشيا، فبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣,٩٧٠٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٩٥ جنيه امس الاول. كذلك ارتفع السعر في نيويورك الى ٥,٦١٦٠ دولار مقابل ٥,٦٠٦٠ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٦	٥,٣٣٠٠
مارك الماني	١,٨٦١٠	١,٨٥٨٩
فرنك سويسري	٢,٢٥١٠	٢,٢٤٨١
فرنك فرنسي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧١٠	٠,٠٠٢٦٨٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٦٠
جلدر هولندي	١,٦٥	١,٦٤٢٢
دولار سنغافوري	١,٧٢	١,٧١٨٥
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧٠٥٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٧٠	٠,٢٦٤٠
كرون سويدي	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٣٠
كرون نرويجي	٠,٥١	٠,٥٠٠٨
كرون دنمركي	—	٠,٤٩٣٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩٦٠	٠,٠٨٩٢٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٤٩
روبية هندية	٠,٢٧٤٠	٠,٢٩٠٥
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٠
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢١٩٥٠٦
دينار كويتي	١٢,٨٠	١٢,٧٩٧١
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٣٧٣١
دينار عراقي	٣,٢٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٣
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٨٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٨	—
ليرة سورية	٠,١٧٥٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٥٠	٠,٤٢٢١٠٦
ريال يمني	٠,٣٣٢٠	—
جنيه مصري	٢,٠٤	—
جنيه سوداني	٠,٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٦٤٠	٤٩,٣٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٨٠٠	٥,٧٧٠
اونصة ذهب	١,٥٥٣	١,٥٣٨
كيلو الفضة	٧٨٠	٦٨٠
الأونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ريجان يؤكد أن شولتز وشيفارنادزة سيلتقيان الأسبوع المقبل في فيينا

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس رونالد ريجان ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وادوارد شفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية سوف يلتقيان الاسبوع المقبل في فيينا.

وكانت وزارة الخارجية قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان شولتز سيزور فيينا من يوم ٥ الى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمناسبة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لكنها لم تعلن رسميا انه سوف يقابل وزير الخارجية السوفياتية بهذه المناسبة.

وذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه انه من المقرر ان ينعقد لقاء شولتز وشفارنادزه يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تعقد جلسة مباحثات ثانية في اليوم التالي اذا كان اللقاء الاول مثمرا.

وكانت الحكومة الامريكية قد اعلنت يوم الثلاثاء انها سوف تقدم هذا الاسبوع في جنيف سلسلة من المقترحات تنص خاصة على خفض ٥٠ في المائة من الترسانات النووية الاستراتيجية للدولتين خلال خمسة اعوام والغاء الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

من جهة اخرى اكدت الولايات المتحدة مجددا عدم استعدادها لبحث المواضيع المتعلقة بالتسلح بشكل متكامل مع الاتحاد السوفياتي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض في تصريح اذاعه راديو واشنطن امس ان الولايات المتحدة تريد ان تعلم ما اذا كان السوفيات على استعداد لبحث كل موضوع من هذه المواضيع على حدة.

ويذكر ان الفشل الذي منيت به قمة «ايسلندا» الامريكية ـ السوفياتية كان بسبب تمسك الرئيس الامريكي ببرنامجه المسمى بـ «حرب النجوم» ومعارضة الزعيم السوفياتي جورباتشوف له.

وكان الرئيس ريجان قد صرح بأن هناك فرصة فريدة لتحقيق تقدم في مجال مراقبة التسلح اذا كان السوفيات مستعدين للتحرك الى الامام.

واشار بهذا الصدد الى ان المقترحات الامريكية التي طرحت في ايسلندا مازالت قائمة.

لقاء فيينا

في موسكو رحب الاتحاد السوفياتي بلقاء فيينا للانماء والتعاون في اوروبا واعتبره حدثا مهما ليس لاوروبا فقط ولكن لجمل العلاقات الدولية.

وقال رئيس الوفد السوفياتي لهذا المؤتمر الذي ستبدأ اعماله في الرابع من شهر نوفمبر المقبل يوري كاشيف في مؤتمر صحفي ان اللقاء يعقد في مرحلة متميزة جديدة تشهد مبادرات سوفياتية جدية لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح.

واعرب كاشيف عن امله في ان يسفر المؤتمر عن تعميق اطر التعاون والامن في اوروبا والتوصل الى نتائج ايجابية على كافة الاصعدة مؤكدا رغبة بلاده واستعدادها بحث كافة المسائل التي يتطلبها الامن الاوروبي والتوصل الى اتفاقيات حول المسائل الرئيسية المنبثقة عن وثيقة هلسنكي والتنسيق والتعاون مع كافة الدول المشاركة في اللقاء والنظر باهتمام كبير الى كل المقترحات.

وحول التعاون الاقتصادي اشار كاشيف الى استعداد الاتحاد السوفياتي لتعميق هذا التعاون عن طريق تطوير الميادين الصناعية وانشاء الفعاليات الاقتصادية المشتركة كما اكد حرص بلاده اتخاذ مواقف بناءة في المؤتمر لبحث مجالات الثقافة والتعليم والاعلام وحماية حقوق الانسان.



واشنطن بوست

ازدياد الشكوك حول دور «الموساد» في قضية فانونو

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان مصير الفني النووي الذي كشف النقاب عن اسرار الترسانة النووية الاسرائيلية قبل شهر واحد فقط اصبح سرا غامضا منذ ان اختفى من الفندق الذي كان يقيم فيه بلندن.

وليس هناك من الادلة ما يكشف عن مكان وجوده او مصيره. ولكن عددا من الدلائل والقرائن تشير الى ان الفني موردخاي فانونو اختطف من لندن وان الذي اختطفه هو المخابرات الاسرائيلية (موساد) وانه موجود الان في احد السجون الاسرائيلية.

ويشعر كثير من الاسرائيليين ان الحكومة تنوي محاكمته سرا بتهمة الخيانة وكشف اسرار الدولة لصحيفة «صنداي تايمز» التي نشرت تفصيلات مثيرة عن «مصنع القنابل النووية» الاسرائيلي في ديمونة بالنقب مدعوما بالوثائق والرسوم الصور.

وهناك في الوقت نفسه من يشك في القصة بأكملها ويقول ان موساد نفسها هي التي رتبت الامر كله من اجل ترك اثر نفسي سلبي عند العرب. وقد اشارت المعلومات التي كشف فانونو النقاب عنها الى ان اسرائيل تصنع القنبلة النووية منذ عشرين سنة وان لديها الان ما بين مائة ومائتي سلاح نووي.

اما الحكومة الاسرائيلية فقد سعت الى التعتيم كليا على قضية الفني ومكان وجوده. الا ان الستار الذي تعمدته اسرائيل كشف عن فجوات غريبة.

فقد ابلغت بعض المصادر الاسرائيلية الصحفيين ان فانونو موجود في السجن كما ان اسمه ظهر في قائمة روتينية في مقر رئاسة الشرطة في القدس تشتمل على اسماء الاشخاص الذين تم تمديد فترة اعتقالهم.

كذلك قيل لبعض الصحفيين ان فانونو اختطف في المياه الدولية بعد ان خدعته حسناء صديقة له. ومن الواضح ان هذه الرواية الخاصة بالفتاة كانت طعما كاذبا للصحافيين لانها تهدف الى عدم توجيه اللوم الى اسرائيل او مخابراتها.

وقد ذكر قس مسيحي استرالي كان على علاقة وثيقة بالفني الاسرائيلي خلال وجوده في استراليا قبل يومين ان السلطات الاسرائيلية تواجه كل جهوده الحالية التي يسعى من خلالها الى معرفة مكان وجود فانونو بالصمت المطبق ولا تعطيه اي معلومات على الاطلاق. وقال هذا القس وهو جون ماكنايت في مؤتمر صحفي انه سيغادر اسرائيل وهو على اتم الاقتناع بأن صديقه موجود في احد السجون الاسرائيلية وانه ربما يواجه محاكمة سرية.

لكن الناطقين الاسرائيليين المختلفين واصلوا الاصرار على بياناتهم التي صاغوها بدقة: «نحن لا نعرف شيئاً عن هذه المسألة» ومن الطبيعي ان المخابرات نفسها لا تعلق اطلاقاً على اي امر علانية وتلتزم الصمت.

ولكن هذا الصمت اخذ يثير الشكوك ففي الوقت الذي امتدحت الصحف ما قيل عن اختطافه فانها انتقدت رفض الحكومة بحث قضيته او مصيره. وفي هذا ما يشير الى ان الحكومة الاسرائيلية تتعمد التغطية على القضية لما تنطوي عليه من كشف اسرار كثيرة.

مجلة فرنسية: مهندسون فرنسيون يتولون تجديد الصواريخ الليبية

اكدت مجلة «ليفينمون دو جودي» الفرنسية في عددها الاخير ان خمسة مهندسين وعشرة فنيين فرنسيين من شركة (تومسون) يقومون حاليا في ليبيا «بتجديد» الصواريخ الليبية.

وذكرت المجلة الفرنسية ان «العاملين في قسم الاعمال الخارجية والخدمات في شركة تومسون يقومون باصلاح ١٥ بطارية صواريخ ارض جو من طراز كروتال وراداراتها للرصد على ارتفاع منخفض». كما نقلت المجلة ما اوردته مجلة «جينز ديفنس ويكلي» الانجليزية، لتوضح ان الفنيين الفرنسيين «مكلفين كذلك باصلاح الرادارات السوفياتية ونظم توجيه الصواريخ سام ـ ٥».

وجاء في بيان اصدرته شركة تومسون ان «الشركة توقفت عن تزويد ليبيا بأي اسلحة جديدة او مجددة منذ بداية القضية التشادية وذلك بناء على تعليمات السلطات الفرنسية».

كما اكدت الشركة أن «هذا الوضع لم يتغير بالطبع والمعدات التي اعيدت الى فرنسا في بداية العام ١٩٨٦ وفقا لعقد الصيانة لم تشحن مرة اخرى الى ليبيا». واضافت الشركة «انه لم يحدث ان قام اي شخص من العاملين بالشركة بعمليات اصلاح لنظم الاسلحة في الاراضي الليبية».

واكد البيان ان «نشاط العاملين في شركة تومسون داخل ليبيا يتعلق بتنفيذ عقد خاص بمراكز المراقبة المدنية للامن الجوي التي تم التعاقد بشأن معداتها عام ١٩٧٨».

هيرالد تريبيون

اضطراب الوضع في المكسيك يثير قلق واشنطن

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» إن المشكلات الاقتصادية وغيرها من المشكلات التي تواجها المكسيك وصلت الى درجة من الحدة التي تعني احتمال حدوث قلاقل واضطرابات اجتماعية وسياسية في البلاد تبعا لما يذكره الخبراء والرسميون المكسيكيون السابقون.

وذكرت الصحيفة ان المقابلات التي اجرتها مع اكثر من عشرين خبيرا وصحفيا تدل على ان أسس الحكومة المكسيكية أخذت تهتز نتيجة إخفاقها في محاربة الفساد والرشوة وتجارة المخدرات والتزوير الانتخابي.

ويتفق قطاع واسع من المثقفين والأساتذة الجامعيين والكتاب والرسميين الحكوميين في المكسيك على ان البلاد تعيش الان في وضع خطر جدا وان الوضع المضطرب الحالي قد يكون له أثر بعيد على العلاقات مع الولايات المتحدة.

وكانت المصاعب التي واجهتها المكسيك قد أثارت القلق في أوساط الادارة الامريكية لأسباب كثيرة أهمها الموقع الاستراتيجي للمكسيك كجارة للولايات المتحدة. كما ان الولايات المتحدة تنطلق دائما في دورها العالمي من الافتراض الدائم ـ منذ الحرب العالمية الثانية ـ بأن حدودها مع المكسيك وهي اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر حدود آمنة. ولكن حدوث مشكلات خطيرة في المكسيك يمكن ان يجبر الولايات المتحدة على اعادة النظر في استراتيجيتها وبالتالي سياستها الخارجية.

ويتفق المراقبون على ان الاستقرار في المكسيك يعتبر بالنسبة للولايات المتحدة ثاني أهم عامل استراتيجي في سياستها العامة بعد التوازن الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي.

وفي هذا ما يفسر تعالي الاصوات في واشنطن اخيرا ومطالبتها بفتح الباب امام الاحزاب المعارضة ووقف التلاعب والتزوير الانتخابي. وفوق ذلك من المؤكد ان الخطر الاعظم بالنسبة للولايات المتحدة سيكون اقتصاديا. إذ أن المكسيك مدينة بحوالي ٢٤ الف مليون دولار للبنوك الامريكية كما ان حوالي نصف مليون امريكي يعيشون في المكسيك وهناك حوالي ثلاثة الاف شركة امريكية تعمل فيها.

وفوق ذلك تعتبر المكسيك رابع دولة في العالم لانتاج النفط وهي اكبر مورد للنفط الخام الى الولايات المتحدة. كما انها ثالث اكبر شريك تجاري لها بعد كندا واليابان.

ويزيد من مصادر القلق الامريكي ان المكسيك هي اكبر مورد أجنبي للماريوانا والهيروين الى الولايات المتحدة.

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت الصحف البريطانية تحمل في معظمها أخبارا محلية في عناوينها الرئيسية باستثناء صحيفة «ذي إنديبندانت» التي تناولت في عنوانها الرئيسي موقف الحكومة الفرنسية مما يسمى بمكافحة الارهاب الدولي. ولم يرد على الصفحات الأولى من الاخبار الخارجية الا النزر اليسير مع العلم ان «الجارديان» نشرت تحليلا عن العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قالت فيه ان رئيس الوزراء البريطاني انذاك انطوني ايدن دمر الادلة الرسمية التي تثبت وجود تواطىء بينه وبين جي موليه رئيس وزراء فرنسا واسرائيل على مهاجمة مصر بعد ان أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس.

● أما الصحف الامريكية فقد كان تركيز «هيرالدتريبيون» من بينها على الايام الاولى من بدء تطبيق النظام الجديد في بورصة لندن والاثار التي ستنجم عن استخدام التكنولوجيا الجديدة. كما نشرت الصحيفة أنباء المظاهرات العنيفة التي شهدتها العاصمة الكورية الجنوبية سيؤول احتجاجا على وجود القوات الامريكية في البلاد وعلى سياسات الحكومة.

● ومن اهم أخبار «واشنطن بوست» أن الفني الاسرائيلي الذي كان قد افشى أسرار الترسانة النووية الاسرائيلية لاحدى صحف الاحد البريطانية موجود الآن في أحد السجون الاسرائيلية، واتفاق ايران وفرنسا على حل الخلاف بين الدولتين الذي نجم عن الدين الايراني على فرنسا وهو ألف مليون دولار اقترضتها هيئة الطاقة الذرية الفرنسية في عهد الشاه عام ١٩٧٤ وما ترتب على القرض من ارباح بسبب تراكم الفائدة.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي نبأ تأجيل ألمانيا الغربية اتخاذ قرار بشأن موقفها من سورية اثر المزاعم البريطانية بوجود ضلع لسورية في قضية نزار الهنداوي.

● إلا ان الصحيفة نشرت عددا من الاخبار المهمة الاخرى على صدر صفحتها الاولى ومنها النداء الذي وجهه نائب رئيسة الجمهورية الفليبينية الى الرئيسة كورازون اكينو لكي تجري انتخابات عامة من اجل اختيار مدى شعبيتها، واعلان بريطانيا عن تحديد المياه الاقليمية لاغراض صيد الاسماك حول جزر فوكلاند الى مائة وخمسين ميلا والاعلان عن تعيين وليد جنبلاط الزعيم الدرزي اللبناني قائدا عاما لقوة مشتركة في لبنان من الميليشيات الموالية لسورية.

«نيويورك تايمز»:

ارفضوا انريل رامبو

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الدفاع الفليبيني خوان بونسيه انريل أخذ يفرغ صبرا مع رئيسته كورازون اكينو الى الحد الذي بدأ معه يطلب علانية تأييد الفليبينيين الذين لازالوا يهتفون «ماركوس الى الابد». واذا كان لثورة فبراير (شباط) الماضي ان تصمد وتنجح فان التحدي الذي يشكله انريل بحاجة الى تأنيب شديد من واشنطن.

إذ ان انريل مثل ماركوس يحتقر اكينو ويقول انها ربة بيت لا تصلح للسياسة ولقيادة الامة. وهو يعترض على عزل الاركان التي كان ماركوس يعتمد عليها وعلى الجهود المبذولة الآن لوضع دستور جديد. كذلك يشعر بالغضب لأن أكينو رفضت السماح له باستخدام جبروت الجيش ضد المتمردين حتى ولو كان ذلك يعني ـ كما يريد انريل ـ احراق المدن والقرى والمزيد من القتل. واذا ما ظلت الامور كذلك فانه قد يلجأ الى انتهاج أسلوب رامبو حسب قوله.

وها هو الآن يصدر تهمة جديدة الى اكينو وهي أنها حاكمة فاسدة. وفي كل ذلك ما يشير الى الاستعداد الكبير لدى وزير الدفاع لخيانة رئيسة الجمهورية وبهذه السرعة بعد ان حول ولاءه قبل بضعة أشهر من ماركوس الى اكينو.

وترى الصحيفة ان في كل هذه الأمور ما يثير الشكوك والارتيابات القوية في صلاحيته للقيادة. فقد كان انريل عام ١٩٧٢ احد اثني عشر مسؤولا اعتمد عليهم ماركوس في تطبيق القانون العسكري وتعليق الحياة الديمقراطية. وقد عرفوا باسم «روليكس ١٢» لان كلا منهم حصل على ساعة روليكس. كذلك دبر انريل هجوما على سيارته هو من أجل الادعاء بوجود قلاقل في البلاد. وهذا السياسي الذي يجرؤ على محاضرة اكينو عن الأخلاقيات والديمقراطية والفساد كان في الواقع قد كدس ثروات هائلة على حساب الشعب.

وباختصار فان نشاط وزير الدفاع الحالي يهدد بانقسام القوات المسلحة في الفليبين وجرها الى المعترك السياسي واذا ما حصل ذلك فانه سيشكل خطرا عظيما على البلاد. وقد حان الوقت لكي يتكلم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بصراحة ضده وقبل ان يفوت الأوان.



الشرق الأوسط تنشر كتاب «المؤامرة على الأقصى» للكاتبة الأمريكية جريس هالسيل ٣

دور الأدلاء السياحيين في إسرائيل في تشويه حقائق القضية الفلسطينية

في هذا المقتطف من كتاب «المؤامرة على الاقصى»، تصف المؤلفة جريس هالسيل كيف يستغل المبشرون المسيحيون اليمينيون المتعصبون لاسرائيل اعدادا كبيرة من المسيحيين الامريكيين لمصلحة اسرائيل. وتكشف المؤلفة النقاب ايضا عن الدور الذي يلعبه الادلاء السياحيون الاسرائيليون في تضليل السياح المسيحيين بشأن حقائق القضية الفلسطينية.

كانت الجولة التي تمت برعاية فالويل في عام ١٩٨٣ معبرة عن معظم الجولات المنظمة من حيث ان السعر كان قائما على اساس اشتراك كل شخصين في غرفة نوم واحدة. ويمكن لشخص عازب ان يحصل على حجرة نوم بمفرده بدفع رسم اضافي. وقد اخترت السعر الادنى على اساس السكن المزدوج. واختارت «الاغلبية الخلقية» لي لتشبيرج شريكتي في الغرفة. وفي الليلة الاولى، بعد تسجيل المشتركين في الرحلة اسماءهم في فندق في تل ابيب، اخذت حقيبتي الى غرفة معينة وظهرت بعد ذلك زميلتي في الغرفة، والتي لم اكن قد التقيت بها من قبل، وقالت ان اسمها هو مونا.

كانت في حوالي الخامسة والخمسين من عمرها وقصيرة القامة ومكتنزة الجسم. وقالت لي ان زوجها اراد القدوم في الرحلة لكنه لم يستطع ترك عمله في دائرة البريد. وكانا يعيشان في السابق في انديانا ولكنهما يعيشان الآن في فلوريدا. وقد علقت مونا على صدرها شارة تقول «اسرائيل ـ اننا نحبك لأن الله يحبك». مع تعرفي اليها اكثر، لاحظت انها كانت دائما تحمل انجيلا وكثيرا ما اشارت اليه بأنه دليل للحياة اليومية. وكانت بصورة عامة لطيفة ومؤدبة.

في احد الايام، بعد زيارة الى بحيرة طبريا، ركبنا حافلة الباص (الاتوبيس) المخصصة لنا لنذهب الى القدس. كانت الساعة هي الخامسة، وبعد ان جلسنا قال لنا دليلنا الاسرائيلي: «امامنا رحلة تستغرق ساعتين ونصف الساعة. لن تروا شيئا، فلماذا لا ترخون رؤوسكم الى الوراء وتغمضون اعينكم وتنامون قليلا». وأسند الحجاج رؤوسهم، وأغمضوا أعينهم. كنا قد بدأنا دخول الضفة الغربية ـ ارض الفلسطينيين، ولكن دليلنا لم يذكر الضفة الغربية او الفلسطينيين.

همست لشريكتي في الغرفة مونا التي كانت جالسة بجانبي اننا نمر عبر ارض الفلسطينيين. حولنا بيوت فلسطينية وفلسطينيون في كل الجهات: لقد عاشوا هنا دائما.

أشرت الى جدول صغير، نهر الاردن، الشهير في تراتيمنا المسيحية، الى يسارنا. ومضيت اقول: مونا، هذه الارض يسكنها فلسطينيون ولكن دليلنا لا يذكر ذلك. انه بدلا من ذلك يسميها بالاسمين التوراتيين القديمين يهودا والسامرة. ولكنها بالنسبة الى اكثر من ثلاثة ملايين من الفلسطينيين هي فلسطين.

ان الضفة الغربية مع الجزء الذي يسمى قطاع غزة تشكل حوالي ربع فلسطين السابقة. ويقطن المنطقتين حوالي ١،٢ مليون فلسطيني. ويعيش اكثر من ٤٠٠ الف في قطاع غزة و٨٠٠ الف في الضفة الغربية، بمن فيهم ١٠٥ آلاف في القدس العربية الشرقية. ويعيش نصف مليون من الفلسطينيين داخل اسرائيل واكثر من ١،٥ مليون في المنفى في الأردن، ولبنان، وسورية، والولايات المتحدة وبلدان اخرى... غير ان بناء المستوطنات ازداد بصورة مضطردة ويعتقد كثيرون بأن الضفة الغربية قطعت شوطا طويلا على الطريق الذي سيجعلها جزءا من الامبراطورية الصهيونية.

في عام ١٩٨٣ كان اليهود يسيطرون على حوالي ٤٠ في المائة من الارض التي قسموها بشبكة من الطرق، والقنوات المائية والشبكات الكهربائية. وفي تلك السنة كان اكثر من ٢٥ الف مستوطن يهودي ـ حوالي ثلثهم من الولايات المتحدة ـ يعيشون في مستعمرات غير قانونية في الضفة الغربية.

كان الغسق يضفي ألوانا عجيبة على الارض. ورأينا اضواء قرى تتلألأ عن بعد.

الفلسطينيون في القدس

وبينما كنت اهمس بتعليقاتي عن كون الفلسطينيين موجودين في كل الجهات حولنا، رأيت جسم مونا وهو يمر بعملية تحول. رأيت كتفيها يتحركان الى الامام في حركة دفاعية وكأنما كنت اقوم حرفيا بمهاجمتها بسلاح. كانت تحاول تجنب الاستماع ما افترضت انها يجب ان لا تسمعه. وسألتني في نهاية الامر:

«الفلسطينيون؟ من هم الفلسطينيون؟ اليس كل الذين يعيشون هنا يهودا؟».

كان هذا بالطبع ما قرأته في اجزاء الانجيل المعروفة لديها. كانت مونا تقرأ الانجيل كل يوم. ولكنها لم تعرف الا القليل او لا شيء عن تاريخ الشرق الاوسط المعاصر او اي احداث وقعت منذ ان سيطر «العبرانيون لفترة قصيرة على القدس. تلك الفترة القصيرة، من بين عشرات الفتوحات التي قامت بها قبائل عديدة، كانت التاريخ الوحيد المنقوش في عقل مونا. كان الامر كما لو كانت في دراستها التاريخ الانجليزي او الاوروبي قد قرأت عن احداث قبل وخلال عهد المسيح ولكنها لم تدرس او تتحدث عن الاحداث التي وقعت منذ ذلك. وبدلا من ذلك ركزت ذهنها على فترة زمنية واحدة ـ وعلى شعب قبلي واحد.

بعد فترة صمت سألتني مونا، وكأنما كانت ترجوني ان اطمئنها الى انه لا يوجد اناس غير يهود في هذه البلاد:

«هل الفلسطينيون يهود ايضا؟».

ذكرتها بأن الفلسطينيين مسلمون ومسيحيون ويهود.

وردت مغلقة عينيها «المسألة معقدة اكثر مما يجب بالنسبة الي».

ارادت مونا ان تنام. ولم أشأ ان ازعجها اكثر. لقد فشلت في الوصول الى عقلها. فقد قبلت بالبلاد المقدسة من ناحية عاطفية. وكما يذكرنا علماء النفس، فانه عندما نجد انفسنا في صراع بين الفكر العقلاني والمشاعر العميقة، فان عواطفنا هي التي تؤثر علينا بصورة اسهل وأعمق.

لم تكن مونا مختلفة عن معظم المسيحيين الآخرين الذين كانوا معنا في الرحلة. فهم ايضا بقبولهم فكرة شعب مختار، قبلوا كذلك فكرة شعب غير مختار. لقد وضعوا المختارين وغير المختارين ضمن نسق معتقداتهم الذي يدعو الى وجود اليهود في فلسطين والى ان يكون المسيحيون والمسلمون الذين عاشوا لقرون من الزمن في فلسطين خارج البلاد (سواء كانوا فيها الآن ام لا). وان كانوا فيها، فانهم يعتبرون الحاضرين الغائبين وغير المرئيين.

غير اننا مررنا في احدى المناسبات بموقع كان الفلسطينيون فيه مرئيين تماما. كان ذلك مخيم لاجئين لمسلمين ومسيحيين عاشوا في وقت من الاوقات في المنطقة التي يقطنها الاسرائيليون الآن.

صاحت اليزابيث، وهي معلمة مدرسة متقاعدة من نيوجيرزي، متسائلة: «ما هذا؟».

قال الدليل الاسرائيلي: «العرب يعيشون هناك. انهم يفضلون العيش على هذا النحو».

ومضى دليلنا يقول: «حاولنا ان نكون اصدقاء مع العرب، ولكن هؤلاء المسلمين جميعا ارهابيون». لقد تجاهل في تعليقه وجود مجتمعات مسيحية محلية وقدم كل الفلسطينيين على اساس انهم مسلمون ـ اعداء لله ولشعبه المختار. وبينما كان الدليل يتحدث، كنت اراقب اليزابيث التي كانت تجلس في مقعد امامي مباشرة ورأيتها تطأطيء برأسها بالموافقة. لمستها على كتفها وسألتها:

مع علمها ان دليلنا ومعظم الاسرائيليين الآخرين ينظرون الى العرب كأعداء، فهل هي ايضا تعتبر العرب اعداء؟

قالت اليزابيث: «اذا كان العرب اعداء اسرائيل، فان ما يتلو ذلك هو انهم اعداء لله».

ثمة فلسطينيون مسيحيون في القدس يملكون ويديرون مطاعم ولكننا نحن المسيحيين المشتركين في جولة فالويل لم نزر ايا من هذه المطاعم او نأكل فيه. وثمة فلسطينيون مسيحيون يملكون فنادق في القدس، ولكننا لم ننزل في اي منها. وثمة مسيحيون يملكون ويديرون خطوط باصات ووكالات سفر، ولكننا لم نلتق بأي منهم.

منذ ايام المسيح كانت الناصرة، مع بيت لحم والقدس مدينة مسيحية مهمة ولاتزال كذلك اليوم. فالناصرة كانت البلدة التي عاش فيها المسيح وترعرع. وفي الناصرة القى المسيح اول مواعظه وكاد يقتل عندما تحدث برضى نسبي عن ارملة لبنانية (صيداوية) وجندي سوري.

ادعاءات جولدا

ولكن دليلنا الاسرائيلي لم يقل لنا شيئا كثيرا عن المدن التي يقطنها اغلبية من الفلسطينيين المسيحيين. فمنذ قيام الدولة اليهودية، اتبعت اسرائيل سياسة عدم الاعتراف بوجود الفلسطينيين. وقد اوجزت رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير هذه السياسة بقولها: «لا يوجد شعب فلسطيني».

في الأمسية السابقة لموعد زيارة مجموعتنا الى الناصرة، اعلن دليلنا الاسرائيلي لمجموعتنا اننا لن نتوقف في الناصرة. وربما اعلن ذلك للتعامل مسبقا مع اعتراضات اي منا على عدم زيارة احدى المدن المسيحية الثلاث الرئيسية. وبالنظر الى انه كان من الواضح انه قرر عدم الامتثال لطلبي، فانني لم اقل اي شيء آخر. ولم يطعن اي شخص آخر في المجموعة بقراره او يسأل عن سبب عدم زيارتنا لبلد المسيح، المعروف بأنه النصراني ـ اي رجل الناصرة التي عاش فيها منذ ان كان في الثانية عشرة حتى بلغ الثلاثين من عمره.

مع اقتراب باصنا من المدينة المسيحية الشهيرة، شاهدنا انها تقع في حوض على الجانب الجنوبي لأحد الجبال. والى اليسار شاهدنا منظرا شاملا جميلا يشمل سهولا وتلالا.

عند مشارف الناصرة غير دليلنا رأيه بشأن التوقف في المدينة. وقال: «سنتوقف في الناصرة لعشرين دقيقة لاستعمال مرافق التواليت».

وتوقفنا بالفعل لعشرين دقيقة ثم غادرنا الناصرة من دون أن نراها. وبدا لي ان قادتنا في تلك الرحلة بذلوا جهدا خاصا لابقائنا جميعا معزولين عن المسيحيين ـ المسيحيين الفلسطينيين من اهل البلاد وكذلك المسيحيين من بلدان اخرى، بما فيها الولايات المتحدة، ممن يعيشون في البلاد المقدسة. وفي يوم من ايام الاحد اقترح شخص ما «لماذا لا نحضر صلاة في احدى الكنائس؟». وقد ارسل الطلب الى فالويل الذي اعلن ـ بالرغم من وجود بضع عشرات من الكنائس المسيحية في القدس ـ اننا سنقيم صلاة كنسية في فندق اسرائيلي.

عندما اقول انه بدا من الطبيعي لي ان المسيحيين القادمين من امريكا يودون الالتقاء بالمسيحيين الذين يعيشون في البلاد المقدسة، لا اعني ضمنيا انني اكثر اهتماما بهم من اهتمامي بالمسلمين او اليهود او غيرهم. ولكن بالنظر الى اننا كنا مسيحيين في جولة في ارض المسيح، فان المرء يفترض ان المسيحيين من اهل البلاد، الذين يعود عهد اجدادهم الى ايام المسيح نفسه، يستطيعون ان يقدموا مساهمة مفيدة في موضوع الديانة المسيحية.

ولكن بالنظر الى افتراض فالويل ان الفلسطينيين لم يكونوا هناك، فقد كانت مجموعتنا محصورة، كما لو كنا داخل مركبة فضائية، وغير واعية بالحقيقة الموجودة خارج باصنا المكيف الهواء. وهكذا تجاهل المسيحيون القادمون برعاية فالويل، بعدم اعترافهم بأحد فريقي الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، حقيقة الحرب المستعرة بين الفلسطينيين واسرائيل من حولنا.

فاتت على الحجاج فرصة معرفة المضامين الدينية لهذه الحرب وأهميتها السياسية في حياتنا كلنا ايضا. شعرت بأنه كان من الامور التي قد تساعدنا ان نلتقي بمسيحيين ممن كانوا ولايزالون منذ اكثر من قرن تقريبا، اي منذ الارهاصات الاولى للقومية العربية، في مركز الحركات السياسية الداخلية في الشرق الاوسط.

لو اننا قابلنا مسيحيين من اهل البلاد، لكان يمكن ان نسألهم: ما معنى ان يكون المرء مسيحيا في الشرق الاوسط اليوم؟ ما هي علاقتكم بالمسلمين وباليهود؟

ولكن فالويل لم يقل لاتباعه شيئا عن زمن حقيقي في مكان حقيقي حيث يكافح اناس ينتمون للاديان الرئيسية الثلاثة العيش معا في مكان تعتبره الاديان الثلاثة مقدسا. وبدلا من ذلك، فقد صور الديار المقدسة بأنها تنفيذ لوعد الله لمجموعة واحدة فقط من الناس. اما الآخرون، كما قالت جولدا مائير، فلا وجود لهم.

يتبع

٣٠ عاماً على العدوان الثلاثي على مصر ٣

دالاس كان يعتقد ان مكافأة العدوان تقسيم الأردن واعطاء اسرائيل ماتريده!

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جودي كمبرباتش

بعد أن اتخذ القرار بالعدوان على مصر، سارت الأمور على نحو سريع. ويوم ٢١ اكتوبر وصل بن جوريون، بيريز ودايان إلى باريس لاجراء محادثات مشتركة مع البريطانيين والفرنسيين، حضرها لويد أيضاً. وقد ظل وجود الاسرائيليين أمراً سرياً. ولجأ أعضاء الفريق الاسرائيلي إلى التخفي. وأبقى لويد وجوده في باريس سراً حتى عن نتنج مع أن هذا الأخير أعرب عن اختلافه مع سياسات الحكومة. ويوم ٢٤ اكتوبر وضع بروتوكول سيفريز، وأرسلت نسخة منه إلى لندن ليوقعها إما إيدن أو لويد وتم تحديد تاريخ البدء في العدوان الثلاثي، أو «حرب السويس»!

بالرغم من أن إيدن نجح في التكتم على هذه الاجتماعات وابقائها طي الكتمان إلى ان وقع الغزو الاسرائيلي، فقد اتضح على الفور وجود تواطؤ بريطاني من نوع ما بمجرد أن أعلنت الحكومة الانذار واتضح التواطؤ إلى حد أكبر عندما استخدمت بريطانيا وفرنسا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الامن صاغته الولايات المتحدة وكان يطالب اسرائيل بالانسحاب ويدعو جميع الأعضاء إلى الامتناع عن استخدام القوة في المنطقة. وقد اتهم جون فوستر دالاس في حديث له مع بضعة مراسلين بعد وقت قصير من إعلان الانذار «بسوء النية تجاه حليفتها الرئيسية، الولايات المتحدة وبالتواطؤ مع إسرائيل». وقد ذكر دالاس في هذا السياق أمرين هما إيقاف الملحقين العسكريين البريطاني والفرنسي في اسرائيل تعاونهما مع زميلهما الأمريكي هناك في يوم تعبئة القوات الاسرائيلية، مع أن الثلاثة كانوا عادة يعملون بتنسيق وثيق. وإشارة البيان الاسرائيلي الأولي إلى السويس بالرغم من انه لم تكن للسويس أي صلة بتدمير قواعد الفدائيين، وهو ما ادعت إسرائيل في ما بعد انه كان سبب هجومها.

المكافأة: تقسيم الأردن!

قال دالاس أيضا ان غرض إسرائيل الحقيقي كان احتلال اراضي من الأردن وان «البريطانيين اقنعوهم بأن لا يفعلوا ذلك في هذه المرحلة. ولكن بدلا من ذلك...» ووفقا لما يقوله الصحفي البريطاني كيث كايل الذي حضر الحديث فقد أوقف دالاس نفسه عند ذلك الحد من حديثه، ثم مضى قائلا «ثم هاجم الاسرائيليون وتقدموا نحو القناة ليعطوا البريطانيين والفرنسيين ذريعة للتدخل. واعتقد دالاس ان «المكافأة» ستكون في تقسيم الأردن واعطاء إسرائيل الجزء الذي تريده.

وليس من المعروف بعد ما إذا كانت بريطانيا في الواقع قد أعطت مثل هذا الوعد. وقد شعر دالاس وايزنهاور بالغضب الشديد لعدم ابلاغهما واعطائهما معلومات كاذبة واوضح دالاس ان ذلك التضليل كان مستمراً حتى اللحظة الأخيرة وقال «أبلغني سلوين لويد بانه يتوقع ان يأتي في موعد مبكر لحضور الجمعية العامة وعبر عن اعتقاده بأننا قد نتمكن من تسوية مسألة السويس وعبد الناصر بصورة سلمية. وكان ذلك قبل ٤٨ ساعة من إعلان إيدن انذاره».

لم تصدر الاتهامات بالتواطؤ عن الأمريكيين فحسب، ولكنها سرعان ما وجهت أيضا في مجلس العموم وظهرت في تقارير موثقة توثيقا جيداً في وسائل الاعلام. وبالرغم من البرهان فقد استمر إيدن في نفي الاتهامات.

يوم ٢٩ اكتوبر أعلن إيدن الانذار في مجلس العموم ونسب كل اللوم على تصاعد التوتر في المنطقة إلى الفدائيين المصريين من دون أن يذكر الهجمات الاسرائيلية. وقال في محاولة لاخفاء سره ان بريطانيا حذرت إسرائيل باستمرار من الاقدام على اي عمل وقد حصلت على تأكيدات بعدم شن هجوم على الأردن. وقال انه لا يوجد في الاعلان الثلاثي اي شيء يستبعد تصرف بريطانيا على النحو الذي تنوي اتباعه. وكان إيدن قد قال في عام ١٩٥٥ بوضوح أن بريطانيا ستقوم، بمقتضى شروط الاتفاق بمساعدة أي بلد عربي تهاجمه إسرائيل. وقد دافع سلوين لويد خلال المناقشة ذاتها عن عدم تنديد بريطانيا بإسرائيل بقوله ان الوضع بين إسرائيل والأردن وبين إسرائيل ومصر مختلف تماما. فالأردن لا يشكل على إسرائيل خطرا كالذي تشكله مصر، ولذلك كان من الصواب لبريطانيا ان تندد بالهجوم على قلقيلية الذي قتل فيه ١٠٠ اردني وأن لا تندد بغزو سيناء. وقد نفى ايحاء من كريستوفر ميهيو بأن بريطانيا تستغل هذه الفرصة لتحقيق مخططها المبيت منذ مدة طويلة لاسترداد السيطرة على قناة السويس.

بحلول يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) كانت الشائعات رائجة، بعد استخدام الفيتو في مجلس الأمن واصدار الانذار الذي وضعه دالاس بأنه «أحد أقسى الانذارات التي صدرت عبر التاريخ لأنه حتى لو تم الامتثال لشروطه. فإنه كان سيبقي القوات الاسرائيلية في الأراضي المصرية». وقال زعيم المعارضة هيو جيتسكل في مجلس العموم البريطاني «إن الانذار يشكل ذريعة مكشوفة لاحتلال القناة وتنفيذ سياسة القوة». وسأل سلوين لويد عما إذا كانت القصة عن التواطؤ البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي صحيحة أم كاذبة. وقد رد سلوين لويد بقوله «ان من الخطأ تماما القول بأن إسرائيل قد حرضت على القيام بهذا العمل من جانب حكومة صاحبة الجلالة. لم يكن هناك اتفاق مسبق بيننا على ذلك. ومن الصحيح طبعا أن التعبئة الاسرائيلية قد أعطت قدراً من الاشعار المسبق ولكننا حثثنا الحكومة الاسرائيلية على ضبط النفس ولفتنا نظرها بصورة خاصة إلى العواقب الخطيرة لهجوم على الأردن».

● ● ●

ليلة ٣١ اكتوبر بدأت بريطانيا غاراتها على القواعد الجوية المصرية. وفي اليوم التالي حدثت ضجة في مجلس العموم، الذي شهد أحد أغرب المشاهد في التاريخ الحديث. إذ وصف هيد، وزير الدفاع، الغارات بأنها «لا ترمي إلا لحمل الحكومة المصرية على الانصياع للطلب المقدم إليها». وقد نهض جيتسكل على قدميه وسأله «هل يعني هذا ان بريطانيا الآن في حرب مع مصر؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل تطبق مواد ميثاق جنيف المتصلة بحقوق السجناء». وهاج مجلس العموم عندما اتضح أن إيدن لم يستطع إعطاء جواب مباشر واضح. وعلقت الجلسة. ذهب الوزراء إلى غرفة رئيس الوزراء وسئل المستشار القانوني لوزارة الخارجية عن الوضع القانوني فرد بقوله: «إننا في حالة حرب ليس لها سابقة قانونية وآمل أن لا تفرق فيها بلادي مرة أخرى أبداً».

استمرت الحرب خمسة أيام أخرى في مواجهة موجة انتقادات عارمة في بريطانيا وهبوط في قيمة الجنيه الاسترليني إلى حد شكل معه ذلك عاملا رئيسيا في إقناع مجلس الوزراء بقبول وقف لاطلاق النار يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني). وفي النهاية يبدو أن إيدن فكر في الاستمرار حتى بعد أن هدد نصف أعضاء مجلس الوزراء بالاستقالة. وكانت احدى الخطط تقضي بأن يقوم جنود إسرائيليون مرتدين ملابس جنود بريطانيين وفرنسيين بالتحرك لاحتلال قناة السويس والمحافظة على مواقعهم هناك إلى أن تصل القوة البريطانية ـ الفرنسية.

غير أن صحته المعتلة حالت دون ذلك. في اليوم التالي لوقف اطلاق النار سافر إيدن، مصطحبا زوجته وتاركا للآخرين مسألة مواجهة ما خلفه وراءه من فوضى، إلى جامايكا للاستجمام ومن دواعي السخرية انه حل هناك في منزل السير إيان فلمنج، الكاتب الذي ابتدع شخصية جيمس بوند.

غير أن إيدن لم يكن قد قال كلمته الأخيرة. ففي مناقشة نهائية لمسألة التواطؤ البريطاني ـ الفرنسي مع إسرائيل يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) قال إيدن في مجلس العموم إثر عودته إن بريطانيا ربما كان لديها تصور عما قد يحدث في الشرق الأوسط. ومضى يقول إن هذا أمر مختلف تماما عن التواطؤ «إذ لم تكن هناك خطط وضعت لها لمهاجمة مصر. والواقع ان بريطانيا حثت إسرائيل على ضبط النفس». ومضى إيدن يقول «أود أن أوضح بجلاء انه لم يكن هناك قرار مشترك سابق للأعمال القتالية بشأن استخدام الفيتو. لم يكن هناك قرار مشترك بشأن استخدام سلاح الجو الفرنسي قبل بدء القتال. ولم تكن هناك سلفاً معرفة بأن إسرائيل ستهاجم مصر».

كان ذلك مناقضا تماما لما قاله احد وزرائه، هيد، أمام مجلس العموم في نوفمبر. إذ أقر بأن بريطانيا قد علمت بنوايا إسرائيل المتصلة بمهاجمة مصر يوم ٢٧ أكتوبر، وأضاف أن امكانية قيام إسرائيل بشن هجوم على مصر كانت في اذهان أعضاء الحكومة لوقت طويل جداً، وان «معرفتنا الحقيقية الأولى بأن ذلك الهجوم سيقع كانت عندما ابلغتنا بالتعبئة». وكانت تلك المرة الوحيدة التي قطع فيها وزير بريطاني نصف المسافة نحو اعطاء وصف صادق إلى حد معقول للمسألة المعروضة أمام البرلمان.

(انتهت)

الدكتور غلن ستيل

الدكتور روبرت موبليرينغ

فريق من اساتذة الطب بجامعة هارفارد يضع اسس مشروع تعاون مع السعودية

بوسطن (ولاية ماساتشوستس) ـ «الشرق الاوسط»:

تعد جامعة هارفارد بالكليات والمختبرات والمرافق العلمية التابعة لها من أشهر وأعرق الجامعات في العالم، وتتميز بسمعة وشهرة علمية هي حصيلة ثلاثة قرون ونصف من الجهد والبحث العلمي، ساهم في صنعها مئات من العلماء والاساتذة والطلاب طوال تلك السنوات. وتخرج منها مئات من الطلاب الذين اصبحوا فيما بعد علماء واساتذة وقياديين في شتى المجالات.

وتعد كلية الطب (او ما تسمى في الولايات المتحدة بمدرسة الطب) التابعة لجامعة هارفارد والمستشفيات التي تشرف عليها او لها علاقة علمية بها، وما توفره من برامج تدريب للخريجين من الاطباء للتخصص، وبرامج تعاون وتبادل علمي مشترك، بينها وبين غيرها من الجامعات في العالم.. تعد من اشهر وانجح مثيلاتها سواء في الولايات المتحدة او خارجها.

ومن خلال برامج التدريب وبرامج التدريب وبرامج التعاون المشترك بين كلية الطب في جامعة هارفارد والمستشفيات التابعة توطدت اسس تعاون مثمر بين الجامعة وعديد من الجامعات خارج الولايات المتحدة بالاضافة الى المؤسسات الحكومية المعنية بهذا الحقل مثل وزارات الصحة او بين المستشفيات التابعة للجامعة ومستشفيات خاصة او حكومية في دول اخرى.

وعلى طريق ارساء اسس للتعاون بين جامعة هارفارد ومستشفياتها وبين بعض المستشفيات والجامعات في المملكة العربية السعودية يصل في نهاية هذا الاسبوع الى المملكة فريق من الاساتذة الاطباء في جامعة هارفارد ومستشفياتها لبحث امكانية وضع اسس مشروع للتعاون مع الجهات المعنية بهذا الشأن.

يتألف فريق الاطباء الزائر من الاستاذ الدكتور «روبرت موبليرنغ» رئيس قسم الطب في جامعة هارفارد والمنتدب من جانبها الى مستشفى ديكونس والاستاذ الدكتور «غلن ستيل» رئيس قسم الجراحة في مستشفى ديكونس والمنتدب ايضا من جامعة هارفارد والدكتور «انطوان كلداني» عضو الهيئة الطبية في المستشفى. ومن الجدير ذكره ان الدكتور كلداني عربي سوري درس الطب في لبنان ثم قدم الى الولايات المتحدة عام ١٩٧١، وهو متخصص في علاج السكر وامراض الكلى، تخصص في ثلاث مستشفيات تابعة لهارفارد، ومنذ ٨ سنوات حتى الان يقضي ٤٠٪ من وقته للتدريس في الجامعة مساعد بروفسور والباقي يمارس فيه الطب والمعالجة في المستشفى. كما قام باكثر من ٤٥ بحثا نشرت في اهم المجلات الطبية الامريكية. وهو عضو في اهم الجمعيات الطبية والعلمية في الولايات المتحدة.

وقبل سفر الوفد الى المملكة، زارت «الشرق الاوسط» جامعة هارفارد ومستشفى ديكونس التابع لها، والتقت باعضاء الفريق حيث تحدثوا عن فكرة مشروع التعاون، او ما يمكن التعبير عنه بالقول: «رأس الجسر للتعاون» بين هارفارد وجامعات المملكة وبعض مستشفياتها، كما تحدثوا عن الفوائد المتبادلة التي يمكن جنيها من هذا التعاون والقوا الضوء على المجالات التي يمكن التعاون فيها.

عن فكرة المشروع يقول الدكتور كلداني: بعد جهود كثيرة اقتعنا الجامعة بان تفتح ابواب التدريب للاطباء العرب الاكفاء المتخرجين حديثا للتدرب والتعلم في الاختصاص الطبي بجميع انواعه، وعلى قدم المساواة مع الاطباء الامريكيين، ليعودوا بعد ذلك الى بلادهم لممارسة الطب وتدريسه في جامعاتها، ومستشفياتها. وان الهدف الاساسي هو خلق نواة للاساتذة المتخصصين في المستقبل.

ويضيف: لايجاد رأس الجسر العلمي هذا، اجتهدنا كاطباء عرب في مستشفى ديكونس، وعملنا عدة سنوات لتوفير الجو اللازم لفتح مجال التخصص الطبي في الجامعة هنا ومستشفياتها حتى يتمكن الاطباء العرب من الدخول على قدم المساواة مع الاطباء المتخرجين من كليات الطب الامريكية.

وقد وفقنا والحمد لله في مسعانا، حيث وافق المسؤولون في الجامعة على مبدأ التعاون وفتحوا الابواب امام هذه التجربة التي نأمل ان تجد صدى طيبا وقبولا ودعما ممن يعنيهم الامر.

وعما اذا كان الالتحاق ببرنامج التدريب امرا سهلا قال الدكتور كلداني بالعكس ان الالتحاق ببرنامج التدريب للتخصص الطبي في جامعة هارفارد ومستشفياتها امر ليس باليسير او الهين. اذ ان هناك شروطا وقيودا عديدة لا بد من توفرها في الراغب بالالتحاق. لاسباب عديدة لا مكان لحصرها.

واعطي مثالا على عدم سهولة الالتحاق بأن مستشفانا أي مستشفى ديكونس يتلقى كل عام حوالي ٦٠٠ طلب للالتحاق ببرنامج التدريب من اطباء متخرجين للتخصص هنا.

ومن اصل الـ ٦٠٠ طلب، نقابل ٢٠٠ طبيب متقدم منهم وانا احد الذين يجرون هذه المقابلات، اذ اقابل حوالي ٣٠ طبيبا.

وفي الاسبوع الاول من يناير من كل عام تجتمع اللجنة التي تختار المتقدمين، وفي النهاية نختار ٢٢ طبيبا من مجموع المتقدمين الذي ذكرته.

وعن شروط القبول يقول: اننا نأخذ بعين الاعتبار عند اختيار المتقدم للالتحاق، عدة عوامل مثل كفاءة وتقديرات الطبيب والكليات التي تخرج منها والتوصيات من الجامعة التي تخرج منها والاساتذة الذين درسوه ونتيجة المقابلة نفسها.

وقال: من الاشياء التي لا بد من ذكرها ان على الطبيب المتقدم للالتحاق ببرنامج التدريب ان يجتاز فحص (أي.سي.اف.اند.جي) او ما يمكن ترجمته بفحص من جانب (مجلس التعليم الخاص بالخريجين الاجانب) وان اجتياز هذا الفحص امر حتمي.

ويتابع الدكتور كلداني حديثه عن قبول المتدربين بالقول: أن كثيرا من طلبات المتقدمين ترفض من الاساس. لكننا اقتعنا المسؤولين بالسماح بدخول الاطباء العرب الذين تتوفر فيهم الشروط للالتحاق ببرنامج التدريب، وهم الطلاب الذين توصي جامعاتهم التي تخرجوا منها او التي مازالوا تابعين لها بانها تريدهم ان يتدربوا لكي يعودوا ويصبحوا اساتذة عندها فاننا نفتح المجال لهم هنا للالتحاق والتخصص..

برنامج التدريب

وعن برنامج التدريب وسنواته يقول: تعتبر السنة الاولى للطبيب القادم للتدريب سنة تمهيدية، حتى يتمكن من الاندماج في الجو الامريكي هنا، وللتغلب على الفوارق بينهم وبين الاطباء الامريكيين لان محظورات الدخول مباشرة في البرنامج كثيرة ونتائجه في الغالب سلبية.

بعد تلك السنة، يدخل الطبيب البرنامج رسميا كطبيب متدرب مقيم مثله مثل اي طبيب آخر، وبعد انتهاء سنوات البرنامج يحصل الطبيب على شهادة التخصص التي تؤهله للقيام بالبحوث والتدريس وتحمل مسؤوليات تدريب الاطباء الجدد.. أي ان البرنامج يكسبهم جميع الخبرات والمؤهلات اللازمة لذلك.

ومن ثم يعودون الى بلادهم وجامعاتهم للقيام بمسؤولياتهم على ان يبقوا على اتصال دائم بالجامعة ومستشفياتها لتبادل الفائدة بين الطرفين والبقاء على اطلاع دائم على آخر المنجزات في حقل تخصصهم.

وتعتقد اننا بذلك نبني نواة للاساتذة الاطباء والمسؤولين في الجامعة او الجامعات المهتمة بالامر.

وبالنسبة لمشروع التعاون بين هارفارد وجامعات المملكة ومستشفياتها الذي تأمل ان نحقق النجاح فيه يقول د. كلداني:

حتى يكون المشروع في اطار عملي مفيد، قدمنا اقتراحا باعداد برنامج تعاوني للسكر كجزء تخصصي في مرحلة اولى بين الجامعة هنا وجامعة الملك عبد العزيز ومستشفى الدكتور حامد مطبقاني وهو مستشفى جدة الوطني الجديد.

وقد لاقت هذه الفكرة حماسة وترحيبا من المستشفى والجامعة وستباشر في العام المقبل استقبال الاطباء المتدربين حيث ان الاستعداد كامل لذلك.

وهناك طريقة اخرى، يمكن بواسطتها تسهيل الامر على الطبيب المتدرب للالتحاق بالبرنامج، تتلخص في ان تقوم الجامعة هناك منذ السنة الاولى او الثانية لطالب الطب لديها، بتحديد الطلاب اللامعين الذين ترغب بايفادهم هنا للتدرب، وخلال السنوات التالية تقوم بايفادهم للتدريب تدريجيا هنا على البرنامج، اي ان يمضوا كل صيف شهرا او شهرين عندنا، حيث نتولى تهيئتهم، وعند تخرجهم وبعد التأكد من تأهلهم للدخول في البرنامج يستطيعون الالتحاق بالبرنامج فورا دون قضاء السنة التمهيدية.. كما ان هناك عدة طرق وهي ما سنبيتها خلال الزيارة.

ويؤكد الدكتور كلداني على امر مهم فيقول: المهم اننا يجب الا نباشر البرنامج بسرعة، حتى لا يصاب الاطباء المتدربون بالخيبة ولا كذلك المسؤولون في الجامعة، ويخسر الجانبان فرصة ثمينة للتعاون المفيد. المهم ان تسير المراحل سيرا ثابتا وعلى اسس متينة ومدروسة وبتعاون مشترك.

اما الدكتور «غلين ستيل» فيقول: ان الهدف من المشروع المشار اليه هو وضع اسس للتعاون بين مستشفى جامعة هارفارد (ديكونس) ومستشفى جامعة الملك عبد العزيز وغيره. ولهذا الغرض سنقوم بزيارة الى المملكة في نهاية هذا الشهر، وانني اعتقد بأن لهذا المشروع فوائد للجهتين. وكما تعلمون فان مستشفى هارفارد له سمعة ومكانة كبيرة داخل الولايات المتحدة، ونحن نريد له شهرة وسمعة على مستوى عالمي، وهي موجودة، أي اننا نريد له نفس الشيء على المستوى العالمي وهذا يشمل منطقة الشرق الاوسط.

اما مجالات التعاون فانها تشمل البحوث العلمية وتبادل الاساتذة والطلاب، وتدريب الاطباء.

وعن المجالات التي يركز عليها مستشفى ديكونس ويعد في طليعة المستشفيات بالنسبة اليها يقول الدكتور ستيل انها تتمثل في مرض السكري وعلاجه والسرطان والمسالك البولية ونقل الاعضاء، حيث يعد مستشفى ديكونس اكبر مركز في شرق الولايات المتحدة في مجال نقل الكبد، وهو اول مستشفى قام بنقل وزرع الكبد. وللمستشفى ابحاث في نقل الرئة دون القلب وقد بدأنا بذلك فعلا وحقق المستشفى تقدما علميا كبيرا في هذا الشأن. ويضيف قائلا: انني اعتقد ايضا بان شهرة وسمعة جامعة هارفارد العلمية ومستشفياتها ليست بحاجة الى كثير من الشرح.

ومن جانبه يقول الدكتور «روبرت موبليرنغ» بالاضافة الى ما سبق ذكره تشمل ابحاثنا مرض الايدز ونركز على الابحاث التي تهدف الى التوصل للادوية المضادة للامراض ذات الاهمية الخاصة في الدول النامية بسبب انتشارها لعدم توفر المعدات والامكانيات لمواجهتها.

ويضيف الدكتور موبليرنغ: ان هذا البرنامج للتعاون يمكنه تعميم الفائدة من تجارب الاطباء وبحوثهم وكذلك طلاب الطب من بلدان وثقافات متعددة ومتنوعة، كما انه يثري البحوث العلمية ويخدمها.

ومن أجل تحقيق اكبر قدر من الفائدة من برنامج التعاون وبرامج التدريب يوصي الدكتور موبليرنغ بان يتم ايفاد الاطباء المنتدبين لفترة معينة كل صيف، لان هذا يوفر جهدا ووقتا لتأهيل الطبيب المتدرب للالتحاق بالبرنامج دون عقبات.

لكنه يؤكد على أمر في غاية الاهمية وهو كما يقول: ان من المهم جدا هو ان على كل من يأتي للالتحاق بهارفارد وبرامج التدريب فيها.. عليه ان يكون مستعدا لخوض المنافسة مع غيره من الاطباء والباحثين. كما ان على الطبيب القادم الا يتوقع تحقيق نتائج فورية او انجازات سريعة. لان هذا يأتي مع الوقت والبحث الذي سيساهم فيه مع غيره في جو علمي بناء.

وعن مجالات التعاون يقول: انها متنوعة وعديدة وسمعتنا الكبيرة فيها تؤكد ذلك. وانني كما اعرف ان مستشفيات جدة وبقية المملكة والتابعة لجامعاتها حققت تطورا كبيرا في المجال الطبي وهي تسعى الى المزيد من التطور لتكون في مصاف مثيلاتها المشهورة عالميا. ومن هنا فان قيام برامج تعاون ومشاريع ابحاث مشتركة بينها وبيننا امر مفيد للغاية للطرفين. واستطيع ان أؤكد اننا في هارفارد ومستشفياتها على اتم الاستعداد للتعاون لما فيه الفائدة لنا ولتلك الجهات في المملكة.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني / يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) محسن النيسان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الفني: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المراح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير المقيم: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية
المكاتب في العالم International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-8318181 Telex: 889272 ARABNS G
TUNISIA / EGYPT: Cairo Office / SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office / SUDAN: Khartoum Office / U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004-1703 / Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 / MOROCCO: Rabat Office
ASHARQ AL-AWSAT

محمود كحيل

رأي الشرق الأوسط

موقف موضوعي

قرار المجلس التنفيذي لنقابة الصحافيين الوطنية في بريطانيا بتوجيه رسالة توبيخ رسمية لرسام الكاريكاتير في صحيفة الـ «صن» اللندنية يستحق وقفة لتحية النقابة على موقفها من الرسام والصحيفة التي نشرت رسما وصفته النقابة بأنه يسيء اساءة عميقة وغير مبررة ضد العرب.

ولم يكتف المجلس بادانة الجانب العنصري ضد العرب في الرسم بل اعتبره دون المستوى المهني والأخلاقي الواجب توفره في الصحف طبقا للميثاق السلوكي للنقابة الوطنية للصحفيين البريطانيين.

وهذه الادانة ـ التي شملت ايضا توصية باتخاذ اجراء اكثر صرامة ضد الرسام ـ تعكس موقفا موضوعيا ومنصفا ضد الحملات الاعلامية العدائية العنيفة في اوروبا والولايات المتحدة والتي تحاول تشويه صورة العرب والنيل منهم امام الرأي العام الغربي.

ولعل مثل هذا الموقف الموضوعي من نقابة الصحافيين البريطانيين يشكل رادعا لصحيفة الـ «صن» وغيرها من اجهزة الاعلام التي دأبت على استخدام لهجة عدائية ومهينة ضد العرب من حملات مغرضة واضحة الأهداف.

ولكن هناك على الجانب الآخر الموقف العربي الذي اكد من خلال هذه الادانة قدرته على الرد والتأثير من خلال الحملة المتواصلة التي قادتها «الشرق الأوسط» وشاركت فيها الجامعة العربية وغرفة التجارة العربية البريطانية وعدة صحف ومجلات عربية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه التجربة لتؤكد بوضوح ضرورة تكاتف كل الأجهزة العربية ضد محاولات التشويه والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه محاولة النيل من العرب حتى نقضي تماما على هذه الحملات المغرضة.

واشنطن وماناجوا

ارتفعت حرارة الخلاف بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا على اثر استخدام المندوب الامريكي في مجلس الامن الدولي لحق النقض ضد مشروع قرار يدعو الحكومة الامريكية الى التوقف عن مساعدة الثوار الذين يسعون الى قلب نظام الحكم اليساري في ماناجوا.

وكان تبرير المندوب الامريكي ان مجلس الأمن لم يقدر في مشروع القرار المطروح خطورة الوضع في القارة الأمريكية بسبب تصرفات حكومة ماناجوا الموالية للاتحاد السوفياتي، التي تسعى الى قلب انظمة الحكم الديمقراطية في القارة.

وكان رد الفعل الفوري على موقف الولايات المتحدة في مجلس الأمن هو انفجار سلسلة من القنابل امام مراكز عسكرية امريكية في جزيرة بورتوريكو.

وقد سارعت واشنطن الى اتهام عملاء من نيكاراجوا بالقاء هذه القنابل ردا على استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن.

ومعروف ان جزيرة بورتوريكو يستخدمها الامريكيون لتدريب ثوار نيكاراجوا على احدث اساليب القتال. وقد سبق لحكومة ماناجوا ان احتجت لدى الأمم المتحدة على ما يجري في بورتوريكو وطالبت المنظمة الدولية باصدار قرار يمنع استخدام أراضي الغير للاساءة الى دولة معينة.

وقد اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان اقدام نيكاراجوا على تسخين نزاعها مع الولايات المتحدة سيعرقل الجهود المبذولة لايجاد تسوية ملائمة للمشاكل العويصة التي تعاني منها دول امريكا الوسطى.

ومعروف ان عددا من رؤساء الدول في القارة الامريكية عرضوا وساطتهم بين واشنطن وماناجوا. غير ان المسؤولين في نيكاراجوا اشترطوا وقف تقديم مساعدات امريكية للثوار قبل ان يجلسوا الى مائدة واحدة مع المسؤولين الامريكيين للتفاوض حول الخلافات بين البلدين.

النموذج السعودي في البناء الاقتصادي

بقلم: علي الدجاني

كتبت في مناسبة سلفت عن المعرض السعودي في لندن ودلالته في النهضة الاقتصادية السعودية، وتتوفر لي اليوم فرصة ثانية للكتابة عن معرض سعودي تجاري صناعي اقيم في غضون شهر تشرين الأول/اكتوبر في عمان، عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية وهو أول معرض من مثله يجري تنظيمه في الاردن باشراف مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الرياض ويدير شؤونه السيد ناصر محمد المشيقح مدير العلاقات العامة في مجلس الغرف السعودية.. وإذ ان المعارض نوافذ اقتصادية تطل منها الشعوب على الانتاج الصناعي وتعرفها بمدى النهضات الاقتصادية في البلدان التي تنظم مثل هذه المعارض، فان الانتاج الصناعي السعودي يفاجئنا في المعرض السعودي في العاصمة الاردنية بمجموعة متميزة من المنتجات الصناعية الكثيرة في تنوعها والجيدة في نوعيتها والجذابة في تعبئتها وتغليفها واسمائها العربية. واكثر من هذا من السلع الصناعية الاستهلاكية يتضمن المعرض مجموعة من منتجات الصناعات الثقيلة من قبيل المنتجات الحديدية والمنتجات البتروكيماوية. ويوفر المعرض السعودي نموذجا للنهضة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية بأنها تنشىء الصناعات الحديثة، ومنها صناعات استراتيجية، الى جانب زراعة الأرض وبناء المؤسسات التربوية والصحية والمالية فضلا عن المرافق المختلفة كالطرق والمطارات ووسائل المواصلات وغيرها من المرافق التي تتحدث عن نهضة سامقة في البناء والعمران والاستثمار.

ففي أوضاع سياسية مستقرة، تبني المملكة العربية السعودية لنفسها ولأمتها العربية دوراً اقتصاديا بارزاً يعتمد على استغلال الأرض والموارد ويستند على الافكار والسواعد. وهو دور لا نشك بأنه سينمو ويزدهر ليكون مثلا ناجحا في تحرير الارادة الاقتصادية من التبعية للغير وليؤكد لكل من يريد ان يتأكد ان النوايا البارة المدعومة بالمعرفة والطموح تثمر الخير الوفير عندما تتفاعل مع الأرض ومواردها، ومع الأفكار البانية والطموحات الصادقة. وفي المملكة العربية السعودية قدرة واسعة وقيادة حكيمة لا تبني لنفسها فحسب، بل وتقدم ايضا كل ما بوسعها من المساعدات للدول العربية والاسلامية في نطاق تعاون هادف لتنمية المجالات الحياتية المختلفة.

لقد ابرز المعرض في عمان امكانات صناعية هامة مثلما ابرز اهتمامات رجال الأعمال السعوديين لبناء الصناعات المختلفة وحميتهم للاستثمار في مجالاتها المختلفة.

وهو دور يؤدونه بنجاح واضح، من شأنه زيادة القدرات السعودية في المجالات المحلية والاقليمية وما هو أبعد منها.

ولا يضير الصناعات العربية عموما في هذه المرحلة من مراحل انتشار الصناعة في البلدان العربية ان تكون منتجاتها متماثلة وهادفة بالدرجة الأولى لاكفاء الاحتياجات المحلية ذلك لأن من النتائج المباشرة لها هي الاستغناء عن قدر كبير من الاستيراد الأجنبي وايضا توفير فرص العمل للأيادي العاملة، ولأن من النتائج المتوقعة من هذه المرحلة تطوير العمل الصناعي من صنع السلع manufacturing الى تصنيعها industrialisation. واذا كان الصنع هو في اكثره وليد المحاكاة والتقليد فان التصنيع هو وليد الابتكار والابداع. وايضا ابو القدرة للتعامل مع المواد الأولية واستغلال خواصها في تنويع الانتاج من الخامات والمواد الوسيطة واستغلال الموارد الطبيعية المحلية، فضلا عن انه بوابة الابداع التكنولوجي وتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة.

ونحن لا نقصد هنا اننا نستطيع القفز فوق الحواجز العلمية والفنية لكي نصنع التكنولوجيا المتقدمة أو المشاركة مشاركة واسعة في اساليبها المستحدثة لكننا نعلم ان هناك مساعي عربية جدية في محيط البحث العلمي لتملك القدرة الذاتية في مجالات التطبيق العلمي عن طريق دعم القاعدة العلمية وتأهيل الكفاءات البشرية بما نشهده اليوم من اتساع التعليم الجامعي وانشاء مؤسسات البحث العلمي وتشجيع التخصصات العلمية والمهنية وتوفير التخصصات العلمية والتطبيقية النادرة.

والهوية العلمية اينما كانت في الوطن العربي، اردنية أو سعودية او مصرية أو غيرها هي هوية علمية عربية، وكذلك الهوية الصناعية أو التربوية أو الاقتصادية الناجحة هي هوية عربية لخدمة النهضة العربية.

ونعود الى المعرض السعودي في عمان، الذي احتوى على مجموعة جيدة من المنتجات السعودية من الصناعات التحويلية ومن تصنيع بعض الموارد الطبيعية واخصها ذكرا مادة البترول والمنتجات التي تصنعها شركة بترومين،

وكذلك منتجات الحديد التي تصنع شركة سابك.. وجميع هذه المواد وما يماثلها في البلدان العربية الأخرى هي قاعدة المنتجات الاستهلاكية المحلية وقاعدة الانتقال الى انتاج المواد الوسيطة التي تغذي المنتجات السلعية وانتاج الخامات الصناعية، وهي ايضا قاعدة التكامل الصناعي لاقامة الصناعات الهندسية والكيماوية وسائر الصناعات الثقيلة.

ونحن نرى من خلال الباصرة والنظر الحسي كيف تتحول الأراضي الجرداء الى حقول خصبة والقوى الكامنة في النفوس الى سواعد بناءة ومنتجة تجندها النوايا البارة والقيادة العليا لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذي نرى الكثير من ثمرات قيادته الصميمة في منجزات كثيرة نخص بالذكر منها منجزات رجال الأعمال السعوديين الذين تتكاتف سواعدهم في غرفهم التجارية والصناعية وفي مجلس اتحاد هذه الغرف الذي يحمل مسؤوليات كبيرة في تنمية الاستثمار ورعايته وحمايته. وتأتي مبادراتهم المتكاثرة في ظل سياسة اقتصادية متحررة من العقائد المختلفة، من رأسمالية واشتراكية ومؤمنة بعقيدة الرسالة النبوية الواحدة ـ التي ترفع للعمل المتقن لواء عاليا يجد مرتكزه الاساسي في قوله تعالى: «وقل اعملوا.. فسيرى الله عملكم والمؤمنون».. وحديث الرسول الكريم: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه»..

لقد جالت الحكمة في خاطري عندما زرت المعرض السعودي وتجول في خاطري كلما شاهدت جديدا في المنجزات الصناعية والاقتصادية الاردنية والعربية بحكم ان النجاح في اي قطر عربي هو نجاح عربي ذو هوية عربية.

السودان: تطورات إيجابية

بالرغم من اعلان مفوضي الامم المتحدة عن وقف عمليات الاغاثة الى جنوب السودان تخوفا من هجوم المتمردين وبالرغم التصاعد المستمر في الاسعار، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى انعكاسات سياسية وسلبية، الا ان هناك عدة تطورات ايجابية تشير الى ان السودان في طريقه للمرور من عنق الزجاجة. وعلى رأس هذه التطورات الزيارات الناجحة التي قام بها رئيس الوزراء الصادق المهدي الى الامم المتحدة، امريكا، بريطانيا وتركيا والحديث عن تضييق شقة الخلاف بين حزبي الامة والجبهة الاسلامية ثم بشائر تحسن في الوضع الاقتصادي بسبب الانتاج الجيد المتوقع للموسم الزراعي الحالي والذي بلغت المساحة المزروعة فيه ٢٤,٥ مليون فدان هي الاكبر في تاريخ البلاد.

زيارة رئيس الوزراء اسهمت في تقديم السودان الديمقراطي الجديد الى الاسرة الدولية بصورة ايجابية ابرز نتائجها حصول البلاد على قروض ومعونات عينية تقدر بحوالي ٥٠٠ مليون دولار، واهمية هذا التطور لا تكمن في المبلغ نفسه بقدر ما تعبر عن تقدير الدول التي اسهمت فيه ومعظمها دول غربية اضافة الى البنك الدولي لموقف السودان، وتخطيها عمليا لتوصية صندوق النقد الدولي التي صدرت في فبراير (شباط) الماضي والقاضية بحظر تقديم القروض للسودان ما لم يستجب لشروط الصندوق. وكان الصادق قد التقى بادارة الصندوق ابان زيارته لواشنطون حيث وافق الاخير على ارسال بعثة اخرى يفترض ان تبدأ عملها يوم غد السبت وحتى العشرين من الشهر الجاري. والسودان هذه المرة في وضع افضل للتعامل مع الصندوق بسبب اختراقه العملي للحظر المفروض عليه، ثم لوجود حكومة مفوضة وذات رؤية محددة للتعامل مع المشاكل، واهم من هذا انها اذا نجحت في الاستفادة من الموسم الزراعي المبشر بحصاد المحصول والاستفادة منه في مقايضة السلع السودانية بالاحتياجات الاساسية التي تعتمد عليها من الخارج مثل مدخلات الانتاج، النفط والادوية الخ، فأنها تكون قد قلصت عمليا من المجال الذي يتحرك فيه الصندوق، وهو مجال يزداد ضيقا اذا تم التوصل الى اتفقيات نهائية مع الصناديق العربية والتي سوف تبحث في المسألة السودانية اواخر هذا الشهر.

نقطة الضعف الرئيسية في التحرك الخارجي السوداني في الاونة الاخيرة تجاهله لمصر، ويمكن القول ويوضح ان فتور العلاقات مع مصر الدولة يشكل إحدى نقاط ضعف السياسة الخارجية السودانية في الوقت الراهن. واسباب هذا الفتور ترجع الى ثلاثة عوامل محددة تتمثل في موقف مصر المؤيد بل والداعم لنظام النميري طوال فترة حكمه التي امتدت ستة عشر عاما، ولم يبدأ التغيير الا في السنة الاخيرة حينما بدأت بعض الاصوات داخل الادارة المصرية وعلى رأسها الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك في الدعوة الى سماع وجهة النظر المعارضة للنميري واتخاذ مواقف متشددة تجاهه. ان حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي اللذين يتزعمان الحكومة الحالية لا يحملان ذكريات طيبة تجاه مواقف القاهرة خلال العهد البائد. فبالنسبة للامة كان هناك ضلوع معلن وثابت للقاهرة في محاولات النميري لتصفية قاعدة الانصار، وبالنسبة للاتحاديين فإن القسم منهم الذي هادن النظام لم يتمتع حتى بالمعاملة الخاصة التي كانت القاهرة تعامل بها قيادة الختمية، فقد فضلت وقتها ولاسباب سياسية عدم القيام بأي خطوات قد تثير غضب النميري وجاء وقت من الاوقات رفضت فيه طلبات من قيادة الختمية بالحاق بعض الطلاب السودانيين بالجامعات المصرية.

على ان الدول في النهاية تحركها مصالح وما بين السودان ومصر من وشائج يزيد من قوة هذه المصالح ويتطلب من الجانبين ان يستكشفا السبل التي يمكنهما من خلالها اعادة العلاقات الى مستواها الطبيعي، فمصر المثقلة بهمومها الداخلية والاقليمية لا تحتاج الى فتح جبهة مع دولة تشكل عمقها الاستراتيجي ويمر من خلالها نهر النيل، شريان الحياة بالنسبة لها. والسودان الرافع لراية الحياد الايجابي من منطلق خدمة مصالحه القومية لا يمكنه ان يحسن علاقاته شرقا وغربا دون ان يبذل جهدا موازيا مع اهم جيرانه.

ان الحساسية السياسية اذا ابعدت عن هذه العلاقة وتم وضعها في اطار عقلاني لامكن التوصل الى حلول معقولة: فمشكلة البروتوكول التجاري مشكلة عادية في العلاقات بين الدول وحلها يسير اذا وضعت في اطارها الفني، ومشكلة تسليم النميري اخذت مسارها القانوني وما دام الطرفان قد قبلا بهذا الوضع فليترك للقضاء امر حسم هذه القضية ولتتجه الجهود السياسية الى مجالات اخرى. اما ارث العهد المايوي فلا يمكن ولا ينبغي له ان يكون قيدا على حركة المستقبل. ومما يزيد من فرص حدوث تقدم في هذا المجال ان حزب الامة، المتهم الرئيسي بتعويق العلاقات مع مصر، يحتفظ له بمكتب في القاهرة له اتصالاته السياسية والشعبية مع مختلف القوى هناك وقد شارك وفد من الحزب بقيادة المرحوم صلاح المهدي في مؤتمر الحزب الوطني الحاكم في مصر، والمطلوب توسيع هذه القناة وترقيتها على المستوى الرسمي كذلك.

اما في الجبهة الداخلية، فأن ابرز الاحداث تتلخص في اللقاءات المتتالية بين حزبي الامة والجبهة واللذين يقفان على طرفي نقيض في المسرح السياسي منذ الانتفاضة. وفي الحقيقة فان هذه اللقاءات ليست جديدة وقد كان اول لقاء ابان فترة المشاورات التي اعقبت الانتخابات لتكوين الحكومة اذ التقى الصادق المهدي وحسن الترابي زعيم الجبهة ومحمد عثمان الميرغني زعيم الاتحاديين اضافة الى عضو آخر مع كل منهما على افطار عمل لمدة اربع ساعات وكان اقصى ما توصل اليه الاجتماع عرض مشاركة رمزية للجبهة في السلطة عن طريق تعيين احد اعضائها في مجلس رأس الدولة، وهو الاتفاق الذي رفضته الهيئة البرلمانية لحزب الامة بطريقة ساحقة.

وعقب تكوين الحكومة وبدء العمل بدأ الصادق تقليد الاتصال بزعماء الاحزاب والفعاليات السياسية للاستئناس برأيها ووضعها في الصورة تجاه ما يجري. وكانت الجبهة تقاطع هذه اللقاءات لانها وكما اوضح لي احد قيادييها تعتبر نفسها الكتلة الرئيسية الثالثة وتحتاج بالتالي الى معاملة خاصة تميزها عن بقية القوى السياسية الصغيرة، وهو منطق مردود لان الجبهة نفسها كانت ذات يوم حزبا صفويا صغيرا ولم يستنكر احد مشاورتها في الامور القومية. الامر الثاني الذي اوضحه هذا القيادي ان الحكومة اذا كانت جادة في حشد الارادة الوطنية لمواجهة مختلف المشاكل فعليها ان تترك قضايا الملاحقة والترصد للجبهة خاصة فيما يتعلق بالتحقيق في المخالفات المنسوبة للمصارف التي تسيطر عليها الجبهة. وفي تقديري فان الجبهة لا تحتاج للاصرار على هذه النقطة لان الحكومة في اطار مراجعتها لاوضاع هذه البنوك بدأت تحقق وتفتح بلاغات ضد كل من وجدت لديه مخالفات والتقارير الواردة من الخرطوم تتحدث عن ان بعض هذه البلاغات شملت حتى بعض البنوك التي لقيادة الختمية مساهمة كبيرة فيها. وهو امر ان صح يحسب للحكومة بانها تغلب الصالح العام على مصالح اعضائها. ومن هنا فينبغي للجبهة ان تترك الامر يأخذ مداه خاصة والمسألة في النهاية يحددها القانون وليس نوايا الحكومة، وفي الوضع الديمقراطي الذي يعيشه السودان تحتل سيادة القانون والحريات الاساسية وضعا ممتازا، وهو الوضع الذي سمح لاحدى صحف الجبهة ان تنشر خبرا عن أحد اعضاء مجلس رأس الدولة الذي ادخل سلاحا الى البلاد واضطر الرجل الى ان يصدر بيانا يوضح فيه وجهة نظره وما الذي حدث بالضبط.

الاشاعات التي تملأ سماء الخرطوم تتحدث عن احتمال ادخال الجبهة في الحكومة وان اللقاءات التي تتم بين الصادق والترابي انما للتمهيد لاخراج هذه العملية. وفي تقديري الشخصي فأن الوضع السياسي الراهن ليس فيه سبب ضاغط بصورة كافية لاكمال هذه العملية. صحيح ان السودان يعاني من مشاكل عويصة ومزمنة في مختلف المجالات وانه يحتاج الى حشد ارادته الوطنية للتعامل معها، لكن هذا لا يتطلب بالضرورة ان تحتوي الحكومة على كل القوى السياسية ذات الثقل، بل أن من صالح التجربة الديمقراطية الثالثة وهي تبدأ خطواتها من جديد ان تكون لديها معارضة قوية مثل الجبهة الاسلامية ذات ثقل برلماني واضح ووجود اعلامي وتنظيمي ملموس في الشارع كذلك. ويمكن للحشد الوطني ان يتم بالاتفاق على حد اعلى وادنى من الاتفاق على مختلف القضايا. فدخول القوى الرئيسية كلها في حكومة واحدة لا تقف امامها معارضة قوية يمكن ان يكون مدعاة الى ديكتاتورية مدنية ذات غطاء برلماني.

يوميات

أحمد بهاء الدين

الاتفاق مازال قائماً؟

السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن، اعلن خلال زيارته للقاهرة أن الاتفاق الأردني الفلسطيني لايزال سارياً، وان الأردن لم يصدر اي قرار بالغائه، وقال إن الاتصالات مستمرة مع منظمة التحرير ولم تنقطع، وان كل ما حدث هو أن الأردن اوقف التنسيق السياسي والتحرك المشترك مع قيادة المنظمة لفترة مؤقتة.

وقبل ذلك، كان قد صدر عدد من التصريحات المشابهة من منظمة التحرير.

وقبل ذلك ايضا كانت المصادر الرسمية المصرية تردد أن هذا هو فهمها للموقف، وانه ليست هناك قطيعة كاملة بين الطرفين وليس هناك الغاء الاتفاق بينهما، رغم كل التصريحات التي صدرت من الطرفين عن خلافات بينهما ورغم ما وقع من تصرفات أو اجراءات من هذا الطرف أو ذاك.

وهذه اشارات تبعث على الأمل فمعناها جميعاً أن الاتفاق المشترك الأردني الفلسطيني أصيب بتصدعات ولكنه لم يتحطم تماماً. وأن هذه التصدعات قابلة للاصلاح. وأن المجهود المشترك يمكن ان يستأنف.

وإذا كان الاتفاق الأردني الفلسطيني قد صمد لأحداث وتقلبات المرحلة الماضية، فالسبب في ذلك هو انه ـ على جبهة النضال السياسي ـ الخيار الممكن الوحيد.

لقد ظل العالم سنوات يطالبنا بصوت واحد يسمعه وراي واحد يفهمه. وكان كل ذوي النوايا السيئة يطالبون بذلك غير مخلصين ولكنهم كانوا يراهنون على ان الجانب العربي سيظل سادراً في صراعاته وخلافاته بلا نهاية. وان السفسطة لدينا اهم من النتائج. فلما تم هذا الاتفاق بدأت أمريكا واسرائيل تضعان شتى الاعتراضات والعراقيل، تساعدها كالعادة «الشوشرة» العربية الصوتية المألوفة.

وقد تحدثت قبل ذلك أكثر من مرة عن عقلية «الخلاف على جلد الدب قبل اصطياده». والمثل الصارخ الفذ هو الخلاف على من الذي «يتسلم» الضفة الغربية وغزة وكانهما معروضتان عليهما. في حين أن ما يجب أن نعرفه هو أن دون ذلك خرط القتاد!! وان الطريق دون ذلك مازال شاقاً وعراً. واهم سلاح سياسي في هذه المرحلة هو أن نتمكن من أن نسمع العالم من خلال الصياح العربي الذي يحطم بعضه بعضاً صوتاً واحداً أو صوتاً اساسياً يرغم العالم على الاستماع إليه والتعامل معه.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٦	٤,٣٢	٤,٣٨	٤,٤٠	٤,٢٤	٥,١٦	٥,١٥	٤,٣٩	٥,١١	٤,٢٧	٤,١٠	٤,٥١
الشروق	٦,٢٣	٦,٢٨	٥,٥٣	٥,٥٩	٦,٠٦	٥,٥٤	٦,٤٣	٦,٤٢	٦,٠٠	٦,٣١	٥,٤٦	٥,٤٠	٦,١١
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٢٤	١١,٣٦	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٢	١٢,١٣	١١,٢١	١١,١٩	١١,٥٥
العصر	٣,٢٠	٣,١٨	٢,٢٩	٢,٥٠	٢,٤٦	٢,٥٢	٣,١٣	٣,٠١	٢,٤٠	٣,٢٦	٢,٣٣	٢,٣٤	٣,١٦
المغرب	٥,٤٦	٥,٤٤	٤,٥٣	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,٤٠	٥,٢٥	٥,٠٣	٥,٤٧	٤,٥٧	٤,٥٤	٥,٣٣
العشاء	٧,١٦	٧,١٤	٦,١٠	٦,٤٥	٦,٢٧	٦,٣١	٧,٠٥	٦,٥١	٦,٢١	٧,١٧	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٥٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٦	٤,٣٠	٤,٤٨	٦,٠٠	٤,٤٠	٥,٢٠	٥,٠٩	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٤٩	٦,١١	٥,٣٤	٤,٥٧
الشروق	٥,٥٦	٥,٥٢	٦,١٨	٧,٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٠	٧,٣١	٧,٤٢	٧,١٣	٦,٣٧
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٣	١٢,٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩
العصر	٣,٠٣	٢,٢٥	٢,٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٤٢	٢,٥٣	٣,٥٠	٢,٥٨	٢,١٢
المغرب	٥,٤٣	٥,٤٨	٥,١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٨	٥,٢٢	٦,١٥	٥,٢٥	٤,٤٠
العشاء	٦,٤٣	٦,٠٩	٦,٣٦	٧,٣٠	٦,١٥	٦,٥١	٦,١٤	٧,٠٩	٦,٣٦	٦,٥٧	٧,٤١	٧,٠٨	٦,١٤

	برلين	الانكورد	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	استردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٧	٥,٣١	٥,١٦	٥,١٥	٥,٢٧	٤,٤٦	٥,٥٠	٥,٢٧	٤,٥٢	٥,٠٠	٤,٤٧	٥,١٣	٥,٠٤
الشروق	٦,٥٩	٧,١٢	٦,٥٥	٧,٠٣	٧,١١	٦,١٠	٧,٣٣	٧,٠٦	٦,٢٣	٦,٣٣	٦,٢٠	٦,٢٣	٦,٤٢
الظهر	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٢	١١,٥٤	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٢,١١	٢,٣٨	٢,٣١	١,٢٧	٢,٠٤	٢,٣٩	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٣١	٢,٤٦	٢,٢٣	٣,١٣	٢,٣٠
المغرب	٤,٤١	٥,٠٦	٥,٠٩	٤,٠٠	٤,٣٥	٥,٠٣	٥,١٦	٥,١٣	٤,٥٦	٥,١١	٤,٤٨	٥,٣٧	٤,٥٧
العشاء	٦,١٨	٦,٤١	٦,٣٣	٥,٤٢	٦,١٤	٦,٢٢	٦,٥٢	٧,٤٧	٦,٢٢	٦,٣٥	٦,١٦	٦,٥٣	٦,٣٠

رئيس المركز الإسلامي بمينوسوتا لـ «الشرق الأوسط»:

البيئة الإسلاميّة ضرورية لتربية أبناء المسلمين بأمريكا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» محمد صادق:

من الظواهر التي باتت تلحظ في الولايات المتحدة، تزايد عدد المسلمين في هذا البلد، سواء الذين قدموا إليها من بلاد إسلامية او عربية للعيش والعمل فيها او الذين قدموا لقضاء فترات زمنية محددة تبعا للغرض الذي جاءوا من اجله، مثل الدراسة او ما شابه. او الاميركيين المسلمين او الذين يعتنقون الاسلام وهم في تزايد.. ونظراً لتزايد اعداد المسلمين في هذه التجمعات، ازدادت الضرورة والحاجة إلى توفير متطلبات متنوعة توفر لهم ـ ما امكن ـ نمطاً من الحياة الاسلامية، ومرافق تمكنهم من اداء الشعائر الاسلامية والتربية الاسلامية وتدريس اللغة العربية لابنائهم.

وفي مقدمة تلك الضرورات، تأتي الحاجة الملحة لتوفير المسجد أو المصلى ليؤدي فيه المسلمون الصلاة وليكون في الوقت نفسه مركزاً لتجمعهم ولقاءاتهم، ومنطلقا لنشاطاتهم الخيرة.

وفي هذا الاطار أسس في عديد من المدن الامريكية مراكز إسلامية تضم مسجداً وفي بعض الحالات مسجدا ومكتبة ومرافق لتدريس الاسلام واللغة العربية في حال توفر الإمكانيات.

ورغم وجود العديد من المراكز الاسلامية، فان عدداً من الجاليات الاسلامية، وهي موزعة ومنتشرة في هذه البلاد الشاسعة، مازالت تفتقر إلى المراكز الاسلامية الكاملة المرافق. حيث يقوم المسؤولون فيها بالبحث وبذل الجهود لتوفير الوسائل والامكانيات التي يمكنهم بواسطتها من سد هذه الحاجة.

وفي اطار هذا التوجه المحمود، يسعى المسؤولون عن المركز الاسلامي في مدينة مينوسوتا لتحقيق هدفهم في انجاز المركز الاسلامي في المدينة بشكل كامل ليتمكن من سد الحاجة التي يواجهها المسلمون في هذه المدينة والتي يبلغ عددهم فيها ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ مسلم.

الدكتور عصام أحمد عوض، رئيس مجلس ادارة المركز، والدكتور صبري هيكل أحد الاعضاء النشيطين والعاملين لما فيه خير ابناء الجالية زارا مكاتب «الشرق الأوسط» في واشنطن، وتحدثا عن المشروع والمراحل التي أنجزت منه، وما تبقى منها وعن المسلمين في هذه المدينة ونشاطاتهم.

في بداية حديثه أعطى الدكتور عوض (وهو طبيب مصري قدم الى الولايات المتحدة عام ١٩٦١ ومازال يمارس مهنة الطب في عيادته والتدريس في بعض أيام الاسبوع في جامعة مينوسوتا) فكرة عن المركز بقوله:

يرجع انشاء المركز الاسلامي في مينوسوتا إلى عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٤م) حيث بدأت حفنة من المسلمين في التجمع في نهاية الاسبوع لأداء الصلاة ودراسة الاسلام في منزل احدهم. وخلال بضعة أعوام زاد عدد المسلمين المشتركين حتى ضاق بهم المكان في المنزل. وفي عام ١٣٩١ (١٩٧١م) انعقد أول اجتماع رسمي للمركز. حيث اتفق على قواعد ادارة المركز. وتم بحمد الله تسجيله في ولاية مينوسوتا، كهيئة دينية غير خاضعة لقوانين ضرائب الدخل الامريكية، وفي عام ١٣٩٢ استطاع المركز بتوفيق من الله ان يشتري منزلا بجوار جامعة مينوسوتا بمساعدة من المغفور له الملك فيصل رحمه الله. وكان هذا هو المقر الأول لمركز المسلمين هنا لاداء الصلاة في اوقاتها وكذلك لاستضافة وسكن الطلبة المسلمين القادمين حديثا إلى الولاية.

ونظراً لزيادة عدد المسلمين منذ عام ١٣٩٢ وضعت هيئة «ابو خضراء الخيرية» تحت تصرف المركز الاسلامي، مقراً كان كنيسة وحولناها إلى مسجد في عام ١٣٩٦ وهو المقر الحالي للمركز الاسلامي، وهو يضيق يوماً بعد يوم باستيعاب عدد المسلمين المترددين عليه نظراً لازدياد عددهم. ففي المناسبات الدينية الكبرى يحضر للصلاة ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ مسلم.

وعن عدد المسلمين في الولاية يقول الدكتور عوض: يبلغ عدد سكان الولاية ٤ ملايين نسمة، منهم حوالي ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ مسلم، ويقطن معظمهم في مدينتي مينابوليس وسان بول، ولديهم الكثير من الأولاد والشباب الذين في أشد الحاجة إلى المحافظة على تعاليم الاسلام وتقاليده. وذلك يتطلب من المسلمين هنا التزاما عميقا وعقيدة راسخة وخاصة في هذه البيئة الامريكية.

ونؤمن ان رعاية المسلمين وأولادهم تتطلب جمعهم سويا وانشاء بيئة إسلامية يتسنى خلالها تربية الأولاد على دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودراسة لغة القرآن وهي اللغة العربية. لذلك شرعنا في انشاء مقر مناسب للمركز الاسلامي في هذه المدينة.

وعن المشروع أو المقر المناسب الذي شرعوا في انشائه وما تم انجازه من مراحل وما تبقى منها يضيف الدكتوران عوض وهيكل بقولهما:

كما أشرنا منذ ٣ أعوام اتضحت الحاجة الملحة لانشاء مقر حديث للمركز الاسلامي بمينوسوتا لمواجهة الزيادة في عدد المسلمين وبحمد الله وافق مجلس بلدية مينوسوتا على بيع قطعة أرض مساحتها ٣,٦ فدان بسعر رمزي لاقامة مسجد تلحق به عدة فصول كنواة لمدرسة إسلامية.

وعما اذا كانا قد واجها شروطاً من مجلس البلدية أو عقبات تحول دون الانجاز قالا:

لقد اشترط مجلس المدينة على المركز الاسلامي الشروط التالية:

● أولا: اثبات صلاحية التربة لبناء المشروع عليها.

● ثانيا: تقديم الرسوم المعمارية للمبنى.

● ثالثا: اثبات قدرة المسلمين على دفع تكاليف المشروع.

وقد استوفينا الشرطين الأول والثاني من حيث فحص التربة والرسوم المعمارية. أما بالنسبة للشرط الثالث، فان مجموع تكلفة المشروع تبلغ ١,٦ مليون دولار، سيتولى المسلمون هنا دفع حوالي نصف هذا المبلغ (وقد جمع من هذا النصف حاليا ١٥٠ ألف دولار) ونأمل في الحصول على مساعدات وتبرعات من المسلمين تغطي نصف التكلفة الآخر وهو ٨٠٠ الف دولار، حتى يتسنى تحقيق الشرط الثالث الذي وضعته البلدية لبيع الأرض للمركز الاسلامي، وهذا هو الشرط المتبقي لنا.

وتجدر الاشارة إلى ان بلدية مدينة ميتابوليس قد رأت جدوى تمكين الجالية الاسلامية من اقامة مسجد في قلب المدينة لاقامة الصلاة والقيام بالأنشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية علما بأن الجالية تمثل اقلية في محيط غير إسلامي.

ومن هنا فاننا نأمل من اخواننا المسلمين في جميع انحاء الأرض مساعدة المركز الاسلامي في مينوسوتا على جمع مبلغ ٨٠٠ الف دولار حتى يتسنى تحقيق كامل الشروط التي وضعتها البلدية لاعطائنا الارض بسعر رمزي لبناء بيت الله في قلب المدينة.

ويشرح الدكتوران عوض وهيكل النشاط الحالي الذي يقوم به المركز والمتوقع في المستقبل قائلين: أنشطة المركز متنوعة: فبالاضافة إلى اقامة الصلاة وجمع وتوزيع الزكاة والحث على الحج والمحافظة على تعاليم وشعائر الاسلام فلدينا:

● برنامج تعليمي لتدريس الاسلام واللغة العربية على عدة مراحل من سن الحضانة إلى البالغين. وكان عدد التلاميذ المسجلين في عام ١٤٠٦هـ ١٥٠ طالبا في ١٠ فصول دراسية. نستأجر الفصول من مدرسة أخرى يوم الأحد لمدة ثلاث ساعات في الاسبوع:

● نشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالاسلام عن طريق الأنشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية والخيرية والرياضية بما يتفق مع شريعة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترتب على هذا اعتناق عدد من الامريكيين الدين الاسلامي. وربع المسلمين هنا هم من الامريكيين الذين اسلموا، وقد اعلن أحد زعماء الهنود الحمر إسلامه بفضل هذا النشاط.

● توثيق روابط الاخوة والمحبة بين المسلمين والحب في الله.

● المساعدة على نمو العلاقات الطيبة بين المسلمين وغير المسلمين الذين يرجون خيرا، وفقا لشرع الله سبحانه وتعالى عن طريق المحاضرات ونشر مجلة إسلامية شهرية.

● تكوين مكتبة إسلامية لمساعدة المسلمين على دراسة دينهم وتعريفهم بالرد على دعاوى غير المسلمين.

● الاحتفال بالمواسم والأعياد الاسلامية.

● عقد قران المسلمين حسب شريعة الله.

● تشجيع النشاط الرياضي والاجتماعي بين شباب المسلمين بعيداً عن فتن المجتمع غير الاسلامي. وغير ذلك.

د. عصام عوض يتحدث للزميل محمد صادق

عنوان المركز

ISLAMIC CENTER OF MINNESOTA
4056 Seventh Street N.E,
Colombia Weights,
MN. 55421 - Tel; (612) 781-9111

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

سبعة أيام في عمان (٢)

.. واستقر بنا المقام في عمان ظهر الجمعة، ثم ذهبنا إلى جامع كبير على ربوة من ربوات عمان لنؤدي الصلاة، ونستمع إلى خطبة ممتعة مشبعة من خطيب شاب كان رائعا في أدائه والموضوع الاجتماعي الذي اختاره لخطبته. ثم عدنا إلى فندق ريجنسي الذي كان منزلا لكافة أعضاء المجمع الفقهي الاسلامي بكل أجهزته الادارية والعلمية، كما كانت «قاعة البتراء» بالفندق هي مجتمع الأعضاء صباحاً وظهراً ومساء دون انقطاع إلا للصلاة أو تناول الطعام..

وفي الواقع: ان المملكة الأردنية الهاشمية كانت كريمة وعظيمة في دعوتها للمجمع الفقهي الاسلامي: ان يعقد اجتماعات دورته الثالثة بعمان، وقد كان انعقاد دورته الأولى والثانية بالمملكة العربية السعودية ـ الأولى بمكة والثانية بجدة ـ وكان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية الذي اطلق عليه اسم «مؤسسة آل البيت» هو المضيف للمجمع خلال اقامته في عمان، وكان رئيسه الدكتور ناصر الدين الأسد ـ وهو وزير للتعليم العالي الأردني ايضا ـ كثير الحفاوة باعضاء المجمع، مهتماً بنجاح اجتماعاته ومقرراته.

وقد وجدت بغرفتي في الفندق ـ قبل ابتداء العمل ـ كتاباً مصوراً بعنوان «دليل عمان» ولفت نظري في معلوماته: ان مجمع اللغة العربية الأردني ـ الذي أنشىء سنة ١٩٧٦م سيعقد ندوة لاتحاد المجامع اللغوية العربية في نيسان ١٩٨٦ ـ اي انه عقد فعلا خلال ابريل من العام الميلادي ـ من أجل مناقشة نظام توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون.. وسيكون من مهمة الندوة وضع رموز علمية باللغة العربية، والاتفاق عليها بين المجامع العربية الخ.

الذي لفت نظري، واستدعى تعليقي هنا على المجامع اللغوية العربية هو ان الجماهير في الدول العربية والاسلامية ـ وفي مقدمتهم طبقات المثقفين على اختلاف مجالاتهم من علماء وأدباء وصحافيين وطلاب علم ومدرسين.. لا يعلمون شيئاً عن مقررات هذه المجامع.. لأنها تنشر في مجلات دورية ـ سنوية في الغالب ـ وتهدى أو تباع للمؤسسات العلمية الكبرى من جامعات وغيرها لتحفظ في المكتبات دون أن يطلع عليها حتى أساتذة الجامعات وطلابها!

● إن هناك مجمعا للغة العربية في القاهرة، وثانيا في دمشق، وثالثا في بغداد ـ وهذا الرابع في عمان.. فما هو نشاطها؟ وما هي مقرراتها؟ وما هي المصطلحات العلمية التي اتفقت عليها بديلا من المصطلحات الأجنبية:

ـ وما هو الاشتقاق الجديد لبعض الكلمات العربية لمفهومات جديدة.

ـ أو ما هو «الوضع» الجديد لمعان عصرية لم تكن معروفة في عهود اللغة العربية الخالية؟

● ان على مجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد ودمشق وعمان: ان تنشر مقرراتها الجديدة في الصحف اليومية، والمجلات الاسبوعية والشهرية لكي يطلع عليها العلماء والأدباء والمدرسون والاطباء والمهندسون وطلاب العلم في كل المجالات ليستبدلوها بالمصطلحات الأجنبية التي مازالوا مضطرين لاستخدامها لأنهم لا يجدون البديل العربي.

● وبهذه المناسبة لفت نظر بعض المسؤولين في المجمع الفقهي الاسلامي إلى انه يجب على المجمع أن ينشر مقرراته في اكبر عدد ممكن من الصحف اليومية ـ في البلاد العربية والاسلامية ـ والمجلات الاسبوعية والشهرية لكي يطلع عليها خاصة المسلمين وعامتهم، وينتفعوا بحلول القضايا والمسائل التي عالجها المجمع في كل دورة من دوراته.

دعاء اليوم

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الالتزام بتعليم الأهل

القارىء معيض الشهري من المدينة المنورة يقول في سؤاله الآخر: هل انا ملزم بتعليم بعض الأمور الدينية للناس حين اراهم يقصرون فيها، ام انني ملزم باهلي وإخواني؟ مع الافادة باني طالب علم، ولم انه المرحلة الثانوية بعد ولكن عندي بعض الكتب المفيدة.

العلم أمانة حملها الله عز وجل لمن احب من عباده وأخذ عليهم العهد ان يؤدوا هذه الأمانة إلى المحتاجين اليها فقال عز وجل «**وإذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون**» والعلم رفعة لأصحابه في الدنيا والآخرة كما قال سبحانه «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**».

والرسول صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوما فوجد حلقتين، إحداهما تذكر الله عز وجل والأخرى تتدارس العلم، فبين صلوات الله وسلامه عليه أن كلتا الحلقتين على خير، ولكنه جلس في حلقة العلم لأن الله تبارك وتعالى بعثه معلما. وفي الترمذي «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».

فاذا كان الله عز وجل قد انعم عليك بباب من العلم او بمسألة من المسائل واحتاج إليها من حولك فانت مطالب بأن تعلمها لهم. والله عز وجل أوضح ذلك في كتابه الكريم فقال تعالى «**وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**». فجعل الله طلب العلم فريضة كفائية على فريق من المؤمنين وأن واجبهم متى رجعوا إلى ذويهم أن يعلموهم من العلم الذي فتح الله عليهم به لعلهم يتقون من الوقوع في معاصي الله. كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم واجب المسلم إذ قال في الحديث الصحيح «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

ومن اداب التعليم ان يكون المرشد والموجه حسن الخلق حميد السيرة معروفا بين الناس بالاستقامة. فاذا أرشد جاهلا كان إرشاده مسموعا وتوجيهه مقبولا. وأن يكون التوجيه منصبا على الأمور الأساسية أولا، كالحث على حضور الجماعات وأداء العبادات في الأوقات التي وقتها الله لها، مع التدرج في التوجيه والارشاد، والبعد عن اللجاج وإثارة المشاعر والتحري في الامر. فاذا كان في المسألة رأيان مقبولان فلا يتشدد لأحد الرأيين دون الآخر. كما أن النشأة التي نشأ عليها كثير من المسلمين تجعلهم يتبعون مذهبا شاع في وطنهم وانتشر بين ذويهم. وهؤلاء يترفق بهم في النصيحة ويذكر لهم ما صح من دليل من كتاب الله أو سنة رسوله مع عدم التعريض بأئمة الخير الذين يتبعونهم، بل يذكرهم بما عرف عنهم من حبهم لله ولرسوله واتباعهم للثابت من الحديث، وانهم كانوا أحرص الناس على الخير تعلما وتعليماً. فهذا من شأنه أن يزيل من النفوس الجفوة ومن القلوب القسوة ويذلل العقبات في طريق دعوة الخير.

وإذا كان السائل لم ينه المرحلة الثانوية، فان هذا لا يعني تحرجه في إفادة من حوله بقدر ما عنده من العلم. فكثير من عوام المسلمين لم تتح لهم ظروف حياتهم أن يتخطوا مرحلة التلقي عن الآباء في العبادات. وهم في حاجة إلى من يأخذ بأيديهم ويرشدهم إلى الخير، فاذا عرضت لك مسألة تعرف فيها الدليل من كتاب أو سنة، فاذكر ذلك لهم. فان كانت المسألة فوق ما تعرف فعليك بحسن النصح والصدق في الارشاد فتدلهم على معلميك الذين لهم بصر بما لم تصل إليه بعد. وكن على بينة في إرشادك، فليس كل ما في الكتب يستطيع طالب العلم أن يفتي به، دون وقوف على المنهج الذي بني عليه ما في الكتاب، وإلا كان المرء كحاطب ليل يجمع الغث والثمين. ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.

الرياضة السعودية

الشباب يلحق بالنصر أول هزيمة بالدوري السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز نادي الشباب السعودي على نادي النصر في مباراتهما التي اقيمت بينهما امس بالرياض في الاسبوع الرابع للدوري الممتاز ١/ صفر انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وفي الدقيقة ٨ من الشوط الثاني استطاع خالد المعجل استغلال خطأ لحارس مرمى النصر وأحرز هدف اللقاء الوحيد وينال النصر أول خسارة له هذا الموسم في الدوري الممتاز.

والاتحاد يحقق فوزا ساحقا على النهضة ١/٤

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

فاز فريق نادي الاتحاد لكرة القدم مساء امس على فريق النهضة بـ ٤ أهداف مقابل هدف واحد ضمن الدوري الممتاز في المباراة المقامة في جدة.

بدأ فريق الاتحاد بالتسجيل بهدف للاعبه صلاح المولد في الدقيقة الثانية من الشوط الأول وفي الدقيقة ٢٩ أحرز بلال الشامسي هدف التعادل للنهضة، ليضيف بعد ذلك مهاجم الاتحاد الدولي محمد السويف ثلاثة أهداف متتالية في الدقيقة ٤٠ من الشوط الأول وفي الدقيقتين ٦٣ و٧٩.

وكانت المباراة متوسطة المستوى في الشوط الأول ومثيرة في الشوط الثاني الذي بسط فيه فريق نادي الاتحاد سيطرته التامة على الملعب.

الجوهري لـ «الشرق الأوسط»: الاتفاق أفضل استعدادا من الأهلي ولكننا سنكون الأكثر حماسا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

قال المدرب محمود الجوهري المشرف على فريق كرة القدم بالنادي الأهلي: «إن لقاء اليوم الذي يجمع بين الأهلي والاتفاق يبدو وكأنه بين فريقين غير متكافئين من الناحية الفنية والعملية، فالاتفاق يلعب بتشكيلة معروفة ومتجانسة وتلعب سوية منذ عدة مواسم والتغيير فيها طفيف للغاية بعكس فريق النادي الأهلي الذي عاش خلال المواسم الماضية مرحلة انعدام وزن بسبب التغيير في جهاز التدريب الذي لم يعمل لايجاد صف جديد من الاحتياطي ليحل محل اللاعبين الكبار أمثال أمين دابو وأحمد الصغير اللذين اعتمد عليهما الاداء (الاهلاوي) لأكثر من عشرة مواسم متتالية، وقد أدى هذا الى انعدام الثقة في افراد الفريق من قبل جمهورهم والصحافة الرياضية بل ظلموهم بالطلب منهم إعادة الأهلي لمستواه وبطولاته».

ويضيف الجوهري: «نعود للقاء اليوم بين الأهلي والاتفاق فأقول إن الفارق الفني والنفسي بين الفريقين ليس بالشيء الخطير أو المخيف ويمكن تعويضه بالحماس وبذل كل الجهد طيلة دقائق المباراة، وقد حدث هذا في الدور نصف النهائي في مسابقة (كأس الاتحاد) إذ لعبنا بجدية وتقاسمنا المباراة مع الاتفاق، وكان من الممكن أن نفوز لولا التحكيم الذي وقف لنا بالمرصاد، كما وقف في مباراة أخرى عديدة مما يفتح المجال لأكثر من سؤال وعلامة استفهام.. لماذا الاهلي فقط!!

«.. اليوم ندخل المباراة والاتفاق في ظروف أفضل من المباراة السابقة لوجوده ضمن فرق المقدمة والأهلي في ظروف أسوأ لانه فقد اثنين من أفضل لاعبيه هما طارق مسعود وعلي حسين اللذان وصلا إلى مستوى طيب من الانسجام مع المجموعة ولكن كرة القدم لا تعترف إلا بالبذل والحماس والاخلاص وهذا ما ننتظره من اللاعبين اليوم».

وحول التغييرات العديدة التي يجريها على توزيع وظائف اللاعبين قال الجوهري: «لو كنت تقصد خط الدفاع فهذه مشكلتي، وقد تفاقمت بعد ايقاف طارق مسعود وبقي الاعتماد على منصور حسين. ولايجاد لاعب يجيد التفاهم معه ويؤديان معا الغرض المطلوب لم نجد أمامنا سوى بندر سرور الذي يتمتع بقدر مناسب من الخبرة وسبق له أن لعب كمتوسط دفاع، كما أن وظيفة الظهيرين أصبحت لا تنفصل عن وظيفة ودور خطي الوسط والهجوم فلهذا نحاول اشراك اللاعب المناسب وستحل المشكلة أو نصفها بمشاركة محمد عبد الجواد.

محمود الجوهري

كرة السلة السعودية

اليوم الاتحاد والنصر على طريق منافسة أحد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استؤنفت هذا الاسبوع مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة بعد توقف دام اكثر من شهر بسبب مشاركة السعودية في البطولة الخليجية، واستهل فريقا الأهلي والانصار مباريات الاسبوع الحالي (الخامس) بلقاء فاز به الأهلي ٨٣/ ٧٦، واستطاع ان يقفز إلى المركز الثاني برصيد ٨ نقاط في انتظار مباريات هذا الاسبوع خاصة مباراة فريقي الاتحاد والنصر مساء اليوم بصالة رعاية الشباب بجدة ذلك أن الفريقين متساويان في عدد النقاط (٧ لكل منهما)، ومن مباريات اليوم ايضا لقاء فريقي الوحدة والهلال بصالة مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع، والفريقان متساويان في عدد النقاط (٥ لكل منهما) في المراكز الأخيرة، وقد حققا فوزا واحدا فقط بعد خسارة ثلاث مباريات. وكذلك حال فريقي الترجي والفتح اللذين سيلتقيان بصالة الدمام بنفس النقاط والترتيب.

هذا، وكان فريق أحد يتصدر فرق الدوري الممتاز بدون هزيمة حتى توقف المسابقة بعد نهاية الاسبوع الرابع في الشهر الماضي، يليه فريقا النصر والاتحاد بفارق نقطة ثم فرق الأهلي والرياض والأنصار بفارق نقطتين ثم فرق الترجي والوحدة والفتح والهلال بفارق ثلاث نقاط.

في الدوري السعودي اليوم: الاتفاق يستضيف الاهلي بالدمام والطائي يستقبل الوحدة في حائل

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تجري اليوم الجمعة مباراتان بالدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الأولى بالدمام بين فريق نادي الاتفاق من الدمام وفريق النادي الأهلي من جدة، والثانية في مدينة حائل بين الطائي من حائل والوحدة من مكة المكرمة. وتبقى مباراة واحدة في الاسبوع الرابع طرفاها فريقا ناديي الهلال والانصار ستقام غداً السبت، وقد ارتؤي تأجيلها يوما واحداً نظرا لمشاركة الهلال في تصفيات الأندية الآسيوية الاسبوع الماضي.

الاتفاق ـ الأهلي

مباراة الاتفاق ـ الأهلي هي إحدى ابرز مباريات الاسبوع الرابع. الاتفاق حاليا يحتل المركز الثالث في قائمة الدوري برصيد ٤ نقاط (له ٤ أهداف وعليه هدف واحد) وكان قد لعب مباراة قوية في الاسبوع الفائت (الثالث بالدوري) مع الوحدة وخرج فيها فائزا ٢/ صفر. ويحاول الاتفاق تأكيد انتصاره على الوحدة بانتصار جديد على الأهلي خاصة أنه يلعب على أرضه وبين جمهوره، كما يهم خليل الزياني اليوم استعراض مهارات لاعبيه أمام محمود الجوهري مدرب فريق الأهلي.

على الجانب الآخر، يدخل الأهلي المباراة مرتاحا بعدما ابتعد لاعبوه عن اللعب في الاسبوع الثالث ولم يخوضوا المباراة التي كان على الأهلي أن يلعبها مع الهلال.

الأهلي رصيده نقطتان جمعهما من تعادلين وله هدفان وعليه مثلهما حيث تعادل مع الشباب في اسبوع الدوري الأول بالرياض وتعادل مع الطائي في الاسبوع الثاني بنتيجة واحدة ١/ ١ وهو لم يلعب على أرضه أي مباراة حتى الآن.

الجوهري، مدرب الأهلي، يسعى اليوم لارضاء جماهيره خاصة أن الجماهير الاهلاوية ليست راضية تماما عن نتائج الفريق في مباراتيه السابقتين لأن الجوهري لم يستغل حتى الآن كافة امكانيات لاعبيه.

جرحى الاسبوع الثالث

أما المباراة الثانية وطرفاها الطائي والوحدة فانها تجري بين فريقين «جريحين» في الاسبوع الثالث إذ مني كل منهما خارج أرضه بهزيمة ثقيلة، فالوحدة خسر في الدمام صفر/ ٢ أمام الاتفاق وفشل أبو رجيلة في الخروج متعادلا، وإن كان قد نجح في ذلك بالشوط الثاني.

والطائي عاد من الرياض بهزيمة ثقيلة أمام النصر صفر/ ٣.

الوحدة يحتل المركز السابع برصيد ثلاث نقاط، والطائي التاسع برصيد نقطتين وللوحدة هدفان وعليه ثلاثة أهداف، أما الطائي فله هدف وعليه اربعة اهداف.

الوحدة فاز على النهضة في افتتاح الدوري ويحاول اليوم ان يعوض خسارته أمام الاتفاق على حساب الطائي الذي لا يريد أن يخرج خاسرا في اسبوعين متتاليين لاسيما أنه الفريق الذي حقق أولى مفاجآت الدوري بفوزه على الاتفاق ١/ صفر في أول مباراة له هذا الموسم.

الانصار امام الهلال

يبقى في الاسبوع الرابع لقاء الهلال والأنصار غداً السبت. النقاد يرجحون كفة الهلال الجاهز والخارج لتوه من تصفيات دولية حاز فيها على ثقة جمهوره بفوزين كبيرين على الشرطة بطل اليمن الديمقراطي.

الهلال يحتل المركز الثاني حاليا برصيد ٤ نقاط وله ٨ أهداف (أعلى نسبة أهداف بين فرق الدوري) وله مباراة مؤجلة من الاسبوع الثالث أمام الأهلي. أما الأنصار فيحتل المركز الرابع في الدوري برصيد ٣ نقاط من ثلاث مباريات لم يمن فيها بأي هزيمة وقد جمع نقاطه من ثلاثة تعادلات مع فرق القادسية والاتحاد والأهلي وكلها انتهت بنتيجة واحدة (١/ ١) ومباراة الغد تعد أقوى مباريات الأنصار في الدوري لاسيما أنه يخوضها أمام بطل الدوري السعودي للموسم السابق، بينما هو الفريق الصاعد حديثا للممتاز. على أي حال قدم الأنصار في مبارياته الثلاث الماضية عروضا قوية ليس على أرضه فقط ولكن أيضا في مبارياته خارج أرضه مع الاتحاد بجدة وتعادل فيها.



الأهلي



الاتفاق

الكرة الأوروبية



لاعبو كريستال بالاس يتبادلون التهاني بعد احرازهم احد هدفيهم ضد نوتنجهام فوريست.

فريقان اخران من فرق الدرجة الأولى يخرجان من «كأس رابطة المحترفين» بانجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

خرج فريقان آخران من فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في انجلترا مساء اول من امس الأربعاء من تصفيات الدور الثالث لمسابقة كاس رابطة اندية المحترفين «كاس ليتلوودز»، فيما تاجل خروج آخرين ولو مؤقتا.. عند هذه المحطة.

ليستر سيتي سقط كما كان منتظرا امام ليفربول (بطل الدوري والكاس) في ليفربول ١/ ٤ في مباراة كان ابرز نجومها دينامو خط وسط ليفربول ستيف ماكماهون الذي سجل بمفرده ٣ من اهداف فريقه.

وواتفورد خسر امام «ضيفه» ويستهام يونايتد ٢/ ٣ بعد مباراة رائعة مثيرة تألق فيها من ويستهام «قائده» الان ديفونشير ومارك وارد...

فضلا عن ذلك انتهت موقعة «اولد ترافورد» بمانشستر بين ماشنستر يونايتد و «ضيفه» ساوثامبتون بالتعادل السلبي، كذلك تعادل نوتنجهام فوريست في لندن مع مستضيفه كريستال بالاس ٢/ ٢، واستون فيلا ـ ايضا خارج ارضه ـ مع دربي كاونتي ١/ ١.

وهنا النتائج:

كريستال بالاس ٢ (ايرفين وجراي) ـ نوتنجهام فوريست ٢ (بيرس وبيرتلز)

دربي كاونتي ١ (هاربي) ـ أستون فيلا ١ (ديلي)، (ستعاد يوم الثلاثاء في ملعب فيلا ببرمنجهام).

ليفربول ٤ (ماكماهون ـ ٣ ـ دالجليش) ـ ليستر سيتي ١ (موران).

مانشستر يونايتد صفر ـ سوثامبتون صفر ـ (ستعاد يوم الثلاثاء بملعب ساوثامبتون).

نوريتش سيتي ٤ (هودجسون ـ ٣ ودرينكل) ـ ميلوول ١ (بيرن)

اوكسفورد يونايتد ٣ (بريجز وسلاتر والدريدج) ـ شيفيلد يونايتد ١ (ستانكليف)

توتنهام هوتسبر ٥ (كلايف الن ـ ٢ ـ وهودل ووادل وروبرتس) ـ برمنجهام سيتي صفر

واتفورد ٢ (جاكيت وباردزلي) ـ ويستهام يونايتد ٣ (جودارد وديكنز ووارد).

نتائج تصفيات مسابقة كأس الأمم الأوروبية

● فازت يوغوسلافيا على تركيا بأربعة اهداف نظيفة في المباراة التي اقيمت بينهما في سبليت بيوغوسلافيا ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كأس الامم الأوروبية.

اجريت المباراة امام ١٢ الف متفرج وادارها الحكم الايطالي كارلو لونجي. وانتهى شوطها الأول بتقدم يوغوسلافيا ٢/ صفر.

احرز اهداف يوغوسلافيا النجم العالمي زلاتكو فويوفيتش (٣ اهداف) في الدقائق ٢٢ و ٣٤ و ٨٤ وزميله سافيسيفيتش في الدقيقة ٧٤.

وفي مدينة كارل ماركس شتاث بالمانيا الشرقية فازت المانيا الشرقية على ايسلندا بهدفين نظيفين.

انتهى الشوط الأول بهدف واحد مقابل لا شيء.

اقيمت المباراة في طقس بارد وممطر وحضرها ١٨ الف متفرج وادارها الحكم اليوغوسلافي زوران بيتروفيتش. سجل للفريق الألماني اللاعبان اندرياس ثوم في الدقيقة ٤ واولف كيرستن في الدقيقة ٩٠.

وفي المجموعة نفسها فاز الاتحاد السوفياتي على النرويج ٤/ صفر.

وفي بيرن عاصمة سويسرا تعادلت في نطاق تصفيات المجموعة الثانية سويسرا والبرتغال ١/ ١.

النمسا تهزم المانيا الغربية وديا ١/٤

● فازت النمسا على المانيا الغربية ٤/ ١ في المباراة الكروية الودية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الأربعاء في العاصمة النمساوية فيينا وسط ظروف جوية سيئة.

اجريت المباراة بعد ان القى البوليس القبض خلال النهار على ٣٨ شخصا اغلبهم من المشجعين الألمان. وكان عدد من المشجعين قد وصل الى فيينا بالقطار وسرعان ما قاموا باحداث شغب وبسرقة بعض المحال في المحطة ووسط المدينة.

اما عن المباراة فقد سيطر الفريق الألماني على شوطها الأول لكنه لم يستغل الفرص العديدة التي سنحت له امام مرمى النمسا، وانقلب الحال في الشوط الثاني اذ سيطر فريق النمسا وسجل اربعة اهداف.

الكرة الافريقية

هل يكمل الزمالك اليوم مسلسل التفوق المصري في بطولتي الاندية الافريقية لكرة القدم ؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقا نادي الزمالك المصري وكانون ياوندي الكاميروني في لقاء الاياب بالدور نصف النهائي لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري وكان لقاء الذهاب الذي اقيم قبل أسبوعين في ياوندي قد اسفر عن فوز كانون ٢/ ١ وسجل له هدفيه «قلّده» كوندي من ضربتي جزاء فيما سجل للزمالك جمال عبد الحميد في الدقيقة الأولى من المباراة، بذا يكفي الزمالك الفوز ١/ صفر او بفارق هدفين او اكثر بينما يكفي كانون التعادل او الفوز او الهزيمة ٣/ ٢ مع العلم انه سيلجأ الى الركلات الترجيحية في حال فوز الزمالك ٢/ ١ فقط وسيدير المباراة طاقم حكام من مالاوي بقيادة الحكم الاول الدولي كالومبو ويراقبهما الاثيوبي تاريكي.

فريق الزمالك

الزمالك في معسكر

اولى نادي الزمالك مباراة اليوم عناية فائقة بهدف ضمان الوصول للمباراة النهائية لاستعادة لقبه المفقود.. وكان الزمالك قد عاد من الكاميرون مساء الخميس قبل الماضي وانتظم لاعبوه في برنامج تدريبي يومي تحت اشراف مدربه الانجليزي ريتشي باركر.. ثم دخل ١٨ لاعبا يوم الثلاثاء الماضي معسكرا مغلقا بأحد الفنادق المجاورة لنادي الزمالك حرص باركر على أن يكون اللاعبون الـ ١٨ هم انفسهم الذين سافروا الى الكاميرون للعب لقاء الذهاب.

ومن خلال المباراتين التجريبيتين اللتين اجراهما الزمالك في اطار استعداده للمباراة بات مرجحا أن يمثل الزمالك طارق عبد العليم وخالد جلال وهشام يكن واسماعيل يوسف وبدر حامد وحمادة عبد اللطيف واشرف قاسم ومجدي طلبة ومحمد حلمي وجمال عبد الحميد وطارق يحيى.

ومع ان اللقاء يجري في القاهرة فان باركر يحرص تماما على تأمين الجانب الدفاعي باللعب بطريقة ٤/ ٤/ ٢ لاحتواء هجوم كانون الخطير.

كانون جاء من تونس

فريق كانون وصل الى القاهرة مساء الأربعاء الماضي آتيا من تونس بعد أن أمضى هناك ٨ ايام في معسكر تدريبي قاس عانى خلاله اللاعبون من صعوبة في التنفس ولعبوا مباراة تجريبية جادة في مدينة سوسة خسروها ٢/ ١ واحرز هدف كانون مهاجمه اومام بينما تعرض «الثنائي» دانج وندجانا للاصابة.

هذا وقد تدرب الفريق أمس مرتين وشارك في المران جميع اللاعبين الـ ١٧ الذين جاؤوا الى القاهرة وصفوف كانون مكتملة بنجومه الستة الدوليين كوندي وسونجو وابينا واومام وميسيه ودانج.. ويتميز الفريق بهجومه الفعال ـ (الذي يعد أقوى خط هجوم في افريقيا) ـ بينما يعيبه ضعف دفاعه. ويتوقع ان يمثل كانون اليوم: سونجو ـ وجاك رووند جانا وابينا (تيامزي) وايدينيه، وكوندي ونتامارك واونجودو (فاداك) واومام ودانج وميسيه.

كيف صعد الفريقان لنصف النهائي

صعد الزمالك للدور نصف النهائي بعد تجاوزه في دور الـ ٣٢ الفهود السوداء بطل رواندا (٥/ ١) و(١/ ١) وفي دور الـ ١٦ ديناموز هراري بطل زيمبابوي (٢/ صفر) و٢/ ١) .. وتجاوزه في الدور الـ ربع النهائي انتركلوب بطل بوروندي (صفر/ ١) و(٣/ صفر).

بينما صعد كانون بعد تجاوزه دور الـ ٣٢ فريق بريميو دي مايو بطل انجولا (٣/ صفر) و (صفر/ ٢) .. ودور الـ ١٦ المغرب الفاسي المغربي (٣/ صفر) .. والدور ربع النهائي على الجيش الملكي المغربي (٢/ صفر) و(صفر/ ١).

الحلقة الخامسة

ويمثل لقاء الحلقة الخامسة من مسلسل لقاءات فرق اندية مصر الكاميرون وكان الاتحاد السكندري قد بدأ هذا المسلسل عام ١٩٧٦ وانهزم يومها امام تونير (الرعد) ياوندي بعدما فاز بالاسكندرية ٤/ صفر ولكنه انسحب من المباراة الثانية وهو مهزوم ٣/ صفر .. ثم عاد ليخسر عام ١٩٧٨ امام كانون ياوندي ١/ صفر وصفر/ ٢ .. ولكن الأهلي رد اعتبار الاتحاد بفوزه عامين متتالين على كانون ياوندي .. الأول عام ١٩٨٣ حينما فاز في القاهرة ٥/ صفر ثم خسر صفر/ ١ .. والثانية عام ١٩٨٤ وفاز بالقاهرة ١/ صفر وخسر في ياوندي ١/ صفر ثم فاز بضربات الجزاء الترجيحية ٤/ ٢ واحرز الكاس.

رياضة ذهنية

عموديا:

١ـ حرف نصب ـ مدينة مصرية.
٢ـ يستقيم (معكوسة)ـ يشعر.
٣ـ يهرب ـ جدها في (سوني).
٤ـ ممثل بريطاني شهير (معكوسة).
٥ـ مقبل (معكوسة).
٦ـ سواك (معكوسة).
٧ـ طقس (معكوسة)ـ اسم علم مذكر.
٨ـ يربطك ـ نصف (رومي).
٩ـ من المعادن ـ متحضر.

افقيا:

١ـ للتفسير ـ لاعب كرة قدم برازيلي.
٢ـ مدينة فرنسية (معكوسة)ـ احسن الاداء.
٣ـ بناء ـ جدها في (رقي).
٤ـ من انواع الشجر ـ رتبة عسكرية.
٥ـ مدينة استرالية.
٦ـ اليوم التالي.
٧ـ مدينة امريكية.
٨ـ بلدة في الضفة الغربية (معكوسة)ـ للكتابة.
٩ـ أحيك (معكوسة)ـ فلاح.

منتصف	نطاق
تحويل	عالمي
قوانين	عقار
فقط	بيان
يمنح	سفن
متحف	نقض
سلع	شحن
شاهق	رسم
تصدير	ظل
مواد	شر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

جزيرة يونانية | لاس فيغاس

للاشواق عودة:

الفنون المريضة

فاروق جويدة



كلما شاهدت الافلام القديمة شعرت بحزن شديد لما وصل اليه حال السينما العربية اليوم، وكلما شاهدت افلام الريحاني اشعر ان الكوميديا الراقية تترك شيئا جميلا وعظيما في اعماق الانسان، هذا الفنان الذي استطاع ان يضحكنا ويبكينا في وقت واحد. مازلت ارى افلام الريحاني التي مضى عليها اكثر من نصف قرن من الزمان تقف شامخة في رسالتها وهدفها وترفعها. انه يقدم الكوميديا في ارقى اشكالها، ثم انه في النهاية وقبل كل شيء يقدم فنا راقيا يحاول من خلاله أن يصل الى إنسان افضل في إحساسه وسلوكه وفكره.

وكما كان الريحاني يقف شامخا في اعماله كنت ترى بجواره عشرات الاسماء من نجوم الكوميديا، القصري وبشارة واكيم، واسماعيل يس، وغيرهم.

ومازالت افلام ليلى مراد تمثل مرحلة من اجمل مراحل السينما العربية واعمقها. حيث الفيلم الاستعراضي بكل مقوماته، في الموسيقى، والغناء، والرقصات والحوار. ومازلنا حتى الآن لم نفقد انبهارنا بافلام ليلى مراد رغم اننا شاهدناها عشرات المرات، وفي كل مرة نشعر انها تضيف شيئا جميلا الى نفوسنا. ومما لا شك فيه ان صوت ليلى مراد وحده كان كافيا لنجاح اي فيلم تظهر فيه، ومازال صوتها حتى الآن ورغم مرور سنوات عديدة يمثل اسلوبا متميزا وفريدا في الاداء..

وكما كانت السينما العربية تقدم قيما فنية فقد كانت تقدم قبل هذا قيما ثقافية واجتماعية، كان الحوار في لغة السينما حوارا راقيا مترفعا في لغته واسلوبه، لم يكن الانسان يستطيع ان يفرق بين اللغة العامية والفصحى، فقد كان الحوار أقرب الى الفصحى، وكانت العبارة غاية في الرقة والاناقة وحسن الاختيار.

ثم كانت القيم الاجتماعية والسلوكية التي يحاول الفيلم ان يتركها في اعماق المشاهد، فلكل فيلم رسالة ولكل كلمة هدف، ولكل شخصية دور يحاول أن يترك شيئا او يغرس قيما او يحدد اشكالا للسلوك.

كان هذا هو حال السينما العربية منذ عشرات السنين، ولم تكن هناك استوديوهات وعربات تليفزيونية ومئات النجوم، وعشرات الملايين من الجنيهات، ورغم ضيق الامكانات كانت السينما العربية تقدم فنا راقيا.

وزاد حجم الامكانات، وتدفقت الاموال، وارتفعت اسعار بورصة النجوم، واصبحوا بالمئات، واصبحت الشاشة الصغيرة وحشا مفترسا يلتهم الجيد والرديء، ورغم هذا غاب الفن العظيم، ترى هل هي مشكلة الانسان الذي فقد عشقه للفن؟ ام هي مشكلة الزمن الذي اصبح يحدد قيمة كل شيء بالمال حتى قيمة الانسان نفسه؟

وامام النجوم الكبار الموهوبين الآن يقف الانسان حزينا لأنهم لا يعرفون قدر انفسهم، كيف اصبح الفن سوقا رائجة لكل صاحب ارصدة يستطيع بها أن يعبث كيفما شاء بوجدان الناس؟ كيف اصبح الفنان مهرجا لا دور ولا رسالة له غير اضحاك الناس ولو كان ذلك على حساب كل شيء؟

الزمن المريض لا ينجب غير فنون مريضة.

● القاهرة

حكمة اليوم

الإيمانُ مَا وقرَ في القلبِ، وصدقهُ العملُ !

رأي

من مشاكل الثقافة الحديثة انها لم تتعلم الاكتشاف، اكتشاف الحالة الجديدة التي يعيشها العالم، هذا العالم الذي اصبح جسدا واحدا ولكنه لم يكن ذا وجه واحد، بل الآف الأوجه، وكذلك لم يكن ذا قدمين، بل آلاف الأقدام المتجهة الى اكثر من ناحية، واكثر من هدف واحد، إنها حالة الخروج الى مرحلة أخرى لم يتعودها ولم يعشها من قبل.

● الشاعر محمد الفايز / الكويت

خواطر فنية

التليفزيون ورغيف العيش

ـ قال المتفرج ساخرا: لقد اصبح التليفزيون كانه رغيف العيش، فكما ان الفرد لا يستطيع ان يستغني عن رغيف العيش فلم يعد يستطيع ايضا أن يستغني عن التليفزيون. وكما يجمع الرغيف بين جميع طبقات الشعب، اي بين الغني والفقير، فقد أصبح التليفزيون ايضا يجمع بين حاجة الغني والفقير، لقد اصبح ادماننا شعبيا عاما، ولم يعد الفقير يحس بفقره الا إذا عجز عن امتلاك جهاز التليفزيون، ويقضي حياته مكافحا معلنيا حتى لو وصل به كفاحه الى المغامرة بنفسه وتحدي القوانين حتى يتخلص من فقره بامتلاك جهاز التليفزيون، والدولة حريصة على ان يدخل التليفزيون كل بيت وتتصور انها قبضت على كل الاهالي بمجرد ان تجمعهم امام التليفزيون، فالتليفزيون لا ينطق الا بلسانها الذي يقود الشعب ويحدد موقفه ومصيره، والفرق بين قوة الحزب الحاكم واحزاب المعارضة هو ان الحزب الحاكم يملك التليفزيون وهو اقوى واوسع انتشارا من الصحف التي يمكن ان تصدرها المعارضة مهما اتيح لها من حرية الراي تحت شعار الديموقراطية، بل ان المعارضة قد تستطيع ان تعتمد على محطة اذاعة بالراديو، وحتى لو كانت محطة سرية، ولكنها لا تستطيع ان تقيم محطة تليفزيون سرية، وانا نفسي حاولت ان اقاوم التليفزيون، حاولت ان ارفض الاستسلام للشاشة الصغيرة، فقد عشت عمري معتمدا على القراءة لاستيعاب كل ما يجري في الدنيا وفهمه، الى ان بدات اضعف امام سهولة التليفزيون لأهرب من مشقة القراءة.

وقال الفنان مقاطعا: كلنا استسلمنا للتليفزيون بحكم طبيعة استسلام بني الانسان لكل التطورات العلمية، فقد كان الانسان يعيش وهو يزود نفسه بما يجري حوله عن طريق تبادل الكلام، ثم تطور الى أن اصبح يزود نفسه بقراءة الصحف والنشرات، ثم تطور الى الاعتماد على سماع محطات الاذاعة، وظل يتطور الى أن أصبح معتمدا على التليفزيون ثم بدأ يعتمد على شرائط الفيديو.

ـ وقال المتفرج في حدة: انه تطور يقيد حرية الفكر في اختيار ما يحتاج الى استيعابه، فالانسان كقارىء من حقه ان يختار الموضوع الذي يحتاج الى قراءته، اما امام شاشة التليفزيون فلا يختار انما يستسلم للموضوع الذي تفرضه الدولة على عقله، وكثير من الدول التي لا تزال في حالة نمو تراعي ان تقصر العروض التليفزيونية على ساعات قليلة خلال اليوم حتى تترك بقية الساعات لاقبال الناس على القراءة، بل ان بعض هذه الدول راعت الا يدخل جهاز التليفزيون الى كل بيت، بل تخصص جهازا واحدا لكل حي، اي حي يجمع عشرات البيوت ومئات من الاهالي، وهذا يحد من الاستسلام للتليفزيون فالكثيرون لا يتحملون مشقة الخروج الى التليفزيون ويفضلون الاستقرار في البيت والتفرغ للقراءة، وهذا هو الوضع القائم فعلا في دولة الصين، ولكن دولا نامية اخرى تستنزف معظم ساعات النهار والليل في العروض التليفزيونية، كانها تتعمد الا يهرب الناس من سيطرتها على عقولهم، بل إنها تسرف في الانفاق على التليفزيون مهما اشتدت ازماتها الاقتصادية، حتى ان مصر رغم الازمة الاقتصادية اقامت قناة تليفزيونية اخرى بجانب القناتين القائمتين، رغم ان القناة الجديدة ليس فيها اي جديد، وكانها مجرد قوة حصار اضافية حتى لا يهرب الناس من التليفزيون.

ـ وقال الفنان في هدوء: المهم انك اعترفت بأنك اصبحت مستسلما للتليفزيون، ويكفي ان تكون له قوة جذبك الى الاستسلام.

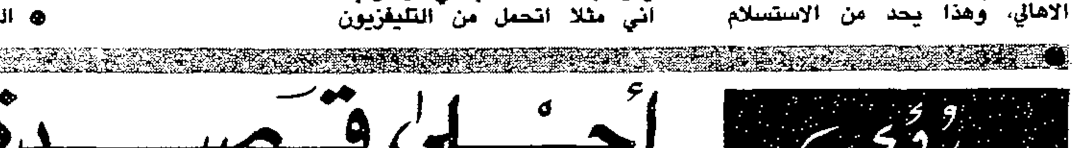
ـ وقال المتفرج: اني مستسلم كانه قد حكم علي بالسجن، ومهما علنيت فلن يطلق سراحي واخرج او اني استسلمت كما استسلمت لرغيف العيش مهما حمل الى بطني من تراب.

اني مثلا اتحمل من التليفزيون عرض الاحداث والاخبار الرسمية في انتظار ان تصل الساعة الى ما بعد التاسعة مساء وبعدها يعرض علي موضوع ممتع يعينني على النوم سعيدا في هدوء، ولكن التليفزيون يستمر في عرض الاحداث الرسمية طول الليل مما ينهكني حتى الجا الى فراشي كاني في حالة اغماء، واحيانا اتمنى ان تختلف كل قناة تليفزيونية عما تقدمه الاخرى، حتى يجمع التليفزيون بين مختلف الاهواء الشعبية، ولكني افتح القناة الاولى فاجدها تعرض مباراة في كرة القدم، والقناة الثانية تعرض مباراة في كرة السلة، والقناة الثالثة تعرض مباراة في كرة المضرب، مع انه لا يمكن افتراض أن الشعب كله من هواة الرياضة، وقد يعلن عن حفل فني عالمي يقام في مصر، وافتح التليفزيون لاتمتع بمشاهدة العروض الفنية فاذا بالتليفزيون لا يقدم الا احاديث تافهة مع المسؤولين عن ادارة هذا الحفل، ويحرمني من متعة مشاهدة الفنون نفسها، اني اعاني الكثير، ورغم ذلك فاني لا انكر ان هناك عروضا تليفزيونية تجذبني واتمتع بها، كالافلام السينمائية الاجنبية التي تعرض خارج البرامج الرسمية المقررة فان البرنامج الرسمي اضعف دائما من ان يتعمد امتاع المتفرجين، وهناك برامج تعرض برامج علمية مفيدة رائعة. كالبرنامج الذي يعده ويقدمه الاستاذ الدكتور مصطفى محمود، ولكن برامج مصطفى محمود تعد في الرياض وتستجديها القاهرة بلا ثمن.

ـ وقال الفنان مقاطعا: انك تطورت الى ان استسلمت للتليفزيون، فانتظر الى ان تتطور البرامج التليفزيونية الى الارقى والى استكمال قدرتها على اقناعك وتثقيفك وامتاعك، ان رغيف العيش نفسه تطور واصبح اكثر اشباعا.

● القاهرة

احسان عبد القدوس



رؤى
أحلى قصيدة

● الى التي خرجت اخيرا من رماد الأزمنة، الى التي جاءت بعد ان عز اللقاء، الى التي حانت كساعة الخلاص العظيم.

الى التي شرتني لكي لا تبيع، الى ابدية الهوى والربيع، الى ملتقى الأمنيات، وخلاصة الذكريات، واحلى ما في معاني الحياة.

الى مدي وجزري، انكماشي وامتدادي، حري وبردي، قوتي وضعفي، عزي وانكساري، الى لوحة العيد، واشراقة الفجر الجميل، الى عُرس الليالي الغامرة، الى ضحكة البحر، وهمسة الموج، وحديث النسمات، اليك قصيدة العمر، يا احلى قصيدة.

الى ضحكة الطفل، واطراقة السحر، ودفء الصيف في عز الشتاء.

الى قصة العشق القديم، وحكاية الشوق والفرحة، واللوعة الحرى، وحكاية العمر المتوق للحنان.

الى حبي والهامي، الى خوفي، الى املي الى ذلك التيار، الى الخيار العذب، الى اللااختيار.

اليك حبيبتي، اليك يا رانيا، محاولة البوح.

● خالد باطرفي ـ جدة

غزليات عربية

أَنتِي جُوَّه قرنفلايه
بالعَبيرتتَسْتَحِمِّي
أجْرِي يمّك يَا هَواي
تسْبقيني..
وتجْري يمّي.
والغصونْ واقفهْ،
شايفهْ بترَاعِينَا
مْن العُيونْ

أحمد فؤاد نجم / مصر

كتاب الاسبوع

المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي

عالم المعرفة

المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي

دراسة في سوسيولوجيا التجربة المسرحية في الكويت والبحرين

غلاف الكتاب

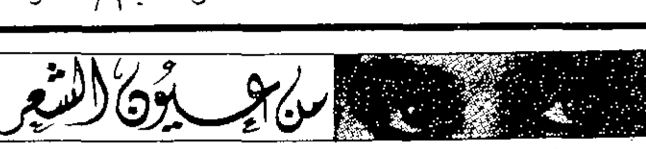
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دراسة مهمة حول التجربة المسرحية في الخليج العربي يقدمها الباحث الدكتور ابراهيم عبد الله علوم يعتمد فيها على التفسير السوسيولوجي للتجربة..

يقول المؤلف في كتابه الذي صدر ضمن سلسلة «عالم المعرفة» تحت اسم: «المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي» انه يعالج الظاهرة من خلال الربط بين عناصر العمل المسرحي وعلاقات الواقع التاريخي في سياق يلتهب بالحقيقة الجوهرية ويستكشف «النموذج» و«النمط» باعتباره مستودعا للوعي الجمعي او الرؤية الكلية للواقع بالاضافة الى علاقة الصور والافكار او الاشكال والمفاهيم بحركة التغيير البنائي في مجتمع الخليج العربي في محاولة للاهتداء الى كيفية تولدها وتطورها على نحو يجعل للشكل المسرحي اعماقا سوسيولوجية..

تناول المؤلف في دراسته بعض نماذج المسرح الخليجي مثل أعمال الفنانين: صقر الرشود وسلطان سالم وسعد الفرج وغيرهم..

المؤلف له تجارب ومعرفة وثيقة بالحركة الفكرية في الخليج العربي من خلال عمله الجامعي ورئاسته تحرير مجلة «كلمات» التي تصدرها اسرة الادباء والكويت بالبحرين ودراساته حول الثقافة والقصة والمسرح هناك..



من عيون الشعر

غابتْ أشْوَاقي

شعر: بدوي الجبل

يَـعْيَـا بِحقِّـكِ مَـنْ يُسَوِّفُهُ وَلَا يَـعْيَـا الطِّـلَابُ
غَـالَبْتُ أَشْـوَاقِـي إِلَيْـكِ وَيُضْرِمُ الشَّـوْقَ الـغِـلَابُ

وَوَدِدْتُ لَـوْ عَمَـرَتْ رُبَاكِ وَأَلْـفُ عَـامِـرَةٍ خَـرَابُ
أَنَـا طَـيْرُكِ الشَّـادِي وَلِـلْأَنْغَـامِ مِنْ كَبِـدِي انْسِرَابُ
سُكِبَـتْ أَغَـارِيـدِي وَلِـلْأَمْـوَاجِ زَأْرٌ وَاصْطِـخَـابُ

فَصَغَتْ لِتَسْمَعَهَـا الـرِّيَـاحُ وَقَـرَّ فِي المَـوْجِ اضْطِـرَابُ
أَنَـا وَالـرَّبِيـعُ مُشَرَّدَانِ وَلِلشَّـذَا مَـعَنَـا ذَهَـابُ

لَا الأَيْـكُ بَعْـدَ غِيَـابِنَـا غَـرِدُ الطُّيُـوبِ وَلَا الـرَّبَـابُ
والنُّـورُ يَسْـأَلُ وَالخَمَـائِـلُ وَالجَمَـالُ مَتَى الإِيَـابُ ؟

معاني الكلمات

● يعيا: يتعب، ● يسوفه: يؤجله، ● انسراب: خروج.
● صغت: اصغت، قر: ثبت،

مصر تحتفل بـ «طه حسين»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ المؤسسات الثقافية المصرية احتفالها السنوي بعميد الأدب العربي د. طه حسين «١٨٨٩ ـ ١٩٧٣» في الشهر المقبل نوفمبر (تشرين الثاني) حيث تلقى المحاضرات والبحوث في الندوات التي ستقام خصيصا لذلك في الجامعات في جامعة القاهرة بمدرجه بكلية الآداب والذي يحمل اسمه وفي جامعة الاسكندرية التي تدين الى طه حسين بتأسيسها وفي جامعة المنيا التي تقع فيها القرية التي نشأ بها والتي خصصت تحت اسمه مهرجانا سنويا يدعى اليه كبار الادباء من العالم العربي في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧.

وفي قصور الثقافة سوف تعرض الافلام السينمائية المأخوذة عن قصص طه حسين «ظهور الاسلام ـ دعاء الكروان ـ الحب الضائع» كما يقوم الادباء بالقاء المحاضرات حول حياة الاديب العربي الكبير وكتبه وافكاره ومعاركه الفكرية الشهيرة..

وتجري محاولات في التليفزيون العربي لعمل اختصار لحلقات «الايام» المأخوذة عن كتابه الشهير، لتعرض في سهرة واحدة..

قارة الطقس

«صُوْر» الزَّبدْ
وَصُوْر الحَنِينِ
الّذي يُطْلِعُ
الشَّمْسَ..
مِنْ قَبْضَةِ اليَدْ.

شَوقي بْزيع
لبنان

النصُّ المفتوح
دراسات في الخطاب القَصصي والروائي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد «تيار الوعي في الادب المغربي المعاصر» وادب الاطفال في المغرب وقصص الاطفال، صدر للناقد المغربي العربي بنجلون كتاب جديد حول «النص المفتوح» دراسات في الخطاب القصصي والروائي في المغرب.

والكتاب تشريح لبعض النصوص القصصية والروائية المغربية لكتاب مغاربة لكل منهم خصوصيته المتميزة، واتجاهه الفكري، وحضوره الفاعل.

ويسعى المؤلف من خلال دراسته الى رصد عوالم الاعمال التي تناولها وبرؤية نقدية حديثة، مبرزا خصائصها الفنية والمضمونية في مقاربات افضت به الى نتائج محددة تساعد على تلمس اتجاهات الخطاب القصصي والروائي في المغرب.

ففي دراسته لرواية (رفقة السلاح والقمر) لربيع مبارك، يبرز المؤلف الرؤية القومية والدينية من خلال تقريب مضمون النص الروائي من القارىء، والامساك بالخصوصية الدينية في الرواية، محللا البناء الفني للنص تحليلا فنيا لاستكناه مغلقاته.

النار والاختيار

وفي (النار والاختيار) لخناثة بنونة، يحلل دلالة حدود الوعي عند المرأة لتفكيك عالم النص الكثيف وابراز حالات السقوط والهزيمة لدى الكاتبة واستحضار الامكانيات الابداعية التي تتوفر عليها.

ولدى حديثه عن البناء الفني العام (للنار والاختيار)، يؤكد الناقد تنوع وغنى الشخصيات على قلتها في حضور فعال يساهم في سير الاحداث ونموها.

وهذا ما جعل الناقد يقول «والكاتبة عندما تؤكد على البطولة الأنثوية، فإنها تؤشر على الدور الكبير للمرأة المثقفة في التربية والتوجيه والترشيد والتوعية، وتفند، كل الطروحات الهشة التي تعتبر العنصر النسائي ضعيفا مشلولا لا يجرؤ على العمل والمجابهة». في فصل اخر، يتناول صاحب (النص المفتوح) مكونات الفضاء القصصي في (وادي الدماء) لعبد المجيد بنجلون، من خلال توضيح المداخل الاولية لفهم المجموعة، لينتقل بعد ذلك الى بنية الزمان والمكان للعمل المدروس، ومساءلة الشكل والمضمون مؤكدا وعي الكاتب ببنية القصة الفنية، وترسله بالتقنيات الرئيسية، وسخونة معايشته للاحداث في لغة سلسة ومشرقة.

المسرح الشعري

ويتعرض الناقد الى المسرح الشعري في المغرب من خلال اعمال الشاعر علي الصقلي، ويحلل مسرحية (الواقعي والخيالي في المعركة الكبرى) مقاربا بين تجربة المبدع وأدواته الفنية في اطار من التنوع الذي عرفه المتن المسرحية.

ويذكر الناقد في هذا الصدد توسل الشاعر بالحب والحيلة في توجيه الحدث وتنميته، وتحريكه لشخوص الرواية التي تبلور تناقضات شتى في مكوناته النفسية، والفكرية والخلقية، راصدا علاقة تلك الشخوص بالواقع الاجتماعي.

وينهي بنجلون دراسته ببحث عن الوجود والكينونة في (الادب المغربي) للاستاذ عباس الجراري، مجددا التعريف بمساهماته القيمة في مجال البحث والدراسة، ولا سيما فيما يتعلق بالادب المغربي.

من انتاج القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

بريشة القارىء أحمد هاشم المصري

سؤال قلب حائر

احبك وفي ليلي أطيل التمني
وفي قلبي دليل اكيد.. لكني
عشقت دروبي وطول التمني
احبك.. احب اشتياقي اليك
وجودي بين يديك
فعمري ضياع على شاطئيك
وأنفاسي تصدر منك اليك

● ● ●

احبك.. احب عيونك تقول تعال
ورمش الجفون وهمس الدلال
احبك ولا شيء ابدا يكون محال
حين يكون الجواب سؤال !

عادل مهدي

رسالة من قارىء الى الأم المعذبة

وجدت ابنك في العراق!

قرات في العدد ٢٨٣٩ بتاريخ ٩/٦ في صفحة البريد بعنوان «نداء انساني من ام جريحة القلب» تسأل وتبحث عن ابنها عز الدين محمد حسن عز الدين من السودان.

اود ان اخبركم انني وجدت ابنها عز الدين في العراق الشقيق عندما كنت في زيارة لها في محافظة كربلاء قضاء مدينة «الحر» وهو بصحة جيدة ولي معارف معه ان ارادت مراسلته فهذا عنوانه:

الجمهورية العراقية
بغداد
فندق سيناء/ طارق آدم
الى مبارك يعقوب ثم الى ابنها عز الدين
وهذا واجب انساني علي ان اؤديه.
ودمتم.

صالح بخيت عبد الله
سوداني

العنوان: حائل ص.ب: ١٥٧٧

ملاحظة لغوية

كتب الاستاذ مصطفى أمين في فكرة يقول «ان الذي كان يأكل لحم الطاووس هو قارون رحمه الله..» فكيف الترحم على من لعنه الله تعالى في كتابه العزيز. قال تعالى «فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين» الآية ٨١ سورة القصص.

واضاف الكاتب يقول ان كلمة وزير غير واردة عربيا بناء على ما صدر عن المجمع اللغوي.. فكيف؟ وقد وردت الكلمة في كتاب الله تعالى. قال تعالى «واجعل لي وزيرا من أهلي هارون اخي اشدد به ازري وأشركه في أمري» الآية ٢٩ ـ ٣٢ سورة طه.

وقال تعالى «إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» الآية ٢ سورة يوسف.

مصطفى ابراهيم احمد شقوير

رسالة اليوم

من: فرح الحداد

السودان واجتياز الخطر

لا يختلف اثنان على ما يمر به السودان من ظروف امنية دقيقة ومنعطف تاريخي خطير، يحتم على كل مواطن سوداني وفي كل مكان وكل موقع في الداخل او الخارج ان يضع تلك الظروف نصب عينيه وذلك لتفويت الفرصة على الاعداء في الداخل والخارج والذين يتحينون الفرص لاثارة الفوضى والبلبلة في ربوعه وترويع الآمنين وقتل الابرياء في ارجائه.

وفي جنوبنا الحبيب يقتل الابرياء العزل من الشيوخ والنساء والاطفال وتنهب ممتلكاتهم وتنتهك حقوقهم من قبل المتمرد «قرنق» وجماعته وهم يعتقدون بانه وبجرائمهم البشعة تلك يستطيعون اخضاع السودان والسودانيين لايدلوجياتهم المستوردة ولجهات اجنبية يقفون من ورائهم بالدعم المادي والعسكري والمعنوي. ولكن ليعلم الخوارج ومن يقفون خلفهم ان السودان ممثلا في قواته المسلحة الباسلة قادر على صد العدوان ورد كيدهم في نحورهم.

والشعب السوداني الصبور المسالم ـ وهو يؤمن ويقر بأن مثل هذه المشاكل لا تحل الا بالحوار الهادف البناء وفي جو ديمقراطي هادىء لن يتوانى في الاندفاع بقوة وبسالة اذا انتهكت حرمة الوطن مهما كان حجم مثل تلك الشرذمة او من يقفون وراءهم والذين يراودهم حلم لن يتحقق ابدا.

والعقيد قرنق يعلم تماما انه لا يمثل الا نفسه وليس هو المفاوض الوحيد عن الاخوة الجنوبيين فمنهم المعتدلون الذين يؤمنون بالحوار السلمي الذي يحقق للسودان الأمن والاستقرار ويهيىء افضل الظروف للتنمية والتطور ليعم الرخاء والخير كل ارجائه.

ويجب على حكومتنا القيام بما يكفل لقواتنا المسلحة تأدية واجبها المقدس في حماية الوطن والمواطنين من اي تدخل خارجي او خروج عن القانون من الداخل وذلك برفع القدرة القتالية لها والتدريب والتسليح الحديث وتهيئة افضل الظروف المادية والنفسية لها لمواجهة الظروف الخطرة المحدقة بالوطن والدفاع عن امن المواطن واستقراره.

يسيئون الينا.. ونساعدهم !

حين استفزت شركة «دنلوب» البريطانية العرب اقام العرب الدنيا واقعدوها وذلك احتجاجا على الاساءة البالغة التي لحقت بالعرب حيث صورتهم شركة دنلوب بطريقة توحي بأنهم وحوش، في حين ان اكثر تلفزيونات العالم العربي تعرض الآن اعلانا لمنتجات «كرافت» بطريقة فيها كثير من الاستفزاز للعرب حيث يدخل عربي بطريقة الكاوبوي وفي يده سكين ولا يقل هذا الاعلان عن اعلان دنلوب. كذلك شاهدت فيلما اسمه «الضباب» في احد التلفزيونات وهو فيلم اجنبي يدعو للصليب وذلك لقضائه على الأشرار الذين نشروا الرعب في المدينة. وقد بين لنا المخرج دور الصليب في الفيلم وكيف انه اراح سكان المدينة بعد ان احرق الاشرار القادمين عبر الضباب. ولا ادري لماذا يعرض فيلم كهذا ؟

نعم انهم يودون القضاء على الاسلام والعرب ونحن نمهد لهم ذلك.

محمد حسن شوريجي

وطن البشر الياقوتي

طرق الحافر بابك يا وطن البشر الياقوتي
وتلكأ بشرك.. ما افتوني حين قدمت اليك
كان الابهام قرين الركب النافر لك
لكني ما أوتيت ولا خيلي أوتي
من فرح العالم غير سراب الآمل
صيدا من أنياب الفك
هل ارجع ام ادخل فيك؟

● ● ●

وشيت باسمك حين اقض ضلوعي سر الواشي
لكني مثل الغير ولدت ضعيفا
وفي أرجائك ضيفا
ان جدت وفيت وان امسكت رغيفا..
عني كنت الماشي..
ما أطيب قلبك تقبل عذري
ان كنت خؤونا لك
او مفتونا عنك
او لونت القلب وصرت لطيفا
وتلم ضياعي
ان أبديت دموعي
او كنت الغادي لك او كنت الساعي
ما أخدعني اذ ارشيك حروفا
هل تقبل عذر الواشي؟

● ● ●

سامرت الجالس عند يميني
كان قريني
رجلا صبح الوجه
تأوه حين ذكرتك نادي او ناداني؟

لا أعلم نادى يا اشجاني ام يا أوطاني؟
لكن حين نظرت اليه وأدركني شجني
أبصرت بلادي في عينيه اللؤلؤتين وأخجلني
أن ابكي وطني
لأني مثل الغير نشأنا فيه
او ان حبيبتنا تقطن في واديه
هل كان لزاما حين خرجنا ان نبكيه؟
ام دينا كان علينا أن نوفيه؟

د. عبد المنعم عبد الباقي

نفحات من المملكة

خلي تأهب للمسير الشيق
تشدو القلوب ونحن فوق رحالنا
في أرض خيرات ونور باهر
تبدو «المدينة» وهي أطيب بقعة
وهناك مثوى «أبي قحافة» فأعلم
وتهزنا نسمات أطهر موضع
في «الحرمين» ووقار «زمزم»
«عرفات» يا صنو السنا تحية
إذ يرجم الشيطان حول ربوعك
و «جدة» الغراء تلقى القادمين
سر للشمال لتلقى بين ربوعه
وفي «حائل» يشغلك سر جمالها
أمض لـ«أبها» تحتويك في رقة
و«الباحة» الغناء كم تهفو إلى
يشفي الفؤاد بهجة ومسرة
وبربوة «الظهران» تبدو عجائب
نبض «الهفوف» من البعيد يشدنا
تلقى النخيل وتلال الرمل
وترى «الجبيل» على الخليج «أبية
ولعلني مهما نظمت دررا
ولربما قد أنسى بعض مدائن
فلتعذروني ـ أحبتي ـ ما هزني

في رحلة هي متعة للنظر
ونرى النماء على امتداد البصر
قد عم أرجاء القرى والحضر
فهي تضم ضريح «خير البشر»
إذ يرقد «الصديق» قرب «عمر»
«أم القرى» مع رائعات الصور
وعند «بيت الله» ذاك الأطهر
الطهر خص رباك طول الدهر
وقبلها دكت عروش الكفر
حفية.. فأنعم بهما من ثغر
سهل «تبوك» وبطاح «عرعر»
وهي تهش لعيون المطر
ببهاء واديها الجميل الأخضر
سرب الطيور على نضير الشجر
سحر «الرياض» وجمال «الخبر»
في منطق التاريخ سر العصر
حيث نمر بشاطىء «نص القمر»
عنوان أنس ومجال سحر
وصل بها التصنيع عهد تطور
عجز القريض وقوافي الشعر
فيها من الأوصاف شغل الخاطر
أسر الفؤاد بسحره المتناثر

محمد قاسم جاد الله

عالم بلا حدود

قدرة البدن (٣)

درس الدكتور فرنون كولمان مؤلف كتاب سلطان البدن واحد دعاة اللجوء الى القوى الكامنة في الجسم البشري لمحاربة بعض الامراض الشائعة قضية المؤثرات العقلية على تصرفات الجسم وردود الفعل فيه بدون الاستسلام للادوية العلاجية المضادة والتي سماها بوسائل الطب التدخلي.

فهو يقول مثلا:

- «عندما يشعر الفرد بالحمى يقوم الطبيب المعالج عادة بصرف دواء لتخفيض درجة الحرارة عنده، وهناك ما يدل اليوم على وجود مبرر قوي لاصابة المرضى بالحمى؟»

اثبت الدكتور ماثيو كلوجر من جامعة متشجان بالولايات المتحدة ان الحمى لا تقتصر على البشر بل تصيب الحيوانات وعندما خير بعض الزواحف المصابة بين بيئة ساخنة واخرى غير ساخنة اختارت دائما المنطقة الساخنة. ومن خلال تجارب عديدة وجد ان جسم الانسان او الحيوان يقتل الحمى لمحاربة غزو الميكروبات والبكتيريا لان بعضها على الاقل لا يستطيع التوالد في جو حار فتموت تدريجيا. وقد يكون التخريج خاطئا واذا ما ارتفعت الحرارة الى درجة عالية وجب مقاومتها بالسبل التقليدية، الا انه اقتنع واقنع غيره بان بعض الحمى ليست بالضرورة تطورا سيئا للغاية.

وفي حالات الحمى وجد الدكتور جورج مان من جامعة فندربلت في ناشفيل ايضا في الولايات المتحدة ان المصاب بها يفقد شهيته وله العذر في ذلك لان الصيام يصيب الغزو الجرثومي بالمجاعة فيقتله. وبينما يستطيع الجسم ان يواصل الحياة لفترة ما بدون غذاء فان الجراثيم الغازية تتطلب باستمرار امدادها بالطعام الجيد الهضم، وقد وجد اناسا يتمتعون بمناعة غريبة ضد مرض الملاريا في المجاعات التي تعصف بمناطقهم من جراء الجفاف طويل الامد. وللسبب نفسه فان مرضى السرطان يفقدون شهيتهم وهم لا يشعرون بانهم بذلك يحاربون تكاثر خلايا السرطان في اجسادهم.

ثم ينتقل الدكتور كولمان الى العلاقة الوثيقة بين العقل والبدن، او بين الدماغ والمادة التي يتكون منها الجسم ليؤكد بان الابحاث المختبرية اثبتت بان بامكان الانسان السيطرة على مسار المرض مثلا بالتركيز على وجوب التخلص منه وقد يساعده في ذلك التنويم على ايدي الاخصائيين. وسجل ملاحظاته بالنسبة لمن تناولوا وجبات دسمة اشعرتهم بالضيق وبشيء من التركيز اطلقوا العنان للانزيمات المذيبة للشحوم والدسم وعادوا الى حالتهم الطبيعية. واشار الى تجربة اخرى عند حقن متطوع بالمادة المضادة لمرض السل وكان فتاكا الى الاربعينات من القرن الحالي ولايزال في بعض المناطق النائية. عادة يظهر اثر الحقنة في زند الشخص مع بقعة حمراء وورم خفيف لكنه ظاهر للعيان، ولما تم تنويم احد المتطوعين قيل له اثناء حقنه بان البقعة الحمراء والورم لن يظهرا على زنده كما حدث لزملائه وبالفعل لم يظهرا.

ويعلق الدكتور كولمان على ذلك بان الجسم البشري مسلح بمناعة طبيعية قد تتحرك تلقائيا وتبرز اثارها خلال التنويم الطبي الصحيح.

ولانزال في اول الطريق بالنسبة لتحديد مدى نفوذ العقل على الجسم لكننا نعرف بالتأكيد ان هناك نفوذا فعالا ومؤثرا وقدم المؤلف مثلا على ذلك:

- اذا اخبرت متطوعا بانه في القطب الشمالي المغطى بالجليد وصدقك سيبدأ جسمه يتصرف وكأنه هناك فعلا اذ سيشعر بالقشعريرة وتشحب بشرته، واذا عرضت صورة شجرة تسبب حمى القش او حمى الهشيم لشخص يعاني من حساسية تجاهها ستراه يعطس فجأة وكأنه في حقل زاخر بتلك الاشجار. وعرفت شخصيا رجلا كان يعاني من حساسية تجاه القطط فاذا رآها على بعد ثلاثة امتار انتشرت في جسمه كل الاعراض التي ترافق تناوله لها. ولم يتوقف الرفاق عن تعذيبه الا عندما انذرهم طبيب بريطاني بانهم قد يتسببون يوما في مقتله.

وعلى ذكر الوفاة قال الدكتور ان ما نلاحظه من استسلام احدنا وشعوره بالرضا والقبول عندما تحضره الوفاة يعود الى تدفق مادة الاندورفين حتى لا يشعر بالالم ولا يكابد الاما مبرحة عند نهاية المطاف.

- للقراء الذين استفسروا عن الكتاب المشار اليه. اسمه بالانكليزية «بودي باور» سلطان او قوة البدن للدكتور فرنون كولمان للناشرين تيمز وهدسن في طبعته البريطانية.

فاروق لقمان

عائلة فهمان

كريان



توصيات مهمة للحلقة العلمية الخاصة بالاستراتيجية العربية للعمل الإصلاحي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت توصيات الحلقة العلمية الثامنة التي افتتحت اعمالها حديثا في مقر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض، وكان موضوعها «نحو استراتيجية عربية للعمل الاصلاحي» على ضرورة تكريس الجهود العربية والدولية للوقاية من الجريمة والعمل على ايجاد حلول للمعضلات التي تحول دون انجاح برامج التاهيل والاصلاح داخل المؤسسات الاصلاحية العربية واضافة كل ما من شانه ان يثري البرامج والأهداف التي تضمنها مشروع «الاستراتيجية العربية للعمل الاصلاحي والتاهيلي».

وأشارت الحلقة الى اهمية التوصل لاستراتيجية عربية للعمل الاصلاحي تكون بمثابة دليل عمل نموذجي تستهدي به المؤسسات الاصلاحية في مختلف الدول العربية لبرامجها الاصلاحية والتاهيلية وذلك كخطوة اساسية لتوحيد الانظمة الادارية والتربوية والتاهيلية الخاصة بهذه المؤسسات من اجل التفاعل مع الجهود العربية والدولية الرامية الى الارتقاء بأساليب معاملة المذنبين واعادة تأهيلهم للحياة في المجتمع كأشخاص طبيعيين وعاديين.

ووجهت الحلقة اهتمام المشاركين لتدعيم سعي المركز للتوصل الى صيغة اكمل لمشروع الاستراتيجية المقترحة مع الأخذ في الاعتبار لجملة الملاحظات والمقترحات الايجابية التي ابداها المشاركون في الحلقة ليتمكن المركز في النهاية من عرض المشروع على مجلس وزراء الداخلية العرب ووزارات الشؤون الاجتماعية والعمل والعدل في الدول العربية لاتخاذ التدابير المتعلقة بالمصادقة عليها.

نشاطات علمية

وقد طلب من المركز استكمالا لهذا المشروع ان يقوم بتنظيم بعض النشاطات العلمية التي من شأنها ان تبحث في عدد من الموضوعات منها ظاهرة تكدس السجون في الدول العربية والتوصل الى معيار مقبول في هذا المجال وايجاد البدائل والحلول لهذه المشكلة واجراء دراسة حول انظمة العفو في الدول العربية تمهيدا لتوحيدها مما سيكون له نتائج طيبة على تأهيل واصلاح المذنبين اضافة الى دراسة مشكلات نظم القبض واجراءات الافراج عن المتهمين في الدول العربية واخرى تتعلق بتوحيد المصطلحات المستخدمة في المؤسسات العقابية والاصلاحية في الوطن العربي لما في ذلك من اهمية في توحيد وتطوير النظم والأساليب العقابية والاصلاحية على السواء.

جو علمي

وكان الدكتور ابراهيم الجوير مساعد رئيس المركز قد صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن مناقشات الحلقة جرت في جو علمي وودي حيث التقت نخبة كبيرة من العلماء والمختصين العرب العاملين في مجال العمل الاصلاحي وتبادلوا الراي والنقاش في سبيل ايجاد استراتيجية عربية للعمل الاصلاحي والتأهيلي ادراكا منهم ان حماية المجتمعات العربية يتجلى في امنها واستقرارها.

واكد الدكتور الجوير على ضرورة ترسيخ مفاهيم العمل العربي المشترك في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.. واوضح ان المركز يولي اهتماما خاصا بالدراسات والبحوث العلمية مساهمة منه في دراسة بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العربي بسبب حركة التغير الاجتماعي الذي حدث في معظم دول العالم.. كما عني المركز ضمن خططه وبرامجه باعطاء أهمية للقضايا والمشكلات الأمنية التي تمس امن وسلامة افراد المجتمع العربي..

وقال الدكتور الجوير ان الحلقة حاولت مناقشة الاستراتيجية التي يمكن ان تجد مجالها التطبيقي كبرامج في ميدان العمل الاصلاحي داخل وخارج المؤسسات الاصلاحية.. كما حاولت ان تقدم افكارا وأراء يمكن الاستفادة منها.

معرض الفنانات التشكيليات السعوديات في واشنطن



الامير بندر والسيد بشارة مع الدكتور رضوي في المعرض

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

برعاية الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة اقامت السفارة السعودية في واشنطن بالتعاون مع فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة «معرض الفنانات التشكيليات السعوديات» من مكة المكرمة وجدة، الذي شاركت فيه ٣٦ فنانة تشكيلية وضم ٣٦ عملا فنيا تمثل الاتجاهات الفنية المختلفة للفنانات المشاركات.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» قال الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع جمعية الثقافة والفنون في جدة، بعد عودته من واشنطن حيث شارك في تنظيم وافتتاح المعرض:

ـ شهد المعرض الذي استمر عشرين يوما إقبالا ملفتا، وزاره عدد من الشخصيات منهم السيد عبد الله بشارة أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما اثار المستوى المتقدم للوحات التي تنتمي الى المدارس الفنية المعاصرة مثل الواقعية الحديثة، التأثيرية التعبيرية، التجريدية، التكعيبية، الرمزية، اثار اهتمام ودهشة رواد المعرض، وخاصة لوحات «رواشين جدة» لمنى المنجد، «استراحة عربية» لميرفت جمال، «فتاة عربية» لنوال موصلي، «حروف عربية» لفتحية جاها، «وجه عربي» لنينا فرعون، كما أن اللوحات الاخرى كان لها تأثير على الجمهور ونالت الاعجاب، وقد حجز عدد منها.

واضاف قائلا: لقد عبرت لوحات المعرض عن دور ورؤية المرأة السعودية من خلال الالتزام بروح الاسلام الخالدة، وعن البيئة المحلية بعاداتها وتقاليدها الأصيلة والقيم الجمالية فيها، وذلك تنفيذا لتوجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بأن تكون الاعمال الفنية المشاركة في المعرض معبرة عن حضارة وواقع المملكة المتقدم، وذات طابع فني وفكري وثقافي نابع من الحضارة الاسلامية والقيم العربية.

وأشار الدكتور رضوي إلى أن الصحافة اهتمت بالمعرض فأجرت مجلة «المجال» الأمريكية تحقيقا واسعا عنه، كما اهتمت إذاعة صوت أمريكا به، واعتبرته نافذة حضارية جديدة للتعريف بحضارة المملكة العربية السعودية امام الشعوب الأخرى. وقد خصص يوم من أيام العرض للنساء للاطلاع على محتواه.

الجدير بالذكر أن جناحا خاصا اقيم مع المعرض عرضت فيه اثنتا عشرة لوحة كبيرة من أعمال الفنان الدكتور عبد الحليم رضوي.

عرب وعجم

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض كان في مقدمة المدعوين لحضور الاحتفال الذي اقامته السفارة التركية في الرياض بمناسبة اعلان يوم الجمهورية التركية.

● ● ●

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف اقام حفلا تكريميا لريتشارد سون رئيس شركات بل كندا العالمية والوفد المرافق له في مبنى الوزارة بالكورنيش في جدة وذلك خلال زيارتهم للمملكة. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين.

● ● ●

● علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري عاد الى الدوحة قادما من سيؤول بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الدولي للعمل المنعقد حاليا في سيؤول.

● ● ●

● الدكتور محمد مجيد السعيد الامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية وصل الى البحرين للمشاركة في اعمال ندوة «التعليم العالي عن بعد» التي تعقد في المنامة يوم غد السبت بالتعاون ما بين المكتب الاقليمي لليونسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

● ● ●

● احمد تاج السر رجل الاعمال السوداني المعروف وصل الى الرياض في مهمة عمل وذلك في اطار جولة خليجية.

● ● ●

● ايمن حامد حمد الله مدير بنك القاهرة السعودي في جدة رزق وعقيلته مولودة سمياها هناء.

● ● ●

● نبيل عبد المنصف خليفة المحاسب القانوني في وزارة التجارة السعودية رزق وعقيلته مولودا سمياه احمد.

● ● ●

● قام وفد من طلاب وزارة المعارف السعودية المبتعثين لدراسة الماجستير في جامعة فورت هيز كنساس بزيارة المنطقة التعليمية في العاصمة توبيكا حيث اطلعه على احدث وسائل التوجيه والمناهج التعليمية. وزاروا بعض المدارس واطلعوا على كيفية تقييم المدرس لتلاميذه في الفصول. وكذلك قدم وفد الطلاب المبتعثين شرحا عن النهضة التعليمية في المملكة. وقد قوبلت زيارتهم باهتمام واضح وغطت جريدة «توبيكا» وهي جريدة المدينة خبر الزيارة.

● طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني استقبل تشارلز جيتان دوفال نائب رئيس الوزراء وزير السياحة والعمل بجزر موريشيوس الذي يزور البحرين حاليا.

● ● ●

● فهد سليمان المزيد مدير عام التدريب المهني في السعودية يفتتح يوم غد السبت الندوة التي ينظمها معهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالرياض التابع للمؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني بعنوان «الندوة التوجيهية لتطبيق المناهج» وذلك في مقر المعهد بطريق خريص..

● ● ●

● الدكتور ضيف الله الزهراني رئيس قسم الحضارة والنظم الاسلامية في جامعة ام القرى بمكة المكرمة القى محاضرة في مركز التدريب المهني بتبوك موضوعها «الاثر الحضاري الاسلامي بتبوك» ضمن البرنامج الثقافي والادبي الذي تنظمه امارة منطقة تبوك.

● ● ●

● جامعة الكويت قررت تشكيل وفد يمثلها في الندوة التي تقام برعاية وزارة التربية بدولة البحرين بعنوان «التقليد والتجديد في تدريس اللغة الانجليزية في دول الخليج العربي.. خلال الفترة من ١١/٢٩ الى ١٢/١.

ويضم الوفد د. رشا حمود الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام ود. بلقيس النجار مديرة مركز اللغات ود. نجاة المطوع من قسم المناهج بكلية التربية.

● ● ●

● شركة عبد اللطيف جميل المحدودة بالاشتراك مع شركة تويوتا العالمية تعاقدت مع نجم كرة القدم الشهير مارادونا ليكون الناطق بلسان الشركة بمناسبة بدئها الحملة الترويجية لموديلات تويوتا للعام ٨٧ وطيلة تربعه على عرش كرة القدم.

● ● ●

● جيمي كارتر الرئيس الامريكي السابق وصل الى ابوظبي امس قادما من الخرطوم في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقباله لدى وصوله نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء سعيد الغيث والسفير الامريكي لدى دولة الامارات ديفيد ليل ماك.

مثل اليـــوم

إلي من الحزمة عود..
والباقي تنتعه القرود..



مساعدات لثلاث دول من رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي باعداد طرود التبرعات العينية من مواد غذائية وملابس ومعدات طبية وغيرها مما تبرع به عدد من المحسنين للهيئة وذلك تمهيدا لشحنها بواقع ثلاث رحلات الى تشاد ورحلة الى اسلام اباد للاجئين الافغان في بشاور ورحلة الى اوغندا وذلك تبرعا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي امر بتخصيص خمس رحلات مجانا لنقل طرود الاغاثة الى كل من تشاد وباكستان واوغندا.

وسام مصري لأمريكي قدم هديتين اثريتين لمتحف القاهرة

القاهرة ـ واخ: منح الرئيس المصري حسني مبارك وسام التقدير للامريكي الجنسية السيد داتش لمبادرته الطيبة في اهداء خوذة راس حربية من الصلب ومزخرفة بالذهب الى متحف الفن الاسلامي في القاهرة.

كما قدم الامريكي قميصا معدنية ترجع الى العصر المملوكي للقرن السادس عشر الميلادي.

ويقول مدير متحف الفن الاسلامي ان الخوذة مصنوعة من الصلب وتتكون من جزئين العلوي منها بزخارف هندسية والسفلي يحتوى على شريطين من الكتابة المذهبة تحتوي على اية الكرسي واسماء الله الحسنى واسماء العشرة المبشرين باللجنة.

اما القميص فهي عبارة عن حلقات متداخلة من الصلب بعضها لوقاية المحارب من ضربات السيوف وهي ايضا من العصر المملوكي وربما تعود لاحد جنود السلطان طومن باي اخر سلاطين المماليك والذي شنق على باب زويله بالقاهرة في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي.

ويذكر ان الامريكي داتش هو من اشهر رواد جمع الاسلحة الاثرية الاسلامية في العالم كله.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٣٩	صحو
المدينة المنورة	٢٢	٣٥	صحو
الرياض	١٩	٣٣	صحو
جدة	٢٦	٣٧	صحو
الظهران	١٨	٣٧	صحو
ابها	١٠	٢٤	صحو
الطائف	١٣	٢٧	صحو
امستردام	٨	١٤	ممطر
اثينا	١٥	١٩	ممطر
البحرين	٢٥	٣ـ	صحو
بانكوك	٢ذ	٣٢	صحو
بيروت	١٧	٢٧	صحو
برلين	٦	١٠	غائم
بروكسل	٥	١٦	ممطر
بيونس آيرس	١٨	٢٩	ممطر
القاهرة	١٩	٢٩	صحو
كوبنهاجن	٩	١١	ممطر
دبلن	١٢	١٧	غائم
فرانكفورت	٢	١١	غائم
هلسنكي	٤	٩	غائم
هونج كونج	٢٤	٢٥	ممطر
جاكرتا	٢٢	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
لشبونة	١٢	٢٢	صحو
لندن	١٤	١٦	غائم
مدريد	٤	٢٠	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	صحو
مونتريال	٩	١١	غائم
موسكو	٣ـ	٧	صحو
نيودلهي	١٦	٣٢	صحو
نيويورك	١٠	١١	صحو
نيقوسيا	١٧	٢٥	صحو
باريس	١٠	١٤	غائم
روما	٦	١٧	صحو
سنجافورة	٢٤	٣٢	ممطر
استوكهولم	٦	٩	غائم
سيدني	١٣	١٩	ممطر
طوكيو	١٣	١٨	غائم
فيينا	٦	٨	ممطر

أبيض وأسود

قبل ٣٠ عاما

في مثل هذه الأيام قبل ثلاثين عاما عاش جيلنا مرحلة بالغة الأهمية من تاريخه لا يعرف شباب اليوم الكثير من تفاصيلها وان كان قد عايش النتائج التي تمخضت عنها بعد ان تكشفت اسرارها.

ففي مثل يوم امس الأول عام ١٩٥٦ تعرضت مصر للعدوان الثلاثي الذي خططت له كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل وشنت قواتها هجوما شاملا مشتركا اصطلح فيما بعد على تسميته بحرب السويس.

ولقد كتب ونشر الكثير عن هذه الحرب سواء على شكل دراسات تاريخية او تحليلات لأبعاد المخطط ونتائجه على المستويين الاقليمي والدولي خاصة بعد ان خرجت الى العلن الوثائق التي كشفت عن اسرار بقيت لأعوام طي الكتمان وان كانت روائحها النفاذة قد فاحت وزكمت الأنوف.

وكان من اهم ما تضمنته هذه الدراسات والتحليلات هو ما آثارته من جدل واسع النطاق حول ما اذا كانت مصر قد خرجت من هذه الحرب منتصرة ام مهزومة في الوقت الذي لم يخرج غير قليلين عن الاجماع حول عدم نجاح بريطانيا او فرنسا في تحقيق اي انتصار عسكري او سياسي في هذه الحرب.

ولعل من التجني على مصر وشعبها تجاهل ما حققته من نصر على المستوى السياسي على الأقل وهو النصر الذي كان من اهم جوانبه تلك الروح الوطنية المتدفقة التي سادت شباب ذلك الأمس عندما بدأ العدوان فاندفع يحمل سلاحه ليدافع به عن ارضه ضد المعتدي.

وهذه الصورة قد تبدو خيالية في اذهان شباب اليوم ولكن ذلك ما حدث بالفعل في بورسعيد وفي الاسماعيلية وفي السويس بل حتى في القاهرة حيث عايشت الحدث وانا في الثامنة عشرة من عمري عايشته مع اشقائي وابناء جيراني بكل نبض كان يسري في دمائنا.

فبمجرد بدء الاستعدادات لمواجهة العدوان وانطلاق نداء الانضمام للمقاومة الشعبية خرجنا جميعا من بيوتنا الى معسكرات التدريب التي اقيمت في كل مكان وكان اقربها الينا معسكر اقيم في الدقي.

وبعد نحو اسبوع من التدريب المتواصل على استخدام السلاح قسمنا الى مجموعات كل مجموعة على شكل سرية، ونظرا لتواضع مستوانا العسكري وقصر مدة التدريب كانت مهمتنا منحصرة في ان تتولى كل سرية حماية عدد من شوارع الحي الذي نسكنه ليلا ونهارا ضد أية محاولات للعدو لاسقاط مظليين في المناطق السكنية.

وكان حماسنا متفجرا يدعو الى الفخر كلما تذكرته الآن وتذكرت معه كيف كان المفترض ان نتناوب الحراسات كل ست ساعات بحيث يصعد البعض الى منازله للنوم ولكن كثيرا ما كنا نرفض النوم لنشارك باقي الزملاء نوبات حراساتهم خاصة اذا كانت ليلا.

ورغم السلاح الذي كان يملأ الشوارع في ايدي الشباب لم نسمع يوما عن حادث سرقة او عملية سطو او حتى اطلاق نار بطريق الخطأ.. كان الشعور بالمسؤولية يملأ الشباب المصري كله بالالتزام بالضبط والربط كما يقول الاصطلاح العسكري.

المهم انه لم يحدث في حينا شيء سوى ما كنا نسمعه من صفارات الانذار ثم ازيز طائرات العدو وسط طلقات المدفعية المضادة للطائرات.

اما من بور سعيد فكانت تصلنا كل يوم قصص بطولات رائعة سطرها شباب ونساء وشيوخ ليسجلوا بها ملحمة نضالية امتدت من شارع لشارع ومن بيت لبيت ضد قوات العدوان التي هاجمت المدينة من كل جانب.

وحتى بعد احتلالها حقق ابناء بورسعيد الذين انخرطوا في صفوف المقاومة انتصارات مذهلة كان اشهرها اختطاف قائد مخابرات القوات البريطانية في بورسعيد الذي عثر عليه ميتا داخل صندوق بأحد المنازل اخفاه فيه الفدائيون ولم يتمكنوا من تهريبه منه بسبب حصار قوات الاحتلال.

هذا هو الجانب الحقيقي الذي يجب ان يعرف شباب اليوم تفاصيله عن تلك المرحلة التاريخية الرائعة من مراحل النضال العربي ضد الاحتلال.

محمود عطا الله

مسابقة في القرآن

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم اللجنة الدينية والثقافية في جمعية اليقظة النسائية الخيرية بالطائف مسابقة للقران الكريم لطالبات المرحلة المتوسطة وذلك في مساء يوم الاثنين غرة ربيع الاول ١٤٠٧هـ وستكون المسابقة (تلاوة وتجويد) من سورة البقرة الى سورة النساء للصف الأول المتوسط وسورة التوبة ويونس وهود للصف الثاني وسورة الفرقان والشعراء والنمل والقصص للصف الثالث المتوسط.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 31 October 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2894
الجمعة ٢٨ صفر ١٤٠٧هـ - ٣١/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٩٤

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

الفضيحة رقم ٣ لحزب المحافظين البريطاني

نائب محافظ يقيم حفلات ماجنة بمنزله

لندن - «الشرق الأوسط»:
فضيحة كبرى ثالثة تهدد حزب المحافظين البريطاني وحكومة مارجريت ثاتشر.. الفضيحة رقم ٣ تتعلق بحفلات ماجنة في منزل نائب محافظ، وتتفجر خلال اسبوع واحد من الفضيحة رقم ٢، التي اطاحت بنائب رئيس الحزب، جيفري آرشر، الذي جاءت به ثاتشر لتطهير صورة الحزب مما علق بها من شوائب احدثتها الفضيحة رقم ١ في الآونة الاخيرة بين رئيس الحزب الأسبق سيسيل باركنسون وسكرتيرته سارة كيز، التي انجبت منه ابنتها لورا.

الفضيحة رقم ٣ تتعلق بالنائب هارفي بروكتور وتختلف عن الفضيحتين ١ و٢ في كونها اوصلت أوراق صاحبها إلى مدير الادعاء العام الحكومي، سير توماس هيذرينجتون، الذي قرر اقامة دعوى جنائية لأن الفضيحة المتورط فيها النائب ليست مجرد فضيحة اخلاقية كتلك التي تورط بها الرئيس ونائب الرئيس السابقين، بل هي ايضا انتهاك لأحكام قانون الجنايات لأن هذه الحفلات كانت تضم عدداً من القصر والمراهقين. والمتوقع أن يوجه الاتهام الجنائي إلى النائب بروكتور خلال أيام.

الفضيحة رقم ٣ تفجرت على النحو الذي تفجرت به الفضيحة رقم ٢. فقد نشرت صحيفة «ذي بيبول» الانجليزية تقريرا جاء فيه أن النائب المحافظ الأعزب يقيم حفلات ماجنة في شقته في لندن.

وقد اتخذ مدير الادعاء الحكومي قراره باحالة النائب إلى المحكمة بعد دراسة للملف الذي أعدته شرطة سكتلنديارد حول ما نشرته صحيفة «ذي بيبول».

وكانت صحيفة «ذي بيبول» قد ذكرت في تقريرها أن النائب بروكتور دفع المال لاستئجار من أقام معهم الحفلات الماجنة. وبعثت الصحيفة بما لديها من أوراق عن فضيحة بروكتور البالغ من العمر ٣٩ عاما إلى شرطة سكتلنديارد التي تولت الأمر من ناحيتها ثم رفعت تقريرها إلى مدير الادعاء الحكومي.

وحصل المخبرون ورجال التحريات الجنائية لدى سكتلنديارد على شهادات من اثنين على الأقل ممن دفع لهم بروكتور المال.
كما ذكر أن الشرطة حققت مع بروكتور «الذي نفى ما وجه إليه من ادعاءات».

حريق بسجن هنداوي في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:
شب حريق ليلة أمس في قسم شرطة بادينجتون جرين بلندن المخصص لاحتجاز المجرمين الخطيرين باعتباره أشد أقسام الشرطة البريطانية تحصينا ضد الهجمات بالقنابل من الخارج.
وأوضح متحدث باسم شرطة سكتلنديارد أن آثار الحريق اقتصرت على طابق واحد، ولم يقع أي تلف للزنزانات.
المعلوم أن قسم شرطة بادينجتون جرين هو الذي احتجز فيه نزار هنداوي توطئة لمحاكمته أمام محكمة أولدبيلي التي قضت بسجنه ٤٥ عاما.





صباح الخير

ذكرى وذكريات

تذكر الانكليز هذا الاسبوع، ونسينا، مرور ٣٠ علما على الهجوم البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على قناة السويس. ورأينا برامج في التلفزيون، وقرأنا مقالات مطولات عن ذلك العدوان الذي مثل بداية نهاية الامبراطورية البريطانية.
كم ذكرى مثلها نسيناها؟ الأحداث تترى، وأكثرها مؤلم، فتتكسر النصال على النصال وننسى الجرح الأول.
والذكريات ليست بالضرورة العدوان الثلاثي، او حرب حزيران (يونيو) او حرب رمضان، فقد تكون مهمة تؤثر في الأمة كلها وقد تكون أقل اهمية تؤثر في شعب واحد، وقد تكون شخصية من نوع ولادة او وفاة.
نسينا الجلاء، ربما لأن ذلك الجيل الطيب الذي اجلى المستعمر عن الوطن قد رحل لكثره.
ونسينا ذكرى الوحدة والانفصال، والثورة والانقلاب والثورة المضادة والحركة التصحيحية.
كل شهر يحمل اسم ثورة، وبعضها يحمل اسمين واكثر، لذلك وجب التوضيح حتى نعرف بماذا نحتفل.
ويمر شريط الذكريات فاختار ما اثر في نفسي ووجداني مما قد لا يكون الأهم، أو حتى مهماً.
من يذكر عودة الملك محمد الخامس من المنفى؟
او خطف طائرة احمد بن بيللا؟
او اسقاط طائرة الركاب الليبية في اسرائيل؟
اذكر صغيرا دخول جمال عبد الناصر دمشق، وزيارة الملك فيصل بعد سنوات طويلة القنيطرة.
واكاد أرى بعين ذاكرتي الاسطول الأميركي يقترب من الشاطىء اللبناني جنوب بيروت في الانزال المشهور سنة ١٩٥٨.
ولكن من بقي يذكر طنب الكبرى والصغرى؟ من يذكر اسم رجال الجمارك الأبطال الذين فضلوا الموت وهم يقاتلون على الاستسلام.
لا عجب إذا كنا نسيناهم، لأن اكثرنا نسي كيف بدأت حرب الخليج نفسها. وانا لم اسمع أحداً احتفل بمرور ذكراها في الشهر الماضي.
من يذكر زنجيبار وذبح العرب فيها؟
الذكرى التي تراودني (واعتقد اني كتبت عنها قبل سنوات) لامرأة فلسطينية تجلس على انقاض بيتها الذي دمرته غارة اسرائيلية وهي تغني موالاً ناحياً يقول:
يا شجرة في الدار حاميك اسد
وتكسرت الغصلن من كثر الحسد
انا زرعت الزرع جا غيري حصد
يا خسارتو صار الوطن لغيرنا.

جهاد الخازن



خلف المراوح الصينية

خلف مراوح صينية ضخمة وقفت خمس من ملكات جمال دول العالم المشتركات في مسابقة ملكة جمال العالم أثناء تصوير فيلم لهن في ماكاو المستعمرة البرتغالية. وتبدو من اليمين الى اليسار ماي نجي ملكة جمال هونج كونج ثم ساتوريتا الاهارجي ملكة جمال فنلندا وماريا لوريتا اوريلياك ملكة جمال بنما واليزابيث ماريتا اولفان ملكة جمال السويد ثم روزماري طومسون ملكة جمال ايرلندا.

اناقة الأميرة ديانا

الأميرة ديانا قرينة ولي عهد بريطانيا في ثوب انيق للسهرة لدى وصولها ليلة أمس لحضور حفل سيمفوني اقيم بمناسبة رئاسة بريطانيا لمجموعة السوق الأوروبية المشتركة.

بعد فشل «الخطة الامنية» منزليا مجوهرات الزوجة في مقلب الزبالة

لندن - «الشرق الاوسط»:
«الخطة الامنية» التي وضعها الزوج فشلت فشلا ذريعا وانتهى الحال بمجوهرات زوجته الى الزبالة!
الزوج الانجليزي برنارد بلمب احتاج الى اصلاح الخزينة التي يحتفظ فيها بالمقتنيات الثمينة جدا ومن بينها مجوهرات الزوجة من الماس والذهب. واتى الرجل بكيس قطع شيكولاتة فارغ ووضع فيه المجوهرات التي تقدر قيمتها بتسعة آلاف جنيه استرليني ثم ترك الكيس داخل احد ادراج دولاب الملابس
لكنه ارتكب غلطة كبيرة لانه لم يبلغ زوجته بأن ان الكيس المهمل المظهر انما يحتوي على اكثر ما تعتز به من مقتنيات.
وحان موعد تنظيف البيت وانتابت بات حالة الحماس التقليدية والمطلوبة واذا بها تحمل الكيس المهمل المظهر وتلقي به في مستودع الزبالة.
سيارة البلدية اخذت الزبالة كالمعتاد وافرغت محتوياتها في المقلب المعتاد ايضا

مقتل طالبتين بالجامعة الأردنية صدمتهما سيارة استاذة جامعية

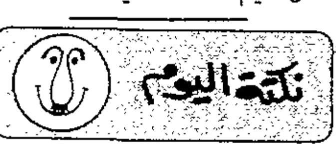
عمان - «الشرق الأوسط»:
عاشت الجامعة الأردنية مساء امس الاول ساعات من الحزن والاسف بسبب حادث مروع وقع داخل الجامعة.
ففي حوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر وبينما كانت الدكتورة (هـ. م) تقود سيارتها داخل الجامعة في طريق عودتها الى بيتها بعد انتهاء آخر محاضرة لها فوجئت بطالبتين امامها تسيران بجانب الطريق، ولم تستطع السيطرة على السيارة فصدمت الفتاتين اللتين تدرسان في السنة الاولى بكلية الهندسة وداستهما السيارة.
وشيعت العاصمة الاردنية أمس الطالبتين منى فخري الصالحي ومها كامل عيسى اللتين ما لبثتا ان فارقتا الحياة فور وصولهما للمستشفى.
الشرطة الأردنية لاتزال تجري تحقيقاتها مع الاستاذة الجامعية ومع عدد من الطلبة الذين تواجدوا وقت وقوع الحادث.

السجن ١٠ أعوام بابوظبي على بريطانية بتهمة الاتجار في المخدرات

ابوظبي - كونا: اصدرت محكمة الجنايات في ابوظبي حكما بالسجن لمدة عشرة اعوام على سيدة بريطانية بتهمة الاتجار في المخدرات ولضبط كوكايين في حوزتها.
وكان قد ألقي القبض على البريطانية باربارة ادواردز (٣٧ عاما) وتعمل مندوبة مبيعات في شهر يوليو (تموز) الماضي بعد أن ضبطتها الشرطة أثناء بيعها المخدرات بفنادق أبوظبي.
كما ضبطت الشرطة ٣٧ جراما من الكوكايين في شقتها واعترفت اثناء تحقيقات الشرطة بشرائها المخدرات من امستردام وتهريبها إلى الامارات. وسيتم ترحيلها بعد انقضاء مدة العقوبة.

ليبيا تتعرض لامطار هائلة

طرابلس (ليبيا) - واخ: شهدت اغلب مناطق ليبيا هطول كميات هائلة من الامطار خلال اليومين الماضيين وخاصة على مناطق شمال غرب ليبيا والجبل الغربي.
وقال راديو طرابلس صباح اسم ان هطول هذه الكميات من الامطار جاء نتيجة لتمركز منخفض جوي عميق بوسط البحر الابيض المتوسط شمال مدينتي طرابلس وابوتناك.
وتراوحت مياه الامطار بين ٥٥ ملليمترا في ابوتناك و٣٨ ملليمترا في مدينة طرابلس وكانت اكبر كمية للامطار هطلت على مطار طرابلس الدولي حيث بلغت ٧٦ ملليمترا.
وقد انخفضت درجات الحرارة الى النصف نتيجة للهطول المستمر للامطار خلال الايام الثلاثة الماضية.



نكتة اليوم

٥٧ سنة
المدرس: عمرك كام سنة؟
الطفل: سبعة وخمسين
المدرس: إزاي يا ولد؟
الطفل: انا عندي سبع سنين وابويا مات وساب لي خمسين.
من القارىء:
محمد محمود لاشين

مع قهوة الصباح

علي عيني وراسي

على عيني وراسي هؤلاء الأصدقاء الذين يتفضلون بطلب هدية من كتبي.. وكلهم يتفضلون مشكورين بابداء اعجابهم بشخصي المتواضع او بقلمي المتواضع.. وبما اكتب من «روائع».. ثم ينتهون إلى طلب كتبي التي صدرت وهذا النوع من الرسائل يصل حجمه بلا مبالغة إلى المئات خلال السنة الماضية.
وآخر رسالة وصلتني من القارئة العزيزة عائشة الكمي من تبوك..
ويا اخت عائشة سأرسل لك الكتاب.. ولكني اود أن اتوجه إلى القراء الأعزاء الذين يرسلون في مثل هذا الطلب وأقول إن هناك ناشرا يتولى طبع هذه الكتب فانا لا اطبعها على حسابي نظرا لضيق ذات اليد.. ولا اوزعها عن طريقي فلست شركة توزيع.. واسم الناشر وشركة التوزيع مذكوران في الكتاب.. ومن الممكن جداً توجيه هذه الرسائل إلى الناشر او إلى شركة التوزيع.. وكلاهما يفترض على كمية الكتب التي ارسلها كهدايا إلى القراء الأعزاء..
وآخر حوار دار بين الناشر وبيني قال لي: من الأفضل أن تنشر كتبك وتكتب عليها للاهداء فقط وليست للبيع.. فانت تسبب لي خسائر.. ولشركة التوزيع خسائر.. ولنفسك ايضاً.. ووضعت يدي على خدي واخذت افكر.. ليتني كنت غنياً لاهديت كتبي للقراء كلهم بلا مقابل.. ولكني نزعت يدي من على خدي ووضعتها في جيبي ووجدته افرغ من فؤاد ام موسى.. وانا اكتب لاعيش ولا استطيع أن اكتب وانا اتضور جوعاً..
وعلى عيني وراسي قرائي الأعزاء.. ولكن أرجو ان ترسلوا إلى الناشر وإلى شركة التوزيع من أجل كتبي.. ويكفيني جداً اعجابكم..

عبد الله باجبير

اكتشاف طبي مهم:

هرمون بشري لمكافحة الفيروسات

نيويورك - ي. ب. ا: توصل فريقان من العلماء الى اكتشاف من شانه ان يساعد كثيرا في مقاومة مجموعة كبيرة من الامراض. فقد اتضح للعلماء ان البروتين البشري المعروف عنه انه يقاوم الاورام له ايضا قدرة فعالة في قتل الفيروسات.

واوضح الباحثون لدى شركة «جنينتك» الامريكية ان المادة المعروفة باسم «عامل نخر الاورام او (عامل القتل الخلوي للاورام) (تي ان اف) يبدو انها تنشط في الجسم مع وجود الانترفيرون. وهو هرمون اخر يفرزه الجسم لمكافحة الفيروسات.
وقال ديفيد جوديل، اخصائي الاحياء الجزيئية لدى الشركة، ان الجسم يفرز الهرمونين لدى تعرضه لهجوم فيروسي. وان الجمع بين الهرمونين يعطي فعالية اقوى من الفعالية التي يتمتع بها كل هرمون على حدة.
ويرى العلماء ان هذا الاكتشاف سيؤدي الى اجراء مجموعة تجارب على الحيوانات لاختبار فاعلية الهرمونين معا في قتل الفيروسات المسببة للهربيز (القوباء التناسلية) والايدز.
ويؤكد جوديل ان مادة «تي ان اف» قد تكون اكثر قيمة في مكافحة الفيروسات منها في مكافحة الاورام السرطانية.
المعلوم ان جسم الانسان ذاته هو الذي يقتل الفيروس وليس هناك حتى الآن المستحضر الذي يقتل الفيروس نيابة عن الجسم.

الوقاية خير من العلاج

التوعية بحقائق السرطان تهبط بالوفيات إلى النصف

واشنطن - كونا: توعية الشعب الامريكي بالحقائق المتوفرة عن السرطان من شانها أن تؤدي إلى تخفيض عدد حالات الوفيات بالمرض الخبيث الى النصف.
جاء ذلك في تقرير أصدره في واشنطن مؤخرا المعهد الوطني الأمريكي للسرطان مؤكدا ان المعلومات المتوفرة حاليا - إذا وعيها الأمريكي - تجنبه الاصابة في حالات كثيرة وتهبط بالوفيات، مع حلول عام ٢٠٠٠، إلى نصف عددها الحالي.
وقال التقرير إن مفتاح تخفيض عدد الوفيات التي يسببها ذلك المرض الخبيث هو جعل المواطنين يعملون بما لديهم من معلومات حول الوقاية والعلاج من مرض السرطان المسؤول عن وفاة ٤٦٣,٠٠٠ مواطن أمريكي في العام المنصرم.
ونسب التقرير إلى أحد مسؤولي المعهد وهو الدكتور ايدوارد زونديك قوله: «إن لدينا معلومات قيمة حول الموضوع ويجب علينا التأكد من استخدامها».
وأكد التقرير ان معدل الوفيات التي يسببها السرطان قد ينخفض إلى النصف اذا ما اقلع ١٥ بالمئة من المدخنين في الولايات المتحدة عن التدخين.
واوضح المعهد في تقريره انه يجب تقليل كميات الدهون في الوجبات اليومية بنسبة ٣٠ بالمئة بهدف تقليص عدد السعرات الحرارية واستبدالها بأغذية غنية بالالياف مثل الفاكهة والخضروات والحبوب الأمر الذي سيؤدي إلى تقليص معدل الوفيات الى النصف عما كان عليه في العام الماضي.
ونصح التقرير ٨٠ بالمئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٥٠ و٧٠ عاما باجراء فحص دوري للثدي.
ولم يشر تقرير المعهد إلى كيفية تمويل حملة لتوعية المواطنين بكيفية الوقاية منه، ولكن الدكتور زونديك قال إن حملة من هذا القبيل ستقدم عوامل مساعدة إلى المواطنين والمؤسسات الخاصة.
وقال بحث آخر حول مرض السرطان إن تناول أسماك الأنهار بكميات كبيرة يؤدي إلى التقليل من الاصابات السرطانية للثدي والقولون والبروستات.
وقالت استاذة في جامعة روتجيز الدكتورة رشيدا كارمالي، إن عدة أبحاث أجريت على أسماك السلمون والسردين والسمك الأزرق تؤكد دورها في التقليل من الاصابة بالمرض الخبيث.

زيادة التحويلات للدارسين التونسيين في الخارج

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر رفع قيمة التحويلات المالية المسموح لأولياء أمور الطلبة التونسيين الذين يؤدون دراساتهم العليا في الخارج ارسالها لهم.
وقد حددت التحويلات بقيمة ٢٤٠ دينارا تونسيا شهريا بالنسبة للطلبة الذين يدرسون في النمسا وبلجيكا والدنمارك واسبانيا وفنلندا وفرنسا وبريطانيا واليونان وايطاليا والنرويج وهولندا والبرتغال والمانيا الغربية والسويد وسويسرا.
كما حددت هذه المنحة بقيمة ٢٠٠ دينار تونسي شهريا للطلبة الذين يدرسون في كندا والولايات المتحدة، وبقيمة ١٨٠ دينارا للطلبة الذين يتابعون دراساتهم في بقية بلدان العالم بما في ذلك بلدان الكتلة الشرقية والبلدان العربية.
ولا تتعلق هذه الاجراءات بالطلبة الذين يدرسون في الخارج ويتمتعون بالمنح الجامعية المقدمة من الدولة التونسية بل بالذين يتمتعون بمنح ترسلها لهم عائلاتهم من تونس، وهي المنح ذات القيمة المحددة سلفا وترسل عن طريق أحد البنوك التونسية عندما تتوفر شروط ضرورية.

أطول شعر في اندونيسيا

في مسابقة لاختيار صاحبة أطول شعر في اندونيسيا اقيمت بمدينة سيمارانج بوسط جاوة فازت كو كوردي ويديا واتي بالمركز الأول ويبلغ طول شعرها ٢٠٢ سنتيمتر (٧٩ بوصة). كو كوردي تدرس القانون بجامعة جاكارتا وتقول انها لم تقص شعرها منذ ان كانت في التاسعة من عمرها. وفي الصورة تبدو الفائزة وهي تتسلم جائزتها وقد حمل شعرها اربعة من الأقزام.



مسك الختام .. هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
الباكستاني المغترب، أرشاد شريف، استخدم سيارته القوية لفصل رقبته عن جسمه!
مهندس الاليكترونيات، أرشاد، الذي مات عن ٣٦ عاما، لم يحتمل المعاناة واستسلم لليأس والقنوط فقرر وضع حد لحياته باستخدام سيارته التي كان يعتز بها كثيرا لأنها سيارة قوية.
استقل أرشاد السيارة من محل اقامته في حدي والتامستو بلندن إلى منتجع سيستون هيل الجبلي قرب بريستول على بعد ١٦٠ كيلومترا من العاصمة البريطانية. وهناك أتى بحبل وربطه في شجرة من اشجار المنتجع الجبلي ثم دخل إلى سيارته القوية الاوتوماتيك ومرر الطرف الآخر للحبل من نافذة السيارة ثم لفه حول رقبته وهو امام عجلة القيادة.
ادار أرشاد المفتاح لتشغيل المحرك ثم وضع مقبض التحكم في التروس في وضع الحركة الاوتوماتيكية إلى الامام. ثم ضغط بقدمه اليمنى وبكل قوته على دواسة البنزين.
رجال الشرطة وجدوا بداخل السيارة رسالة صوتية على شريط الكاسيت وجهها أرشاد إلى أهله بلغته الام - الاردية -